جامع

الإمام زيد بن علي عليه السلام

جمال الشامي

الجزء الأول

١٤٣٩هـ

النسخة الأولى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

«لقد أوتي زيدٌ علماً لَدُنِيّاً فاسألوه؛ فإنه يعلم ما لا نعلم»

محمد الباقر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين.

وبعد:

للأخبار الصادرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم منزلة عظيمة باعتبارها «الأحكام المبينة، والفرائض المفصلة، فهي لله سبحانه ومنه، لا من رسول الله صلوات الله عليه وآله ولا عنه، وليس له فيها فعل غير التبيلغ والأداء والنصيحة والإبلاء، .. وإنما نسبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مجاز الكلام، إذ هو المبلغ لها والآتي عن الله سبحانه بها، كما يقال للقرآن كتاب محمد، وكما يقال للإنجيل كتاب عيسى، وكما يقال للتوراة كتاب موسى»، وقد اعتنى المسلمون منذ بداية الإسلام بحفظها وتطبيقها ومن ثم تدوينها.

وكذلك الأخبار الصادرة عن أمير المؤمنين علي عليه السلام فلها أهمية بالغة لمكانة من صدرت عنه رواية أو استنباطاً لقربه من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وشدة اهتمامه بما يصدر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى روي عنه أنه قال: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما

نزلت وأين نزلت، وعلى من نزلت»[1]، وما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها**)) [2]، و((**علي مع الحق والحق مع علي**)) [3]، و((**علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض**))[4]، وغير ذلك من الأخبار الدالة على حجية ما يصدر عنه.

وللأخبار والآراء الصادرة عن الإمام زيد بن علي عليه السلام أهمية جليلة فقد أجمع على فضله وعلمه وعدالته وشهد له العدو قبل الصديق، وكان له عليه السلام اعتناء خاص بحفظ وتدوين الأخبار الصادرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن الإمام علي عليه السلام، وقد نتج عن ذلك أول مدون حديثي فقهي في الإسلام والمسمى بـ(المجموع الفقهي والحديثي) واقتصر على أغلب مرويات أبي خالد رحمه الله تعالى عن الإمام زيد بن علي عليه السلام، وبقيت مرويات أبي خالد الأخرى ومرويات غيره متفرقة في كتب التراث الإسلامي من مختلف المذاهب الإسلامية (الزيدية - السنة - الإمامية)، ورأيت أن الواجب جمعها وترتيبها ومن ثم الاستفادة منها بحيث تكون متاح لكل باحث عنها،

---

(١) أنساب الأشراف ج٢ص٩٩.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ج١١ص٦٥.

(٣) تاريخ بغداد ج١٤ص٣٢٢.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم ج٣ص١٣٤.

أرجو من الله تعالى المعونة والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

٢٣ شعبان ١٤٣٢هـ

٢٤ / ٧ / ٢٠١١م.

المبحث الأول

منهج الجمع والتخريج والشواهد والتقسيم

المطلب الأول: منهج الجمع:

كان منهج جمع الآثار المتصلة بالإمام زيد بن علي عليه السلام قائم على ما يلي:

- جمع الروايات المسندة من غير إسناد (المجموع الفقهي والحديثي) و(تفسير غريب القرآن) إلى أبي خالد الواسطي غالباً أو من طرق إليه مغايرة لطرق الكتابين المذكورين.

- التنوع في جمع المرويات من الأخبار الأصولية والفروعية والخطب والمواعظ والحكم والأشعار.

- عدم الاقتصار على جمع مرويات مذهب معين بل شمل الجمع مرويات جميع المذاهب المتوفر تراثها لدي.

- لم أهتم بالإسناد ولا اعتبره معياراً في صحة الخبر لما يأتي من أسباب:

١- أن هناك جماعة عبر التاريخ متخصصة في وضع الروايات وصنع الأسانيد الصحيحة للترويج للروايات، وهذا يضعف من شأن الأسانيد وإن كانت صحيحة لاحتمال صدورها من تلك الجماعات وما أكثرها في

كل زمان ومكان، وقد رأى الإمام أبي طالب عليه السلام - المتوفى سنة ٤٢٤هـ - طائفة تنفرد برواية التشبيه والتجسيم والتناسخ والغلو حتى قال: «كان بعض علماء أهل البيت عليهم السلام يقولون: أن كثيراً من أسانيدهم مبنية على أسام لا مسمى لها من الرجال ... وقد عرفت من رواتهم المكثرين من كان يستحل وضع الأسانيد للأخبار المنقطعة إذا وقعت إليه .. وعن بعضهم: أنه كان يجمع روايات بزرجمهر، وينسبها إلى الأئمة بأسانيد يضعها؛ فقيل له في ذلك؛ فقال: ألحق الحكمة بأهلها؟!!»(١).

وقال الإمام المتوكل أحمد بن سليمان عليه السلام - المتوفى سنة ٥٦٦-: «إن الرجل منهم إذا احتاج إلى مسألة في الدين ولم يجدها منصوصة من رسول رب العالمين، حمله ذلك على الفرية والكذب وعمل أسانيد ما يجب، فأدخلوا في الأخبار ما ليس له أصل في الآثار، فتركوا قول الخبر منهم ولوا كان صحيحاً، وقد صرح كثير من علماء الأمة بذلك فيهم تصريحاً فكان من فعلهم قبيحاً»(٢).

- مجموع المرويات يشمل ما هو صحيح، وما يجوز أن يصح، وما يجوز أن لا يصح عنه وفقاً لنظر المحقق، وقد كُذب على النبي صلى الله

(١) الدعامة (الزيدية) ص٢٣٧، الحور العين ص٢٥٣.

(٢) الحكمة الدرية والدلالة والنورانية خ.

عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين عليه السلام وليس بغريب الكذب على الفُضلاء، وقد أكد الإمام زيد بن علي الكذب عليه من الرواة : «كتب رجلٌ من أهل الشام إلى الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، يذكر: إنه جاءنا مَنْ أخبرنا عنك أنك تقول: إن الصلاة لا تقبل – في أيام إمام الجور – من المصلين، وكذلك سائر الفرائض. فما ذَنْبُنَا إذا قُهِرْنَا على أنفسنا، وغلب علينا أهل الجور؟ وما حيلتنا؟

فأنكر ذلك الإمام أبو الحسين ، ولعن من أخبر بذلك عنه، وكتب عليه السلام إلى الشأم بخطه: «جاءني كتابك الذي ذكرت فيه أنه جاءكم من أخبركم أني قُلْتُ: إن الصلاة لا تقبل في أيام إمام الجور من المصلين، وكذلك سائر الفرائض، وقُلْتَ: فما ذنبنا إذا قُهرنا على أنفسنا، وغلب علينا أهل الجور؟ وما حيلتنا؟ فلم أقل ذلك بحمد الله، ولم أكذب على اللهّ قَطُ، وأي سماء تُظِلُّني، وأي أرض تُقِلُّني، إذا قلت على اللهّ مالم يُنَزِّل به سلطاناً؟!»(١).

– هناك عدد قليل من الأخبار المنسوبة إلى الإمام زيد بن علي لم أجعلها ضمن الجمع؛ للقطع بعدم صحة نسبتها إليه كمخلفتها للعقل والمعلوم ضرورة عنه.

---

(١) مجموع الكتب والرسائل ص٣١٨.

- الاستمرار في الجمع إن شاء الله مستقبلاً حيث أن الجمع لم يشمل كل المرويات عنه؛ لأني جمعت ما وجدت وتوفر لدي.

[منهج الإمام زيد بن علي عليه السلام في التصحيح والتضعيف]:

ومنهج الإمام زيد بن علي هو منهج آبائه من العرض أولاً على القرآن الكريم ثم النظر بعد ذلك في الإسناد، عن أبي الجارود، قال: قال لي زيد بن علي: «يا أبا الجارود، لا تأتون بحديث تثبتونه عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-، إلا أنبأتكم بمصداقه من كتاب الله أو من سنة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-، ولكنكم أخلطتم خلط الأحاديث»(١).

وقد حدد الإمام زيد بن علي معالم منهج القبول والرد للأخبار المروية عنه كما يلي:

قال عليه السلام : «فمن جاءك عني بأمر:

- أنكره قَلَبُك،

- وكان مبايناً لما عهدته مِنّي،

- ولم تفقهه عَنّي،

- ولم تره في كتاب اللهّ عز وجل جائزاً ،

فأنا منه بريئ،

(١) الأمالي الإثنينية ص٦٠١.

- وإن رأيت ذلك في كتاب اللهّ عز وجل جائزاً،

- وللحق مُمَاثِلاً،

- وعهدت مثله ونظيره مني،

- ورأيته أشبه بما عهدته عني،

- وكان أولى بي في التحقيق،

فأقبله فأن الحق من أهله ابتدأ وإلى أهله يرجع»(١).

المطلب الثاني: منهج التخريج والشواهد:

سلكت في تخريج الأخبار المتصلة بالإمام زيد بن علي مع الشواهد المنهج الآتي:

- تخريج الخبر من مصدرة الأصلي، وذكر المصادر التالية له أحياناً.

- تخريج الخبر المروي إلى الإمام زيد بن علي إن كان له أكثر من راو عنه كأبي خالد وغيره.

- ذكر الشواهد المؤيدة للخبر المروي عن الإمام زيد بن علي المتصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أو بالإمام علي، أو الصادر عن الإمام زيد من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين.

---

(١) مجموع الكتب والرسائل ص٣١٩.

- ذكر بعض الملاحظات حول الخبر المروي أو الرأي المنسوب إلى الإمام زيد بن علي إن تطلب الأمر.

المطلب الثالث: منهج التقسيم:

تم تقسيم الكتاب كما يلي: كتاب العلم، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الجنائز، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب البيوع، كتاب الضمان، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الرضاع، كتاب الفضائل، كتاب القرآن، كتاب الفرائض، كتاب القضاء، كتاب الصيد، كتاب الذبائح، كتاب الحدود، كتاب الجنايات، كتاب الديات، كتاب الدعاء، كتاب السير، كتاب الزهد والآداب، كتاب الخطب والمواعظ والحكم، كتاب الوعيد، كتاب الأخبار، كتاب الشعر.

المبحث الثاني

التعريف بالإمام زيد

المطلب الأول: نسبه ومولده ونشأته:

المسألة الأولى: نسبه: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الهاشمي، أبو الحسين[1].

وأمه: أم ولد اسمها: (جيدا)، روي أن المختار اشتراها بثلاثين ألف درهم وأهداها إلى علي بن الحسين رضي الله عنه، وروي أن علي بن الحسين عليه السلام هو الذي اشتراها[2].

المسألة الثانية: مولده: ولد بالمدينة المنورة سنة ٧٥هـ[3] على الأصح؛ لرواية ذلك الإمام المرشد بالله بسند صحيح عن الحسين بن زيد.

(١) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦١.

(٢) المرجع السابق ص٦١.

(٣) المرجع السابق ص٦١.

المسألة الثالثة: نشأته: نشأ وتربى في ظل اسرة كريمة فأبوه علي بن الحسين الملقب بزين العابدين، لكثرة عبادته وزهدة، وأخيه الأكبر محمد بن علي الملقب بالباقر، لتعمقه بالعلم وتوسعه، وكذا ابناء عمه كلهم علماء فضلاء أجلاء، والملاحظ في وسطه الذي نشأ فيه ثلاثة أمور كلها تؤدي إلى أعظم تهذيب، وأكمل خلق، وأعلى المكارم :

أول هذه الأمور: هو ذلك الشرف النسبي الذي لا يعلو إليه نسب في العرب أو غير العرب، فهم عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويجري في دمائهم دم النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – الطاهر، وإن ذلك النسب يعلو بهم عن سفاسف الأمور، ويتجه بهم إلى معاليها وعظائمها.

وثانيها: أنهم أُصيبوا بشدائد ومحن لا تتفق مع ما يستحقونه من تكريم، فكانت تلك المحن سبباً في أن يتطامنوا للناس من غير ذلة، وأن يعطفوا، وأن يكونوا رحماء بهم، وإن أعاظم الرجال دائماً يلتقي فيهم شرف النسب وعزته، مع صقل المحن وتجاربها، وقد رأيت كيف دفعت الملمات علياً زين العابدين أبا زيد إلى ما كان فيه من رحمة ورفق بالناس، وقد رأى في تربيته الأولى هذه المكارم وذلك السمو الروحي.

الأمر الثالث: اتجاه الأسرة إلى العلم، فإن المحن وويلاتها جعلتهم يتجهون إلى أمر يكون فيه سلوان لهم عما هم فيه، فلم يجدوا إلا العلم ملاذاً يلوذون به، ولقد جربوا السياسية فلم يجدوها إلا عوجاء لا تستقيم، فاتجهوا إلى العلم يستفرغون فيه كل قواهم، وهم حفدة علي

مدينة العلم، وعترة النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – صاحب الرسالة الإلهية.

فإن اتجهوا إلى العلم، فقد اتجهوا إلى المعين الذي جرى إليهم من أسلافهم، وهم بيت النبوة وبيت العلم معاً، ولذلك لا تجد غرابة إذا وجدنا العلماء البارزين والأئمة المجتهدين في ذلك البيت الكريم، ففي عصر ذلك الشاب المهتدي كان يتلاقى في هذا البيت أكثر من أئمة أربعة في العلم والفقه، بعضهم في مثل سنه أو قريب، وبعضهم أكبر منه ففي عصر واحد كان في البيت الإمام زين العابدين كبير الاسرة، وابنه محمد الباقر الذي بقر العلم وشقه، والذي كان يكبر زيداً، وقد كان له أستاذاً بعد أبيه، وكان في هذا البيت أيضاً جعفر بن محمد رضي الله عنها، وهو في سن زيد، وإن كان ابن أخيه، وكان مع هؤلاء في المدينة عبد الله بن حسن، وهو في مثل سن زيد أيضاً، وكل هؤلاء أئمة أخذ عنهم فقهاء العصر، وأئمة الفقه[1].

(١) الإمام زيد حياته وعصره آراؤه وفقهه ص٣٤.

المطلب الثاني: صفاته الخلقية والخُلقية والعلمية:

المسألة الأولى: صفاته الخلقية: كان عليه السلام: أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تام الخلق، طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلا أن الشيب خالطه في عارضيه(١).

وقال أحد أصحاب الإمام زيد: كنت إذا رأيت الإمام زيد بن علي رأيت أسارير النور في وجهه.

ووصفه بعضهم فقال: كان وسيماً جميلاً أديباً، وكان قد أثر السجود في جبينه(٢).

المسألة الثانية: صفاته الخُلقية: كان الإمام زيد على جانب كبير من سمو الأخلاق، فقد ملك القلوب، وجذب العواطف، بهذه الظاهرة الكريمة، وهي امتداد لأخلاق جده النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكان الإمام زيد بن علي يقول: «والله ما كذبت كذبة، منذ عرفت يميني من شمالي، ولا انتهكت لله محرماً منذ عرفت أن الله يعاقب عليه»(٣).

---

(١) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦١.

(٢) الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ج١ص٢٤٣.

(٣) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٦٠.

وكان الإمام زيد إذا كلمه الرجل أو ناظره، لم يعجله عن كلامه حتى يأتي على آخره، ثم يرجع عليه فيجيبه عن كلمة كلمة حتى يستوفي عليه الحجة[1].

المسألة الثالثة: صفاته العلمية: إتصف الإمام زيد بن علي عليه السلام بصفات علمية فريدة وعديدة منها:

أولها: اختصاصه بعلم الكلام، الذي هو أجل العلوم، وطريق النجاة والعلم الذي لا ينتفع بسائر العلوم إلا معه، والتقدم فيه، والاشتهار عند الخاص والعام[2].

ثانيها: تميزه بالفصاحة والبلاغة والبيان، كان يشبه بأمير المؤمنين في الفصاحة والبلاغة والبراعة[3].

ثالثها: اختصاصه بعلم القرآن ووجوه القراءات، وله قراءة مفردة مروية عنه، وكان يعرف بالمدينة بحليف القرآن[4].

---

(١) الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ج١ ص٢٤٨.

(٢) الحور العين ص١٨٦.

(٣) المرجع السابق ص١٨٦.

(٤) المرجع السابق ص١٨٦.

رابعها: اختصاصه بعلم الحديث، رواية ودراية، عن آبائه وعن غيرهم، فقد أُثر عنه الكثير من الروايات، جُمع بعضها في مسند خاص، وغيرها متناثر في كتب التراث الإسلامي.

خامسها: براعته في الفقه ودقة نظره في طرق الاجتهاد، وقد أثر عن زيد فقه عظيم تلقاه الزيدية في كل الأقاليم الإسلامية، وفرَّعوا عليه وخرجوا، واختاروا من غير ما تلقوا، واجتهدوا ومزجوا ذلك كله بالمأثور عن فقه الإمام زيد رضي الله عنه، وتكونت بذلك مجموعة فقهية لا نظير لها[1].

قال الإمام أبي طالب الهاروني : «ومن الواضح الذي لا إشكال فيه، أن زيد بن علي، يذكر مع المتكلمين إن ذكروا، ويذكر مع الزهاد إن ذكروا، ويذكر مع الشجعان وأهل المعرفة بالضبط والسياسة، وكان أفضل العترة، لأنه كان مشاركاً لجماعتهم في جميع خصال الفضل، ومتميزاً عنهم بوجوه لم يشاركوه فيها»[2].

(١) الإمام زيد حياته وعصره آراؤه وفقهه ص٢٣٤.

(٢) الحور العين ص١٨٦.

المطلب الثالث: مكانته:

للإمام زيد بن علي عليه السلام مكانة جليلة في الآثار النبوية والعلوية وعند عامة الفقهاء والمحدثين.

المسألة الأولى: مكانته في الآثار النبوية: وردت فيه آثار عن جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، منها: عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**نظر يوماً إلى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من أهل بيتي سمي هذا والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال ادن مني يا زيد زادك الله حبا عندي فإنك سمي الحبيب من ولدي زيد**))(١).

ومنها: عن جابر عن ابي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: ((**يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب**))(٢).

ومنها: عن عبدالملك بن أبي سليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته**))(٣).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٦ ص٤٥٨.

(٢) مقاتل الطالبيين ص١٢٧.

(٣) المرجع السابق ص١٢٧.

المسألة الثانية: مكانته في الآثار العلوية: وقد وردت آثار عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، في مقام الإمام زيد بن علي، منها: ما رواه أبو الأعمش بسنده عن الإمام علي قال: يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أبهة - والابهة الملك - لا يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة هو واصحابه معهم الطوامير(١) أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء حلف الخلف ودعاة الحق ، ويستقبلهم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فيقول: ((**يا بني قد عملتم ما امرتم به فادخلوا الجنة بغير حساب**))(٢).

ومنها: عن أبي عمر زاذان عن علي بن أبي طالب قال : «الشهيد من ذريتي والقائم بالحق من ولدي المصلوب بكناسة كوفان إمام المجاهدين، وقائد الغر المحجلين، يأتي يوم القيامة هو وأصحابه تتلقاهم الملائكة المقربون ينادونهم: ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون»(٣).

---

(١) الطوامير: الصحائف. القاموس ص٥٥٤.

(٢) مقاتل الطالبيين ص١٢٨.

(٣) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٦٢.

المسألة الثالثة: مكانته عند الفقهاء والمحدثين: كان الإمام زيد محل إعجاب وتقدير العلماء من مختلف الطوائف، وقد أثنوا عليه الكثير، وشهدوا له بما تميز به عن غيره علماً وعملاً.

أولاً: عند فقهاء ومحدثي أهل البيت:

- الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١١٤هـ -(١)، «لقد أوتي زيد علماً لدنياً، فاسألوه فإنه يعلم ما لا نعلم»(٢)، وقال أيضاً لمن سأله عنه: «سألتني عن رجل ملئ إيماناً وعلماً من أطراف شعره إلى قدميه ، وهو سيد أهل بيته»(٣).

- الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١٥٧هـ(٤)-: «والله ما كان في ولد علي بن الحسين أكمل ولا أفضل ولا أخير ولا أعلم من زيد بن علي، ولقد كان إماماً واجب النصرة، مفترض

---

(١) محمد الباقر بن علي زين العابدين، كان عالم عصره حقاً وسيد أهل زمانة، روى عن أبيه وأبي سعيد وجابر وأبي الطفيل، وعدة من الصحابة. سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٥٢.

(٢) الروض النضير شرح المجموع الكبير ج١ص١١٢.

(٣) هداية الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين ص٢٠٩ك.

(٤) الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله، محدثاً عالماً فاضلاً ، روى عن أبيه، عن جده، وعن إخوانه الباقر وزيد، وحسين بن زيد، وعنه أولاده الحسن ومحمد وعبيد الله وإبراهيم وابن المبارك ويحيى بن سلام . الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى ج١ص٣٢٣ك.

الطاعة، بذل نفسه وجاهد في اللهّ حق جهاده، فمضى سعيداً شهيداً صلوات اللهّ عليه»[1]، وقال: «كان أخي زيد بن علي قائلاً بالحق داعياً إلى الحق، ناصراً للحق، جاهد والله أعداء الله وأعداء رسوله، واستشهد على ذلك»[2].

- الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر - المتوفى سنة ١٤٨هـ[3] -: «والله ما يرى مثله إلى أن تقوم الساعة، كان والله سيدنا ما ترك فينا لدين ولا دنيا مثله»[4]، وقال أيضاً : «كان والله أقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا لدين الله»[5].

الإمام الكامل عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١٤٥هـ[6] -: «لم أر فينا ولا في غيرنا مثله»[1]، وقال : «العلم

(١) المحيط بأصول الإمامة خ.

(٢) الأمالي الإثنينية ص٥٨٣.

(٣) جعفر الصادق بن محمد الباقر، كان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا ، روى عن أبيه، وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن أبي رافع وغيرهم. سير أعلام النبلاء ٣١٦/١١.

(٤) حور العين ص١٨٨.

(٥) المنهاج الجلي شرح مجموع الإمام زيد بن علي خ.

(٦) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو محمد ، قال الطبري: كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف وكانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز، حبسه المنصور، عدة سنوات، ونقله إلى الكوفة، فمات سجينا فيها. الأعلام ج٤ص٧٨.

بيننا وبين الناس علي بن أبي طالب ، والعلم بيننا وبين الشيعة زيد بن علي»(٢).

- الإمام المتكلم عبد الله بن محمد (بن الحنفية) بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ٩٩هـ(٣) -: «لو نزل عيسى بن مريم لأخبركم أن زيد بن علي خير من وطئ على عفر التراب، ولقد علم زيد بن علي القرآن من حيث لم يعلمه أبو جعفر»(٤).

- الإمام النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن - المتوفى سنة ١٤٥هـ(٥) -: «والله لقد أحيا زيد بن علي ما دثر من سنن المرسلين، وأقام عمود الدين إذ اعوج، ولن ننحو إلا أثره، ولن نقتبس إلا

---

(١) مقاتل الطالبيين ص٣٣٣.

(٢) الرسالة البديعة المعلنة بفضائل الشيعة ص٤٨ك.

(٣) عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، أبو هاشم ، عالم متكلم ، روى عن أبيه ، وعنه سالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار والزهري وغيرهم ، يسند علم العدل والتوحيد . الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى ج٢ص١٠٨ك.

(٤) الأمالي الإثنينية ص٥٨٤.

(٥) محمد بن عبد الله النفس الزكية بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، المهدي لدين الله إمام الزيدية، عن أبيه وزيد بن علي وغيرهما، وعنه محمد بن الحسن الشيباني السيرة وغيره، ولازمه واصل بن عطاء وغيره من المتكلمين، دعا إلى الله بعد أن بايعه بنو هاشم وغيرهم، وقتله أبو الدوانيق العباسي. الجداول الصغرى ج٢ص٤٣٣ك.

من نوره، وزيد إمام الأئمة، وأول من دعا إلى الله بعد الحسين بن علي عليهم السلام»[١].

- الإمام الحسين (الفخي) بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١٦٩هـ[٢] -: «من قام منا أهل البيت داعياً إلى اللهّ وإلى كتابه وإلى جهاد أئمة الجور فهو من حسنات زيد بن علي، فتح والله لنا زيد بن علي باب إلى الجنة وقال لنا: أدخلوها بسلام»[٣].

- الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق - المتوفى سنة ٢٠٣هـ[٤] -: «فإنه كان من علماء آل محمد، غضب لله عز وجل فجاهد أعداءه حتى قُتل في سبيله»[١].

---

(١) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٢٦٥.

(٢) الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الإمام الزيدي أبو عبد الله الفخي، كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر سيد أهل بيته، روى عن آبائه، وعن محمد بن موسى، وعنه إبراهيم بن إسماعيل طباطبا، وعبد الرحمن بن حدرد، ويحيى بن مساور وعمر بن عبد الغفار وغيرهم استشهد يوم التروية. الجداول الصغرى ج١ص٣٢٢ك.

(٣) المحيط بأصول الإمامة خ.

(٤) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالرضى الإمام أبو الحسن، روى عن أبيه، وعمومته، وابن أبي رافع، ونصر بن علي الجهضمي، وعنه أحمد بن عامر الطائي، وداود بن سليمان الغازي الصحيفة، وعنه ولده محمد وعبد السلام

- عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١٢٠هـ(٢) -: «وكان زيد بن علي لا يخاف أحدا في الله، ولا تأخذه في الله لومة لائم»(٣).

ثانياً: عند فقهاء ومحدثين من غير أهل البيت:

- الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز - المتوفى سنة ١٠١هـ(٤) -: «إن زيداً لمن الفاضلين في قيله ودينه»(٥).

بن صالح الهروي، دس عليه المأمون السم فقتله بعد أن كان قد عهد إليه بالخلافة. الجداول الصغرى ج٢ص٢٥٦ك.

(١) عيون أخبار الرضا ج٢ص٢٢٥.

(٢) عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالأشرف، كان سيّدًا، كثير العبادة والاجتهاد، لَهُ فضل وعِلم ، روى عن أبيه وعن أخيه زيد، وسعيد بن مرجانه، وروى عنه ابناه محمد، وعلي، وابن أخيه حسين بن زيد، ويزيد بن الهاد، وابن إِسْحَاق، وفُضَيْل بْن مرزوق. تاريخ الإسلام ج٣ص٢٨٧.

(٣) الأمالي الإثنينية ص٥٨٠.

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص: الخليفة الصالح، والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم. وهو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام، وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩ هـ فبويع في مسجد دمشق، وسكن الناس في أيامه، فمنع سب علي بن أبي طالب - وكان من تقدمه من الأمويين يسبونه على المنابر - ولم تطل مدته، حتى دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة ، فتوفي به. ومدة خلافته سنتان ونصف. الأعلام ج٥ص٥٠.

(٥) تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي عليه السلام من التابعين ص٨٧.

- الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت - المتوفى سنة ١٥٠هـ[١] -: «شاهدت زيد بن عليّ كما شاهدت أهله ، فما رأيت في زمانه أفقه منه ، ولا أعلم، ولا أسرع جوابا، ولا أبين قولا لقد كان منقطع القرين»[٢].

- الإمام المحدث سفيان بن سعيد الثوري - المتوفى سنة ١٦١هـ[٣] -: «بذلَ مُهجته لربه، وقام بالحق لخالقه، ولحق بالشهداء المرزوقين من آبائه»[٤]، وقال: «قام مقام الحسين بن علي، وكان أعلم خلق الله بكتاب الله، والله ما ولدت النساء مثله»[٥].

---

(١) النعمان بن ثابت الفارسي أبو حنيفة، فقيه العراق وعلامة الزيدية، عن عطاء وسلمة بن كهيل وزيد بن علي والصادق وحماد بن سلمة وكادح وخلق، وعنه محمد بن الحسن وأبو يوسف وزفر ووكيع وعبد الرزاق وخلق، عده المنصور بالله من الزيدية. الجداول الصغرى ج٣ص١٠٨ك.

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ج٤ص٣١٧.

(٣) سفيان بن سعيد الثوري، أحد الأعلام، وأحد ثقات الشيعة وعلماء الزيدية، روى عن الصادق، وأبي إسحاق، وسلمة بن كهيل وخلق، وعنه شعبة وابن المبارك ووكيع وخلائق. الجداول الصغرى ج١ص٤٦٧ك.

(٤) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٨٩.

(٥) المرجع السابق ص١٧٨.

- الإمام المحدث سليمان بن مهران الأعمش - المتوفى سنة ١٤٨هـ[(١)] -: «ما رأيت فيهم - يعني أهل البيت - أفضل منه ، ولا أفصح ، ولا أعلم، ولا أشجع ، ولقد وفي له من تابعه لإقامتهم على المنهج الواضح»[(٢)].

- الإمام الحافظ سلمة بن كهيل الحضرمي - المتوفى سنة ١٢٢هـ[(٣)] -: «ما رأيت أنطق لكتاب الله من الإمام أبي الحسين»[(٤)].

---

(١) سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي الأسدي مولى بني كاهل، أحد أعلام الزيدية، وثقات محدثي الشيعة، روى عن أنس، وزبيد اليامي، وابن جبير، وعطية العوفي وأمم، وعنه السبيعي، والثوري، وشعبة، ووكيع، وشريك بن قيس وخلائق. الجداول الصغرى ج١ص٤٨٢ك.

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ج٤ص٣١٧.

(٣) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي، أبو يحيى، لإمام، الثبت، الحافظ، روى عن أبي جحيفة السوائي، وجندب البجلي، وابن أبي أوفى، وأبي الطفيل، وسويد بن غفلة، وأبي وائل، وحبة بن جوين، وحجية بن عدي، وزيد بن وهب، وسعيد بن جبير، والشعبي، وغيرهم، وعنه ابنه؛ يحيى بن سلمة، ومنصور، والأعمش، وهلال بن يساف - وهو من شيوخه - والعوام بن حوشب، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة، والثوري، والحسن بن صالح بن حي، وأخوه؛ علي بن صالح، ومسعر، وعقيل بن خالد، وخلق كثير. سير أعلام النبلاء ج٥ص٢٩٩.

(٤) المنهاج الجلي شرح مجموع الإمام زيد بن علي خ.

- العلامة المحدث أبي الجارود زياد بن المنذر الكوفي - المتوفى بعد سنة ١٥٠هـ[١] -: «والله ما ولدت النساء افضل من زيد بن علي إلا ما كان من آبائه عليهم السلام»[٢].

- العلامة الحافظ أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي - المتوفى نحو سنة ١٤٠هـ[٣] -: «ما رأيت هاشمياً قط مثل زيد بن علي عليهما السلام، ولا أفصح منه، ولا أزهد، ولا أعلم، ولا أورع، ولا أبلغ في قول، ولا أعرف باختلاف الناس، ولا أشد حالاً، ولا أقوم حجة، فلذلك اخترت صحبته على جميع الناس»[٤].

---

(١) زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفي، أحد رجال الزيدية وإليه تنسب الجارودية، روى عن الإمام زيد بن علي، وولده يحيى، والكامل، والباقر، والصادق، وأبي الطفيل وخلق، وعنه إسماعيل بن أبان، ونصر بن مزاحم، وإسماعيل بن صبيح وخلق. الجداول الصغرى ج١ص٤٣٢ك.

(٢) المحيط بأصول الإمامة خ.

(٣) عمرو بن خالد الواسطي القرشي مولى بني هاشم، أحد رجال الزيدية، وثقات الشيعة، روى عن الإمام زيد بن علي، والباقر، والثوري وخلق، وعنه إبراهيم بن الزبرقان، وحسين بن علوان، وعطاء بن السائب، وعطية بن مالك وطائفة. الجداول الصغرى ج٢ص٢٧٤ك.

(٤) مسند الإمام زيد بن علي ص٣٠٥.

- الشاعر الأديب الكميت بن زيد الأسدي - المتوفى سنة ١٢٦هـ[(١)] -: «ما رأيت قط أبلغ من زيد بن علي»[(٢)].

- العلامة الأديب خالد بن صفوان المنقري - المتوفى نحو سنة ١٣٣هـ[(٣)] -: «انتهت الفصاحة، والخطابة، والزهادة، والعبادة من بني هاشم إلى زيد بن علي»[(٤)].

- العلامة المحدث أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي - المتوفى سنة ١٢٧هـ[(٥)] -: «رأيت زيد بن عليّ فلم أر في أهله مثله ، ولا أعلم منه، ولا أفضل ، وكان أفصحهم لسانا، وأكثرهم زهدا وبيانا»[(١)].

---

(١) الكميت بن زيد بن خنس الأسدي، أبو المستهلّ: شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي. وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه، منحازا إلى بني هاشم، كثير المدح لهم. الأعلام ٥ص٢٣٣.

(٢) الأمالي الإثنينية ص٦٠٧.

(٣) خالد بن صفوان بن عبد الله الأهتم واسمه سفيان بن خالد بن صقر بن عبيد بن تميم، من رجال العدلية، وكان خطيباً مصقعاً، روى عن زيد بن علي عليه السلام كتاب مدح القلة وذم الكثرة، وعنه عطاء بن أبي مسلم ومساور أبي لاحق. الجداول الصغرى ج١ص٣٦٦ك.

(٤) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٢.

(٥) عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني أبو إسحاق الكوفي، أحد الأعلام وشيخ الكوفة ومن ثقات الشيعة، روى عن عدي بن حاتم، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وأبي الطفيل، وعن علي بواسطة، روى عن عدة من الصحابة، وعنه ابنه يونس وإسرائيل، وشعبة والسفيانان، وشريك، وحجاج، وحسن بن صالح، وعمرو بن ثابت، وقيس بن الربيع وخلائق. الجداول الصغرى ج٢ص٢٧٨ك.

- العلامة المحدث عامر بن شراحيل الشعبي - المتوفى سنة ١٠٥هـ[(٢)] -: «والله ما ولد النساء أفضل من زيد بن عليّ، ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد»[(٣)].

- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب - المتوفى سنة ١٣٢هـ[(٤)] -: «لقد أصيب عندكم رجل ما كان في زمانكم مثله، ولا أراه يكون بعده مثله، زيد بن عليّ، لقد رأيته وهو غلام حدث، وإنه ليسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو بعائد إلى الدنيا»[(٥)].

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ج٤ص٣١٧.

(٢) عامر بن شراحيل الحميري الشعبي، أبو عمرو الكوفي، إمام العلم، ولد لست سنين مضت من إمارة عمر، روى عن الوصي، وابنيه الحسنين، وزين العابدين، وجابر، وابن مسعود، وأنس وكثير من الصحابة والتابعين، وعنه أبو إسحاق، والأعمش، والحكم والسفيانان، وجابر الجعفي وأمم. الجداول الصغرى ج٢ص٥٩ك.

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ج٤ص٣١٧.

(٤) عاصم بن عبيد الله بن عاصم ابن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، من فضلاء أهل المدينة، روى عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبيه عبيد الله بن عاصم، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وزيد بن علي وغيرهم، وروى عنه عبيد الله بن عمر العمري، وشعبة، والثوري، ومحمد بن عجلان، ويحيى بن سعيد القطان، وسمع منه مالك بن أنس، وشريك النخعي، وسفيان بن عيينة وغيرهم. تاريخ دمشق لابن عساكر ج٢٥ص٢٥٦.

(٥) الأمالي الإثنينية ص٥٨٨.

هذه قطرة من مطرة، ومجة من لجة، مما قيل فيه، وعلى كل حال «لم يجتمع العلماء على تقدير عالم كتقدير زيد بن علي رضي الله عنه، فأهل السنة، والمرجئة، والمعتزلة، والشيعة – [ولم يتنازع مؤمنان فيه، حتى لقد روي عن الخوارج مع بغضهم لعلي وولده القول بفضله، والتأسف على نصرته][1] قد أجمعوا على إمامته في العلم، وأنه كان حجة في علم الفقه، فكان من أعلم الناس بالحلال والحرام، ولقد أجمع العبّاد والزهاد وغيرهم على أنه لم يكن له نظير في علمه وخلقه، ولقد جاء في مقاتل الطالبيين «أن المرجئة وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحداً»[2].

المطلب الرابع: ثورته واستشهاده:

المسألة الأولى: أساب الثورة: لخص الإمام زيد أسباب خروجه في كلماته الخالدات التي وجهها يومئذٍ إلى أصحابه، وفي نص بيعته التي بايعه الناس عليها: "إني أدعوكم: إلى كتاب الله، وسنة نبيه، وإحياء السنن، وإماتة البدع، فإن تسمعوا يكن خيراً لكم ولي، وإن تأبوا فلست عليكم بوكيل!»[3].

---

(١) روض الأخبار خ.

(٢) الإمام زيد حياته وعصره آراؤه وفقهه ص٧٤.

(٣) البداية والنهاية ج١٣ص١٠٦.

إنا ندعوكم إلى: كتاب الله وسنة نبيه، وجهاد الظالمين، والدفاع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، وقسم هذا الفيء بين أهله بالسواء، ورد المظالم، ونصرة الحق، أتبايعوني على ذلك ؟».

«فإذا قال أحدهم: نعم، وضع يديه على يد من استجاب، وهو يقول: عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، لتفين ببيعتي، ولتقاتلن عدوي، ولتنصحن لي في السر والعلانية.

فإذا قال المبايع: نعم، مسح يده على يده، وقال: اللهم أشهد»(١).

وحين رأى انبعاث العصبية الجاهلية التي أحياها الأمويون، ارتاع للعاقبة الوخيمة التي ستنتج عن ذلك، وطارت نفسه تحسباً للمآل الخطر الذي ستتردى فيه الأمة، إن عاجلاً أو آجلاً، فأسباب الفرقة يرعاها من بيدهم السلطان، أولئك الذين اتخذوا سياسة لهم طريق التفرقة والتمييز بين المسلمين.

قال لأحد أصحابه: «أما ترى هذه الثريا؟ أترى أحد ينالها؟

قال صاحبه: لا.

(١) تاريخ الطبري ج٧ص١٧٢-١٧٣.

قال: والله، لوددت أن يدي ملصقة بها، فأقع إلى الأرض، أو حيث أقع، فأتقطع قطعة قطعة، وأن الله يجمع بين أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم!»[1].

وقال أيضاً: «والله، لو أعلم أن تؤجج لي نار بالحطب الجزل فأقذف فيها، وأن الله أصلح لهذه الأمة أمرها، لفعلت»[2].

ذلك أن هذه الامة، لا يجمعها إلا كتاب الله وسنة رسوله، ونبذ عصبية الجاهلية، والانصهار الكامل تحت لواء الإسلام، والإسلام وحده[3].

المسألة الثانية: أهداف الثورة: وكان يهدف الإمام زيد بن علي عليه السلام إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

١- إحياء العمل بالكتاب وصحيح السنة، وإنها دور الباطل والبدع، والقضاء على التمييز بين أمة محمد، وتحقيق المساواة بين جميع الناس، وتوفير عدالة اجتماعية واقتصادية.

٢- محاولة الإصلاح بين أمة محمد، بردها إلى منهجها الذي لا تتفرق عنده السبل.

---

(١) مقاتل الطالبيين ص١٢٦.

(٢) المصابيح في السيرة ص٣٨٨.

(٣) زيد بن علي جهاد حق دائم ص٦٨-٧٠.

٣- جمع المسلمين تحت مظلة الإسلام العامة، وتحرير العقول لتتفتح وتزدهر بالاجتهاد، ضمن أسس موحدة هي ما اتفق عليه المسلمون، ونعني بذلك: وحدة مصدر التعاليم والفكر والاجتهاد ضمن المصدر الواحد، حتى تخصب المدارك وتنمو الأفكار والمفاهيم، وتفتح للأمة طرق الخير المسهلة الممهدة، فتتوسع آفاقها في دنياها وآخرتها.

٤- إنها التفرق السياسي والمذهبي، بمعناهما الهدام الذي لا لقاء معه.

على مثل هذا الأساس عمل الإمام زيد، ولذا حرص علماء المسلمين، على اختلاف آرائهم وفرقهم المذهبية، على مولاته وتأييد ثورته، ومناصرته بالنفس والرأي والمال[١].

قال الإمام أبي طالب: «لما شهر فضله وتقدمه، وظهر علمه وبراعته، وعرف كماله، الذي تقدم به أهل عصره، اجتمع طوائف الناس، على اختلاف آرائهم، على مبايعته، فلم يكن الزيدي أحرص عليها من المعتزلى، ولا المعتزلى أسرع إليها من المرجى، ولا المرجى من الخارجي، فكانت بيعته عليه السلام مشتملة على فرق الأمة، مع اختلافها، ولم يشذ عن بيعته إلا هذه الطائفة – أي الرافضة – العلية التوقيف»[٢].

---

(١) زيد بن علي جهاد حق دائم ص٧٢.

(٢) الحور العين ص١٨٦.

ونظرة إلى أسماء فقهاء الأمصار، ورجال الفكر الذين أيدوه وناصروه، والذين قُتل بعضهم دونه، ترينا المكانة الرفيعة التي احتلها زيد في قلوب الصفوة المفكرة من فقهاء الإسلام وعلمائه، حتى لقد كان رسله إلى الأمصار من بين أئمة الفقه وعلماء الإسلام أنفسهم، أمثال: منصور بن المعتمر، ونصر بن معاوية بن شداد العبسي، ومعمر بن خيثم العامري، وفضيل بن الزبير الأسدي، ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري، ويزيد بن زياد صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهلال بن حباب قاضي المدائن، وسلمة بن كهيل، وهارون بن سعد، وهاشم بن البريد، وأبو هاشم الرماني، والحجاج بن دينار، وسفيان، وعبده بن كثير الجرمي، والحسن بن سعد الفقيه، والأعمش، وعمرو بن سعيد، ومحمد بن أبي ليلى، وفي مقدمة هؤلاء جميعاً إمام فقهاء الإسلام أبو حنيفة النعمان الذي قال للفضل بن زياد: قل لزيد: لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك، فاستعن بها أنت وأصحابك على الكراع والسلاح، ثم بعث ذلك مع الفضل إلى زيد، فأخذه هذا، واستعان به في جهاده العادل.

وفي ذلك قال صادق آل البيت عليهم السلام: «رحم الله أبا حنيفة! لقد تحققت مودته لنا في نصرته لزيد بن علي»[1].

(١) مقاتل الطالبيين ص١٤٠-١٤١.

وكان أبو حنيفة يفتي سراً بوجوب نصرة الإمام زيد بن علي رضوان الله عليه، وحمل المال إليه والخروج معه .

وكان عمرو بن عبيد الزاهد العالم قد تأهب للخروج إلى زيد بن علي، للانضواء تحت راية الجهاد الذي أعلنه، فورد الخبر باستشهاده عليه السلام(١).

المسألة الثالثة: المعركة: سلك الإمام زيد بن علي في البداية طرق سلمية للتغيير، منها النصح المباشر للحاكم وللولاة قولاً، والمناظرة لعلمائهم، ومنها عن الزهري قال: دخل زيد بن علي عليه السلام على هشام بن عبد الملك ، فسلم عليه، فرد هشام عليه السلام، ورفع مجلسه، وأقبل عليه بوجهه، وتبسم إليه، فأقبل زيدٌ على هشام، فقال: اتق الله أيها المرء، فما أحد من خلق الله فوق أن يؤمر بتقوى الله، ولا أحدٌ دون أن يأمر بتقوى الله ، كفاك كبيرة أن تكون من الذين إذا أمروا بتقوى الله، استفزهم الشيطان، وأخذتهم العزة بالإثم.

فقال هشام: هذا تحقيق ما رفع إليَّ منك، ومن أمرك أن تضع نفسك في غير موضعها، وترفعها عن مكانها؟ فاربع على نفسك، واعرف قدرك، ولا تشاورن سلطانك، ولا تخالفن على إمامك.

---

(١) مقاتل الطالبيين ص١٤٠-١٤١.

فقال زيد: من وضع نفسه في غير موضعها، أثم بربه، ومن رفع نفسه عن مكانها، خسر نفسه، ومن لم يعرف قدر نفسه، ضل عن سبيل ربه، ومن شاور سلطانه وخالف إمامه، هلك؛ أفتدري من ذلك يا هشام؟ ذلك من عصى ربه، وتكبر على خالقه، وتسمى باسم ليس له؛ وأمَّا الذي أمرك بتقوى الله، فقد أدَّى إلى الله النصيحة فيك، ودلك على رشدك.

ثمَّ ولَّى خارجاً.

فقال هشام: يقولون قد ذهب أهل هذا البيت؛ هيهات ما ذهبوا ما دام هذا فيهم(١).

كما لقن هشام المذكور درساً إسلامياً في المساواة عندما بين لهشام المتعالي بالعصبية الجاهلية والقومية القبلية، والذي تباهى بأمه القرشية على أم زيد التي هي من عامة الناس.

- إن ابن الأمة وابن من سواها سواء، وإن التفاضل هو بالتقوى.

وقد أخرج الله من ابن الأمة - أم إسماعيل - خير البشر، وأخرج من ابن السيدة - أم إسحاق - القردة والخنازير وعبدة الطاغوت.

ذلك لأن المقياس هو التقوى، بها الارتفاع وبدونها الهبوط.

---

(١) المنير في أصول الدين ص٢١٥ك.

إن هشام المتعجرف لم يمتلك نفسه، فوثب من مجلسه ودعا رئيس حرسه قائلاً له: لا يبيتن هذا في عسكري.

وكان زيد يعي مسؤوليته وعياً تاماً[1]، ولأجل ذلك قال عليه السلام: «فوالله لو علمت أن رضا الله عز وجل عني في أن أقدح ناراً بيدي حتى إذا اضطرمت رميت بنفسي فيها لفعلت، لكن ما أعلم شيئاً أرضى لله عز وجل عني من جهاد بني أمية»[2].

ثم لجئ الإمام زيد عليه السلام إلى دعوة الناس إلى التصدي للظلم ومحاربة الجور، وفضح الأعمال التي يقوم بها الولاة أو الخليفة المخالفة لما جاء به الإسلام الحنيف . وباشر دعوة من يثق بهم إلى الثورة فدخل المسجد النبوي الشريف مرة ورأى جماعة منهم سعد بن إبراهيم فقال لهم زيد : «يا قوم أأنتم أضعف من أهل الحرة»؟

قالوا: لا.

قال: «وأنا أشهد أن يزيد ليس شراً من هشام فما لكم»؟

فقال سعد لأصحابه: مدة هذا قصيرة فلم يلبث أن خرج.

---

(١) زيد بن علي جهاد حق دائم ص٩٥-٩٦.

(٢) زيد بن علي جهاد حق دائم ص٩٥-٩٦.

وكان يقول للناس إنه لا يمكن له أن يتغاضى أكثر من ذلك عما يشاهده من ظلم يُقترف وأعمال بعيدة عن الإسلام يُجاهر بها، فقال: «لا يسعني أن أسكت وقد خولف كتاب الله وتوحكم إلى الجبت والطاغوت»(١).

ولم يكن يخشى من يقف في دعوته وكان يظهر شجاعة تُرعب الأعداء، قال أبي معمر: كنا في دار شبيب بن عرقدة فسمعنا وقع حوافر الخيل، فما فينا أحد إلا رعب وأرعد، وظننا أنه يوسف بن عمر، والله ما رأيت رجلا كان أربط جأشا ولا أشد نفسا من زيد بن علي -عليهما السلام-، والله ما قطع حديثه، ولا تغير وجهه، ولا حل حبوته، فمضت الخيل وجازتنا، فلما انفرج عنا ما كنا فيه أقبل علينا بوجهه، ثم قال: «ليرعب أحدكم الشيء يخاف أن يحل به، والله ما خرجت لغرض دنيا ولا لجمع مال، ولكني خرجت ابتغاء وجه الله والتقرب إلى الله، فمن كان الله همته ومن الله طلبته فما يرعبه شيء إذا نزل به إذا كان لله وإرضاء نبيه -صلى الله عليه وآله وسلم-»(٢).

---

(١) تفسير الشهيد الإمام زيد بن علي عليه السلام ص١٨.

(٢) الأمالي الإثنينية ص٥٩٦.

فبعث رسالة إلى الناس قال فيه : «عباد الله أجيبوا إلى الحق، وكونوا أعواناً لمن دعاكم إليه، ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل: كذبوا أنبياءهم وقتلوا أهل بيت نبيهم»(١).

ورسالة إلى أهل الموصل: «بسم الله الرحمن الرحيم، من زيد بن علي بن الحسين بن علي، إلى أهل الموصل وسائر بلاد الجزيرة، سلام عليكم! أما بعد، فاتقوا الله عباد الله الذي خلقكم ورزقكم، وبيده أموركم وإليه مصيركم، فإنكم قد أصبحتم تعرفون الحق إذ أنتم تواصفونه بينكم، ووصفه واصف لكم، ولا ينتفع واصف الحق ولا الموصوف له حتى يعين من قام به عليه، وقد قال الله تعالى: ﴿**وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾[١٠٣: ١ - ٣]. وقد دعا محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم أهل الكتاب من قبل كما أمره الله سبحانه فقال: ﴿**يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا الله وَلا نُشْرِكَ به شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً من دُونِ الله**﴾[٣: ٦٤]، وقد عرفتم حالكم الذي أنتم عليه من الفتنة في دينكم، والبلاء في معايشكم من أمر سفك الدماء، والاستئثار عليكم بغيّكم، فهذا ما أنتم عليه واليوم مقيمون وبه آخذون، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، والدفع عن

(١) تفسير فرات الكوفي ص١٣٦.

المستضعفين، ومجاهدة الظالمين الذين انتبزوا أهل البيت بيت نبي رب العالمين، فبادروا إلى عبادة الله، واحذروا أن يحل بكم عذاب الله وبأسه، وما حل على ما كان قبلكم من أهل معصيته والتولي عن أمره، وراجعوا الحق واحموا أهله، وكونوا لهم أعوانا إليه ليكونوا من المفلحين، والسلام على عباد الله الصالحين،..»[١].

واقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون اليه ويبايعون حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة، سوى اهل المدائن، والبصرة، وواسط والموصل وخراسان، والري، وجرجان[٢].

وكان المقرر لظهور الإمام زيد وأنصاره ليلة الأربعاء ١ من صفر سنة ١٢٢هـ ، فأحوج إلى الظهور قبل ذلك لوقوف يوسف بن عمر[٣] على

(١) الفتوح لابن أعثم ج٨ص٢٨٨.

(٢) مقاتل الطالبيين ص١٣٢.

(٣) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب، الثقفي: أمير، من جبابرة الولاة في العهد الأموي، ولي اليمن لهشام بن عبد الملك (سنة ١٠٦ هـ ثم نقله هشام إلى ولاية العراق (سنة ١٢١) وأضاف إليه إمرة خراسان، كان (سماطه كل يوم خمسمائة مائدة) يسلك سبيل الحجاج في الاخذ بالشدة والعنف. وكان يضرب به المثل في التيه والحمق، يقال: أتيه من أحمق ثقيف! قال الذهبي: كان مهيبا جبارا ظلوما، قبض عليه اواخر سنة ١٢٦هـ وسجن حتى قتله يزيد القسري . الأعلام ج٨ص٢٤٣.

أمره، فكان في ليلة الأربعاء ٢٣ من شهر محرم سنة ١٢٢هـ، من دار معاوية بن إسحاق الأنصاري[١]، ولم يفي من هؤلاء الخمسة عشر ألفاً إلا نحو سبع مائة رجلاً، فقد استطاع بنو أمية شق صف الثور من خلال شراء الكثير منهم، ومن خلال اختلاق منازعات فكرية داخل الصف، فتاره يروجون لهم التذرع بموقف الإمام من الإمامة[٢]، وقيل بموقفة من الصحابة[٣] إلى آخر الذرائع الواهية التي غايتها الهروب من الثورة رهبة أو رغبة[٤]، ولم يغير ذلك في موقف الإمام زيد عليه السلام بل قال: «فوالله لو لم يكن إلا أنا ويحيى ابني لخرجت عليه وجاهدته حتى أفنى»[٥].

---

(١) معاوية بن إسحاق بن زيد بن ثابت الانصاري: شجاع، من أشراف قومه. كان من سكان الكوفة، وأعان (زيد بن على) حين خرج على بني مروان، فقاتل بين يديه قتالا شديداً وقتل في الكوفة معه. الأعلام ج٧ص٢٦٠.

(٢) المحيط بأصول الإمامة خ.

(٣) الحور العين ص١٨٤.

(٤) مجموع الإمام الهادي ص٩١.

(٥) تيسير الطالب في أمالي أبي طالب ص١٦٥.

وكان شعار الإمام زيد عليه السلام شعار جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: «يا منصور أمت»(١).

ولم يتضعضع زيد، وقد رأى بوادر الهزيمة، ولم يتراجع بل قال لنصر بن خزيمة(٢) أحد أصحابه:

- يا نصر بن خزيمة ! أتخاف أهل الكوفة أن يكونوا قد فعلوها حسينية ؟

فقال نصر :

- جعلني الله فداك، أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى الموت!(٣).

وكان يردد الإمام زيد بن علي عليه السلام:

حكم الكتاب و طاعة الرحمن   فرضا جهاد الجائر الخوان
فالمسرعون إلى فرائض ربهم   برئوا من الآثام والعدوان

---

(١) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٤.

(٢) نصر بن خزيمة العبسي: شجاع، من أنصار الإمام زيد بن علي. ثبت معه يوم خذله أهل الكوفة. وعاهد على أن يضرب بسيفه حتى يموت. وجعله زيد إلى جانبه في إحدى المعارك، فلما اشتد القتال، تصدى له فارس من عبس أيضا، كان في جيش الأمويين، اسمه "نائل بن فروة" فضربه نائل فقطع فخذه، وضربه نصر فقتله، ومات نصر من نزف دمه. وقتل زيد، فأخذ معه نصر، وصلبا في الكناسة (وهي محلة بالكوفة) مع آخرين . الأعلام ج٨ص٢١.

(٣) زيد بن علي جهاد حق دائم ص١٠٤.

والكـــافرون بفرضـــه وبحكمـــه كالســـاجدون لصـــورة الأوثـــان
كيــف النجــاة لأمــة قــد بــدلت مــا جــاء في القــرآن والفرقــان[1]

ولما خفقت رايات الجهاد قال عليه السلام: «الحمد لله الذي أكمل دِيْني لقد كنت استحيي من رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وعلى آله أن أرِدَ عليه ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن منكر»[2].

وقال عليه السلام: «اللهمَّ لك خرجت، وإياك أردت، ورضوانك طلبت، ولعدوك نصبت، فانتصر لنفسك ودينك، وكتابك ونبيئك وأهل بيت نبيئك ولأوليائك المؤمنين، اللهمَّ هذا الجهد مني وأنت المستعان»[3].

ثم تقدم الإمام زيد إلى المعركة، وهو على بغلةٍ شهباء ، وعليه عمامة سوداء، وبين يدي قرموسه مصحف[4]، مع قلة أنصاره، وكثرة اعدائه الذين كان يأتيهم المدد باستمرار، قاتل زيد بقوته الضئيلة في موازين العدد طيلة أيام القتال، وقد استعاض عن الكثرة العددية بحماسة الإيمان

(١) مجموع كتب ورسائل الإمام زيد ص٣٣٣.

(٢) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٤.

(٣) المصابيح في السيرة ص٣٩٣.

(٤) المنير في أصول الدين ص٢١٧ك.

وصدق العقيدة، وكان في هذه النواحي يتفوق على خصومه بصورة بارزة.

قال أبو معمر: «فرأيته عليه السلام يشد عليهم كأنه الليث حتى قتلنا منهم أكثر من ألفي رجل ما بين الحيرة والكوفة»[1].

رجحت كفة زيد في بداية القتال، وقد هُزم جيش الأمويين في أول اصطدام له مع المؤمنين، وقُتل منه أكثر من سبعين رجلاً، واستمر القتال، وكفة زيد هي دوماً الراجحة، وفشل العدو في أن يبلغ من خصمة ما يريد.

ولما رأى الأموين عجزهم عن غلبة الفئة المؤمنة الصابرة وجهاً لوجه، عمدوا إلى الحيلة، وصبوا كيدهم على زيد دون سواه، وأخذوا يرشقونه بالنبال من كل حدب وصوب، وهناك كانت المفارقة الأليمة، فأصيب زيد بسهم بجبهته[2]، عشية الجمعة ٢٥ من شهر محرم سنة ١٢٢هـ[3].

المسألة الرابعة: وفاته وموضع قبره: فلما وقع السهم الذي رماه داود بن سليمان بن كيسان من أصحاب يوسف بن عمر في جبين الإمام زيد بن

---

(١) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٦٠.

(٢) زيد بن علي جهاد حق دائم ص١٠٥.

(٣) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٥.

علي سقط زيد عن فرسه وهو لما به وذلك في المساء، فاحتمل حتى أدخل إلى دار رجل من أهل همدان، وأتي زيد بن علي بالطبيب لينزع السهم من جبهته، فلما نزع السهم فلم يلبث أن شهق شهقة فارق الدنيا رضي الله عنه، فكفن في ثيابه واحتمل في جوف الليل حتى دفن في السبخة[1]، وأجروا الماء على الموضع، وكان قد رأى ذلك غلام سندي لقصار[2].

وهكذا لم يستطع أعداؤه أن ينالوا منه بنفس الطريقة التي نالوا بها من قبل من جدّه الحسين أبي الشهداء في كربلاء، إن أحفاد علي لا يلاقيهم أحد في الميدان وجهاً لوجه إلا صرعوه[3].

المسألة الخامسة: جسده الطاهر بعد وفاته: فلما كان يوم السبت عرف يوسف بن عمر بمقتله ، فأقام النداء بأن من دل عليه فله من المال كذا، فدل عليه الغلام السندي فاستخرجوه وحزوا رأسه وبعثوا به إلى هشام بن عبد الملك، أمر به فنصب على باب مدينة دمشق، ثم أرسل به إلى المدينة[4]، وصلبوا بدنه بالكناسَة[1]، إلى جنبه نصر بن خزيمة العبسي

---

(١) موضع بالكوفة.

(٢) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٦ .

(٣) زيد بن علي جهاد حق دائم ص١٠٥ .

(٤) تاريخ الطبري ج٤ص١٨٩ .

ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة وزياد بن عبد الله الفهري، وفي ذلك يقول الشاعر الكميت بن زيد الأسدي:

أتـــاني ابـــن النبـــي فلـــم أجبـــه   أيـــا لهبـــي عـــلى القلـــب الفـــروق
حـــــذار منيـــــة لا بـــــد منهـــــا   ومـــا دون المنيـــة مـــن طريـــق[2]

ووكلوا بخشبة الإمام زيد عليه السلام حرساً، وجردوه من ثيابه، فكانت العنكبوت تنسج على عورته[3] فيهتكون نسجها بالرماح، وكانوا يوجهون وجهه ناحية الفرات فيصبح وقد دارت خشبته ناحية القبلة مراراً[4].

وقال فضل بن العباس:

ألا يـــا عـــين لا تـــرق وجـــودي   بـــدمعك لـــيس ذا حـــين الجمـــود
غـــداة ابـــن النبـــي ابـــو حســـين   صـــليب بالكناســـة فـــوق عـــود

---

(١) الكناسة موضع سوق في الكوفة.

(٢) الفتوح لابن أعثم ج٨ص٢٩٣.

(٣) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ج١ص١٥٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٩ص٤٧٩.

يظـــل عـــلى عمـــودهم ويمــــسي بنفـــسي اعظـــم فـــوق العمـــود[1]

فبقي مصلوباً سنة وأشهرا، وقيل: أياما، وقيل: سنتين ، إلى أن ظهرت رايات بني العباس بخراسان ، فكتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر يأمره بأن ينزله عن خشبته ويحرقه ، ففعل ذلك ، وذره في الفرات[2].

قال الصاحب بن عباد:

لم يشـــفهم قتلـــه حتـــى تعـــاوره قتل وصلب وإحـراق وتغريـق[3]

ورثاه شاعر الخوارج حبيب بن جدرة الهلالي:

أولاد درزة أســـــلموك مــــبلا يــوم الخمــيس لغــير ورد الصــادر
تركــوا ابــن فاطمــة الكــرام تقــوده بمكــان مســخلة لعــين النــاظر[4]

---

(١) مقاتل الطالبيين ص١٤٣.

(٢) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٧.

(٣) المرجع السابق ص٦٧.

(٤) الحور العين ص١٨٧.

جرت العادة أن ذكر الملوك والأمراء مهما كانوا لا يبقى سوى في مدة حياتهم مع إضفاء المداحين لهم الكذب والزور فيهم، وعند مماتهم يختفي ذكرهم ويظهر ما خُفي من سيرتهم بل ويظهر ما يلصقه الخصوم فيهم، ومع تقادم الأزمان ينقطع ذكرهم نهائياً بل وإن ذُكر بعضهم فلا يذكر إلا قبائحه ويتحرج من يذكره بالمحاسن أو بالانتماء إليه.

يقول الفقيه محمد بن الحسن الديلمي: «ونحن نعلم أن من بني أمية من خُطب له في ثمانين ألف منبر فإذا مات مات ذكره معه، وكان من بني العباس من كانت دولته خمسين سنة، وملك أقطار الأرض من شرق وغرب، فما كان ذكره إلا مدة حياته»[(١)]، والإمام زيد بن علي عليه السلام خلاف ذلك فما زال ذكره ومذهبه يتجدد جيلاً فجيلاً.

المطلب الخامس: آثاره الفكرية وتلاميذه:

المسألة الأولى: تراثه الفكري: خلف الإمام زيد بن علي عليه السلام تراثاً فكرياً عظيماً، اتسم بالتجدد والعطاء، وصلاحيته لكل زمان ومكان، وهو لسان المذهب الزيدي، ومرجعية الباحثين عن الحق، ومما حفظه التاريخ لنا ما يلي:

(١) الروض النضير ج١ ص٥٠ نقلاً عن مشكاة الأنوار خ.

١- مجموع الإمام زيد، ويشتمل على المجموع الفقهي والحديثي (طبع) .

٢- تفسير غريب القرآن (طبع).

٣- مناسك الحج والعمرة (طبع).

٤- مجموع رسائل وكتب الإمام زيد (طبع)، ويحتوي على الرسائل التالية:

- رسالة مدح القلة وذم الكثرة، جمع فيها كثيراً من الآيات الدالة على مدح القلة وذم الكثرة.

- رسالة تثبيت الإمامة، ناقشت موضوع الإمامة وأحقية الإمام علي بالخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

- رسالة الصفوة، ناقشت موضوع تفضيل أهل البيت عليهم السلام.

- رسالة الإيمان، تناولت الإيمان وأقسامه، والكلام على العصاة من أهل القبلة.

- رسالة تثبيت الوصية، تضمنت أدلة كثيرة بوصاية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام بالخلافة.

- رسالة إلى علماء الأمة، وهي عبارة عن البيان الثوري الذي وجهه إلى علماء عصره.

- رسالة الحقوق، عبارة عن نصائح وتعاليم، ضمنتها كتابي الحقوق المنسية.

- الرسالة المدنية، وهي عبارة عن جوابات وردت إليه من المدينة.

- الرسالة الشامية، تضمنت استفسارات وردت إليه من بعض أهل الشام.

- مناظرة لأهل الشام، حول مقتل عثمان.

- رسالة في الرد على المجبرة، أوضح فيها بطلان مذهبهم.

- جواب على أسئلة واصل بن عطاء في الإمامة[١].

٥- قراءة الإمام زيد بن علي (طبع).

وهنالك له مجموعة من الخطب والأشعار والأدعية والروايات، مفرقة في كثير من الكتب.

المسألة الثانية: تلاميذه: تتلمذ على يد الإمام زيد بن علي عدد كبير من العلماء والمحدثين والفضلاء، ومنهم من اصبحوا أئمة بعده، وذكر بعضهم وفقاً لما تم احصائه كما يلي أبجدياً:

أبان بن تغلب بن رباح الكوفي، إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري، إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، إبراهيم بن مقسم الأسدي،

---

(١) مسند الإمام زيد بن علي ص٨٠.

إبراهيم بن ميسرة الطائفي، أبو الحسن بكار، أبو المطهر الوراق، أبو سعيد مولى محمد بن علي، أبي الجارود زياد بن المذر الهمداني، أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي، أبي الزناد موج بن علي الكوفي، أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، أبي مريم الأنصاري، أبي معاذ، أبي هاشم الرماني، أجلح بن عبد الله الكندي، آدم بن عبد الله الخثعمي، إسحاق بن راشد الجزري، إسحاق بن سالم النوفلي، إسرائيل بن يونس، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، أصبغ بن زيد الجهني، بشر بن حمزة، تميم بن أبي ربيعة الرياحي، ثابت بن دينار الثمالي، جابر بن يزيد الجعفي، جعفر بن محمد الصادق، الحارث بن حصيرة أبو النعمان، الحسن الجمال، الحسن بن الحسن بن الحسن المثنى، الحسن بن زيد بن الحسن الهاشمي، الحسين بن زيد بن علي الهاشمي، الحسين بن علي بن الحسين، حفص بن عمر بن علي بن أبي طالب، حماد الواسطي، حماد بن بشير، حمزة التركي، حمزة بن أبي حمزة الجعفي، خالد بن صفوان المنقري، خالد بن عبد الله الطحان، خليفة بن حسان، داود بن أبي سليمان الرازي، ريطة بنت عبد الله بن محمد، زكريا بن أبي زائدة الهمداني، زياد المديني، زياد بن خيثمة الجعفي، سالم بن أبي واصل الحذاء، سالم مولى أبي الحسين، سعد الطائي، سعد بن طريف الإسكاف، سعيد بن خثيم الهلالي، سعيد بن راشد المازني، سعيد بن رافع، سعيد بن عقبة الجهني، سعيد بن عمرو، سعيد بن مقاتل الكوفي، سفيان بن خالد الأعشى، سفيان بن عيينة

الهلالي، سلمة بن كهيل بن الحصين، سليمان الرازي، سليمان النوفلي، سليمان بن دينار البارقي، سليمان بن مهران الأعمش، سهل بن أبي العلاء القسطلاني، سهل بن شعيب الكوفي، سوار بن مصعب الهمداني، شعبة بن الحجاج العتكي، صالح الجمال، صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، الصباح بن يحيى الكوفي، الصلت بن الحر، عاصم بن أبي النجود الأسدي، عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عباد بن كثير الثقفي، عبثر بن القاسم الزبيدي، عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، عبد الرحمن بن عابس النخعي، عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، عبد الرحيم بن نصر البارقي، عبد العزيز بن شيخ، عبد الكريم بن شعيب، عبد الله بن الأزهر، عبد الله بن الحسن بن الحسن الهاشمي، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن العلاء الربعي، عبد الله بن العلاء القرشي، عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي، عبد الله بن عيسى الأنصاري، عبد الله بن محمد الحضرمي، عبد الله بن محمد بن عمر الهاشمي، عبد الله بن مسلم البابكي، عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر، عبيد الله بن محمد بن عمر، عتبة بن الأزهر، عثمان بن سلم، عقبة الكوفي ، عمر بن صالح العجلي، عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عمر بن موسى بن وجيه الميثمي، عمر مولى عنبسة القرشي، عمران البارقي، عنبسة بن سعيد الواسطي، عيسى بن أبي فروة الزيدي ، عيسى بن المسيب، عيسى بن زيد بن علي الهاشمي، عيسى بن عبيد الله الأشعري ، عيسى بن موسى الأعمى،

غالب بن أبي طلحة، الفضل بن الزبير، فضيل بن الزبير، فضيل بن المرزوق ، فطر بن خليفة، فلان الأرحبي، قاسم بن الأصبغ بن نباته، قبيصة الهلبي، كثير بن إسماعيل النواء، كليب الحارثي، محمد بن إسحاق الأهوازي، محمد بن الحسين، محمد بن خالد الضبي، محمد بن زيد بن علي الهاشمي، محمد بن سالم، محمد بن سليمان، محمد بن سوقة، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، محمد بن عبد الله العزومي، محمد بن عبد الله بن عقيل، محمد بن عبيد الله، محمد بن علي القرشي، محمد بن فرات، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، محمد بن موسى، محمد بن يحيى الأسدي، المطلب بن زياد، معمر بن خثيم الهلالي، مغيرة بن عروة، نزار بن حيان الأسدي، النضر بن كثير السعدي، النعمان بن ثابت أبو حنيفة، نمير بن حسان، نوح بن علي، هارون بن سعد العجلي، هارون بن سعيد المصيصي، هاشم بن البريد، الوليد بن يعلى، وهب بن عبد الله، يحيى بن زيد العلوي، يحيى بن عبد الحميد الحماني، يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، يزيد مولى زيد بن علي، يعقوب بن عربي، يوسف بن هارون العبدي.

جامع الإمام زيد بن على

الجزء الأول

كتاب العلم

باب النظر في الأدلة

١ – ((بسم اللهّ الرحمن الرحيم

أما بعد .. يا قارئ القرآن، فإنك لن تتلو القرآن حق تلاوته حتى تعرف الذي حَرَّفَه، ولن تمسك بالكتاب حتى تعرف الذي نقضه، ولن تعرف الهدى حتى تعرف الضلالة، ولن تعرف التقى حتى تعرف الذي تعدى، فإذا عرفت البدعة في الدين والتكليف، وعرفت الفرية على اللهّ والتحريف، رأيت كيف هدى من هدى.

واعلم يا قارىء القرآن أن القرآن ليس يعرفه إلا من ذاقه، فأبصر به عَماه، وأسمع به صَمَمَه وحيي به بعد إذ مات، ونجي به من الشبهات.

واعلم يا قارىء القرآن، أن العهد بالرسول صلى اللهّ عليه وآله وسلم قد طال، فلم يبق من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، ولا من الإيمان إلا ذِكْرُه، وأن اللهّ تعالى لم يجعل ما قسم بيننا نهباً، ولا ليغلب قويُنا ضعيفَنا، ولا كثيرُنا قليلَنا، بل قسم علينا برحمته الأقسام والعطيات. فَمَن

أَجْرَء على اللهّ تعالى ممن زعم أن له أقساماً بين العباد سواء ما حكم به في الكتاب، فلو كانت الأحكام كما حكم به أهل الجور والآثام، لما كان بيننا اختلاف، ولا استعدينا إلى الحكام، كما لا يستعدي بعضنا على بعض في اللحى والألوان، ولا في تمام الخلق والنقصان.

وقديماً اتخذت الجبابرة دين اللهّ دغلا، وعباده خولا، وماله دُولا، فاستحلوا الخمر بالنبيذ، والمكس بالزكاة، والسحت بالهدية، يجبونها من سخط اللهّ، وينفقونها في معاصي اللهّ، ووجدوا على ذلك من خونة أهل العلم والتجار والزراع والصناع والمستأكلين بالدين أعواناً، فبتلك الأعوان خَطَبَتْ أئمة الجور على المنابر، وبتلك الأعوان قامت راية الفسق في العشائر، وبتلك الأعوان أخيف العالم فلا ينطق، ولا يتَّعظ لذلك الجاهل فيسأل، وبتلك الأعوان مشى المؤمن في طبقاتهم بالتَّقية والكتمان، فهو كاليتيم المفرد يستذله من لا يتق اللهّ سبحانه))(١).

---

(١) التخريج:

الطبري في المنير خ، مجموع كتب ورسائل الإمام زيد ص٢٩٨.

الشواهد:

حدثنا عبد الله بن دكين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي رضي الله عنه: ((سيأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا

باب فضل العلماء

٢- أخبرنا محمد بن المظفر بن عبيد الله المعدل، في آخرين بنهاوند، قالوا: أنبأ أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن محمد القاضي، أنبأ علي بن عبد الرحمن البكائي، بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي، أن رسول الله، قال: **((العالم في الأرض يدعو له كل شيء حتى الحوت في البحر))**(١).

رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، منهم خرجت الفتنة، وفيهم تعود)) العقوبات لابن أبي الدنيا ص٢٣.

(١) التخريج :

ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٦٨، وأبو الطاهر السلفي المجالس الخمسة ص٥٠، وعن أبي خالد عن الإمام زيد المجموع ص٣٤٢.

الشواهد :

اخرج وكيع عن الأعمش عن أنس : **((طلب العلم فريضة على كل مسلم، وطالب العلم أو صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر))** نسخة وكيع ص٩٨.

والدرامي عن عبد الله بن عباس : **((معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر))** السنن ج٣٦٣ر٣٥٥، والنمري جامع البيان ج١ص٦٨ر٥١، وابن بشران الأمالي ج١ص٣١٦ر١٥٩٠، وتمام الرازي الفوائد ج٢ص٩٨ر١٢٤٤، وغيرهم.

٣- أخبرنا أبو منصور عبد الواحد بن عبد الله بن خشكين الرازي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن عمر الكلوذاني، ثنا القاضي أبو بكر محمد بن يوسف الجرجاني، ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين الكوفي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الذهلي، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**العلماء مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء**))(١).

٤- أخبرنا أبو الحسن روزبه بن موسى بن روزبه بن إبراهيم الخزاعي، بمصر، أنا أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن نوح الشيرازي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد الموصلي المقرئ، ثنا أحمد بن العباس العددي الطبري، ثنا إسماعيل

---

(١) التخريج :

الرافعي التدوين في أخبار قزوين ج٢ص١٢٩، ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٧٧ بلفظ ((.. **مصابيح العلم** ..))، والسيوطي في جامع الأحاديث ج١٤ص٣٦٧ر١٤٥٠٦، وابن عدي، وأبو نعيم .

الشواهد :

عن عويمر بن مالك: ((**العلماء ورثة الأنبياء**)) ابن شهاب المسند ج٢ص١٠٣، البزار، ابن عساكر، أبي حنيفة، الرافعي، وغيرهم.

بن سعيد الكيساني، ثنا بكر بن خراش، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**العلماء مفاتيح الجنة وخلفاء الأنبياء**))[(١)].

٥- أخبرنا به عبد الحق بن عبد الخالق، نا الحسين بن علي الطناجيري، نا أبو حفص بن شاهين، ثنا علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة العسكري، ثني دارم بن قبيصة بن بهشل الصنعاني، قال: سمعت يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، قال: سمعت يحيى بن عبد الله بن حسين، عن يحيى بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((**علم**

---

(١) التخريج:

أبو طاهر السلفي معجم السفر ص٩٤ر٢٦٤.

الشواهد:

عن أبي الدرداء: ((**العلماء خلفاء الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا، ولا درهما إنما ورثوا العلم**)) البزار المسند ج١٠ص٨٠، والرازي مرسلاً: ((**العلماء مفاتيح الجنة وخلفاء الأنبياء**)) مفاتيح الغيب ج٢ص٤٠٩.

الباطن سر من سر الله عز وجل وحكم من أحكام الله تعالى، يقذفه الله عز وجل في قلوب من يشاء من أوليائه))[1].

٦- قال ابن عبد البر : عن زيد بن علي بن حسين أنه قال: «**لا يستطاع العلم براحة الجسم**»[2].

---

(١) التخريج:

أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي تلبيس أبليس ص٢٨٤، والهمذاني مرسل عن علي الفردوس بمأثور الخطاب ج٣ص٤٢ .

قال ابن الجوزي : "وهذا حديث لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي إسناده مجاهيل لا يعرفون" تلبيس أبليس ص٢٨٥، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ج١ص٧٤.

(٢) التخريج :

ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله ج١ص٣٨٥ .

الشواهد :

عن يحيى بن أبي كثير اليمامي: صحيح مسلم ج١ص٤٢٨ .

كتاب الإيمان

باب زيادة ونقص الإيمان

٧- حكى الحسين بن زيد بن علي عن أبيه زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: **((كل ذنب يكون من العبد يذهب من إيمانه بقسط، فإن راجع التوبة رجع إليه من إيمانه ما كان ذهب بذنبه الذي كان منه، وإن تمادى بالتسويف ولَجَّ في المعصية، وقع في متائه الشيطان، وهلك))**(١).

---

(١) التخريج:

مجموع كتب ورسائل الإمام زيد ص٣٠١.

الشواهد:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن))**. قلنا: يا رسول الله، كيف يكون ذاك؟ قال: **((يخرج الإيمان منه، فإن تاب رجع إليه))** المعجم الأوسط للطبراني ج١ص١٧٠.

وفقاً للخبر المروي عن الإمام زيد بن علي ع فإن خروج الإيمان الكلي إنما يكون بالإصرار على المعصية لا بوقوعها وهذا خلاف الخبر النبوي وفيه نظر!.

باب أسماء الله الحسنى

٨- حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن الحسن الخراز، ثنا أبي، ثنا حصين بن مخارق، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها وأخلص بها ، دخل الجنة**))[١].

---

(١) التخريج :

أبي نعيم في حديث ان لله تسعة وتسعين ص١٧٠ ، وأخرجه ابن عساكر عن أويس القرني عن الإمام علي بن ابي طالب : ((**إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة إنه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنة**)) تاريخ دمشق ج٩ص٤٠٩ ، وأبي نعيم عن أويس عن علي: ((**إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام**)) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ج١٠ص٣٨٠.

الشواهد :

عن أبي هريرة في البخاري ج٣ص١٩٨، مسلم ج٤ص٢٠٦٣، الترمذي ج٥ص٥٣٠، ابن ماجه ج٢ص١٢٦٩، أحمد بن حنبل ج١٢ص٤٦٩، ابن حبان ج٣ص٨٧، الحاكم ج١ص٦٢، النسائي في الكبرى ج١٠ص٤٨، البيهقي في الأسماء ج١ص٢٢، الحميدي ج٢ص٢٧٤ ، الطبراني في الأوسط ج٤ص٢٣٥، ابن الأعرابي ج٢ص٨٤٢،

باب القدر

٩- قال: أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن الأصبهاني، قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر القاضي ببغداد، قال: حدثني محمد بن الحسن الزرقي، قال: حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، قال: حدثتني فاطمة بنت سعيد بن عقبة بن شداد بن أمية الجهني، عن أبيها، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**أول ما خلق الله القلم، ثم خلق الدواة، وهو قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾، النون: الدواة، ثم قال للقلم: خط ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من خلق، أو أجل، أو رزق، أو عمل، أو ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من جنة، أو نار، وخلق العقل فاستنطقه، فأجابه، ثم قال له: اذهب. فذهب، ثم قال له: أقبل. فأقبل، ثم استنطقه، فأجابه، ثم قال: وعزتي وجلالي، ما خلقت من شيء أحب إلي منك، ولا أحسن منك، ولأجعلنك فيمن أحببت، ولأنقصنك ممن أبغضت. فقال النبي صلى الله**

ابن المقرئ في الفوائد خ، أبي نعيم في الحلية ج٣ص١٢٢، ابن منده في التوحيد ج٢ص١٥، البغدادي في تاريخ بغداد ج٨ص٣٣٣، ابن عساكر في المعجم ج٢ص١١٠٩، وغيرهم.

عليه وآله وسلم: أكمل الناس عقلا أطوعهم لله، وأعملهم بطاعته، وأنقص الناس عقلا أطوعهم للشيطان، وأعملهم بطاعته))[1].

---

(١) التخريج :

الخطيب في تاريخ بغداد ج١٣ص٤١ر٦٩٩٧، ابن الجوزي في المنتظم ج١ص١٢٠، أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٠١، ورواه أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد في المجموع ص٣٦٥.

الشواهد :

عن عبادة بن الصامت : **((إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فجرى بما هو كائن إلى الأبد))** الترمذي في السنن ج٥ص٤٢٤ر٣٣١٩، أبي داود في السنن ج٤ص٢٢٥ر٤٧٠٠، أحمد بن حنبل في المسند ج٣٧ص٣٧٨ر٢٢٧٠٥، البيهقي في السنن الكبرى ج٩ص٤، الطيالسي ج١ص٤٧١، الطبراني في مسند الشاميين ج٢ص٣٩٧ ، ابن أبي شيبه في المصنف ج٧ص٢٥٩، ابن أبي عاصم في السنة ج١ص٤٨، والآجري في الشريعة ج١ص٥١٨ ، وغيرهم .

وعن عبد الله بن عباس: الآجري ج١ص٥١٨ ، البيهقي القضاء والقدر ص١١٢، الحاكم ج٢ص٤٩٢، وغيرهم .

وعن أبو هريرة: الآجري ج١ص٥١٣ ، الفريابي في القدر ص٢٩.

وعن عبد الله بن عمر: الطبراني مسند الشاميين ج٢ص٣٩٧.

قال الإمام الهادي يحيى ع: «وفيما نقلته الثقات من ذوي العقول ثقة عن ثقة عن الرسول صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وسَلَّم أنه قال: **((لما أن خلق الله العقل، قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر ، فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليَّ منك، بكَ أعطي، وبكَ آخذ))**» مجموع كتبه ورسائله ص٥٥١.

١٠- أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا علي بن محمد المقري، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق البغدادي، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الماندح ، قال حدثنا سعيد بن مالك الغفاري، قال حدثنا صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : سأل رجل الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام فقال : يابن رسول الله ألا تخبرني عن القدر ما هو؟ فقال زيد بن علي عليهما السلام : **((إن ذلك أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن من الإيمان بالقدر أن تسلم لله الأمر في الذي أراد وأمر ونهى وقدر، وترضى بذلك لك وعليك))**(١).

---

(١) التخريج :

ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٢٦٨ .

الشواهد :

عن عبد الله بن عباس : **((احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئا لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا أن يصرفوا عنك شيئا أراد الله أن يصيبك به لم يقدروا على ذلك، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن))**

١١- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثني عبد الله بن عبد الصمد قال: حدثني الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده. عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**سلوا الله السداد فإن الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جواد الجنة فبينا هو كذلك دؤوبا إذ انبرت له الجادة من جواد النار فيعمل عليها، ويتوجه إليها، فلا يزال دؤوبا دؤوبا حتى يختم له بها فيكون من أهلها. وإن الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جواد النار فبينا هو كذلك دؤوبا إذ انبرت له الجادة من جواد الجنة فيتوجه إليها ويعمل عليها فلا يزال دؤوبا دؤوبا عليها حتى يختم له بها**))(١).

الحاكم في المستدرك ج٣ص٦٢٤ ، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٢٦٨ ، المعجم الكبير للطبراني ج١١ص١٢٣ .

وعن زيد بن ثابت : ابن أبي شيبه في المسند ج١ص١٠٥ ، أحمد بن حنبل ج٣٥ص٤٨٦ ، الطبراني المعجم الكبير ج٥ص١٦٠ .

وعن سلمان الفارسي : البيهقي في القضاء والقدر ص٣٠٥ ، والآجري ج٢ص٨٥٥ .

وعن عبادة بن الصامت : الآجري ج٢ص٧٩١ ، وغيرهم .

(١) التخريج :

أبي طالب الهاروني في تيسر المطالب في أمالي أبي طالب ص٣٢٩.

الشواهد :

عن أنس بن مالك: ((**لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد، حتى تنظروا بم يختم له، فإن العامل يعمل زمانا من عمره، أو برهة من دهره، بعمل صالح، لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملا سيئا، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيئ، لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا، وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته "، قالوا: يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال " يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه**)) أحمد بن حنبل في مسنده ج١٩ص٣٤٦ر١٢٢١٣ ، الآجري في الشريعة ج٢ص٧٨٧ر٣٦٨ ، البيهقي في القضاء والقدر ص١٦١ر١١٧ ، البزار في البحر الزخار ج١٣ص١٧١ ، أبو يعلى الموصلي في مسنده ج٦ص٤٠١ ، ابن أبي عاصم في السنة ج١ص١٧٤ ، وغيرهم .

وعن أبي هريرة : ((**إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة**)) مسلم ج٤ص٢٠٤٢ر ٢٦٥١ ، أحمد بن حنبل المسند ج١٦ص١٩٧ر١٠٢٨٦ ، ابن حبان ج١٤ص٥٢ر٦١٧٧ ، الطبراني المعجم الأوسط ج٣ص١٥٧ر٢٧٨٠ ، تمام الرازي الفوائد ج١ص٣٣٦ر٨٥٠ ، وغيرهم .

وعن سهل بن سعد : ((**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار، فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة**)) ابن أبي شيبه المسند ج١ص٩٩ر١١٨، البخاري ج٥ص١٣٣، أحمد بن حنبل ج٦ص١٢٥، ابن حبان ج٢ص٥٧، علي بن الجعد ص٣٧٩، الموصلي المسند ج٦ص٤٤٣، الطبراني في الكبير ج٦ص١٤٧، وغيرهم .

وعن عائشة : إسحاق بن راهويه المسند ج٢ص٣١٢ ، أحمد بن حنبل ج٤١ص٢٧٩ .

١٢- حدثنا القناد؛ قال: حدثنا مطلب بن زياد؛ قال: جاء رجل إلى زيد فقال: يا زيد! أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يعصى؟ فقال له زيد: «**فعصي عنوة؟**» قال : فأقبل يحصر من بين يديه(١) .

وأنس بن مالك : أحمد بن حنبل المسند ج٢١ص٢٥٩ ، الطبراني الأوسط ج٦ص٢٨٥ .

وعبد الله بن مسعود : مسلم ج٤ص٢٠٣٦ ، البخاري ج٩ص١٣٥ .

(١) التخريج :

ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير السفر الثاني ج٢ص٩١٥ ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ج٤ص٧٥٩ر١٢٦٤، تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٩ص٤٦٠، تاريخ الإسلام للذهبي ج٨ص١٠٧ .

وروى أبو عبد الله العلوي عن أبو الطاهر محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى العلوي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثني الخضر بن إدريس، قال: حدثني وهب، قال: حدثنا أبو مطيع البجلي، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: "ما رأيت أحداً أكلم من زيد بن علي، أتاه رجل فقال: أراد الله أن يعصى؟ فقال له زيد بن علي: "**أفعصي عنوة**". فمضى الرجل، فكأنما ألقمه حجراً " تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي عليه السلام من التابعين ص١١٨.

الشواهد :

روي عن زين العابدين بن الحسين والد الإمام زيد خبر مماثل: عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام إنه لقي قدرياً. فقال له: إنكم تنسبون إلى الله ما لا يرضى من

القبيح يا قوم جل ربنا من الفحشاء. فقال له علي بن الحسين: وتعالى أن يكون في ملكه ما لا يشاء. فقال القدري: أفيحب ربنا أن يعصى؟ قال: فقال له علي بن الحسين: أفيعصى ربنا قهراً؟ قال: فقال له القدري: أفرأيت إن قضى علي بالردى، ومنعني الهدى، أحسن إليّ أم أساء؟ فقال له علي بن الحسين: إن منعك شيئاً هو لك، فقد أساء وظلمك، وإن منعك شيئاً هو له، فالفضل له يختص برحمته من يشاء. قال: فاسترجع القدري وقال: أشهد أنكم أهل البيت أهل الحكمة وفصل الخطاب.

قال الإمام المنصور عبد الله بن حمزة : «وأما الرواية عن علي بن الحسين عليه السلام فلا تصح لفظاً ولا معنى، أما اللفظ فإن القدري من يلهج بذكر القدر ويعتقده لا من ينفيه، كما أن الثنوي اسم لمن أثبت الثاني إلى غير ذلك، والآثار في ذلك عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عموماً لا يرون بذلك، بل يردون على من زعمه وادعاه، بل في عموم بني هاشم فضلاً عن أهل البيت عليهم السلام حتى قيل: العدل هاشمي، والجبر أموي، فكيف لعلي بن الحسين عليه السلام وهو صفوتهم وخلاصتهم، وزين العابدين، وسبط سيد شباب أهل الجنة ، وأما من جهة المعنى فنحن نبين لك على وجه الاختصار ..إلخ» المجموع المنصوري القسم الثاني .

وروي الخبر السابق ذاته عن جعفر الصادق ، قال الحاج القناوي: روي ان قدريا دخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: «يا ابن بنت رسول الله تعالى الله عن الفحشاء ، فقال له جعفر الصادق : يا أعرابي وجل ربنا ان يكون في ملكه ما لا يشأ ، فقال القدري : يا ابن بنت رسول الله أيحب ربنا ان يعصى ؟ ، قال : يا أعرابي أفيعصى ربنا قهرا ! ، قال : يا ابن بنت رسول الله أرأيت إن صدني الهدى فسلك بي طريق الردى أحسن بي أم أساء ؟ ، فقال عليه السلام : إن منعك شيئا هو لك فقد ظلم وأساء وإن منعك شيئا هو له فإنه يختص برحمته من يشاء ، فأفحم القدري وبهت ولم يجد جوابا» حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر ص١٨ .

باب الإمام المهدي

١٣- حدثني والدي رضي اللهّ عنه، قال: اخبرنا أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان العلوي بقزوين، قال: اخبرنا عبد العزيز بن إسحاق المعروف بابن البقال، قال: اخبرنا أحمد بن حمدان بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الأزهر، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن أبي خالد، قال: سألنا زيد بن علي عليهما السلام عن المهدي أكائن هو، فقال : ((**نعم**)) فقيل له : أمن ولد الحسن أم من ولد الحسين، فقال زيد بن علي : ((**أما إنه من ولد فاطمة صلوات اللهّ عليها وهو كائن ممن شاء من ولد الحسن أم من ولد الحسين صلوات اللهّ عليهم**))[١].

---

(١) التخريج :

أبي الحسن علي الزيدي : المحيط بأصول الإمامة خ، العقد الثمين في تبيين أحكام الأئمة الهادين ص١٩٦.

الشواهد :

عن علي بن أبي طالب : ((**المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة**)) ابن ماجه السنن ج٢ص١٣٦٧ر٤٠٨٥، أحمد بن حنبل المسند ج٢ص٧٤ر٦٤٥، والبزار البحر الزخار ج٢ص٢٤٣، وابن أبي شيبه المصنف ج٧ص٥١٣ر٣٧٦٤٤، وأبو نعيم حلية الأولياء ج٣ص١٧٧، وغيرهم .

١٤- حدثني السيد أبو الحسين يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا السيد أبو عبدالله محمد بن علي الحسني الكوفي، قال: اخبرنا علي بن محمد المقري قراءة اخبرنا عبدالعزيز حدثني عمر بن خالد بن يزيد بن الجارود حدثنا محمد بن مروان حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا قاسم بن محمد بن عبدالله بن عقيل بن أبي طالب، قال: قال زيد بن علي: ((**المهدي حق وهو كائن منا أهل البيت، ولن تدركوه وذلك يكون عند انقطاع من الزمن، فلا تنكلوا عن الجهاد مع الداعي منا إلى كتاب الله وسنة رسوله، القائم بذلك الموثوق به إمام لكم وحجة عليكم فاتبعوه تهتدوا**))(١).

وعن أم سلمة أبي داود: ((**المهدي من عترتي من ولد فاطمة**)) السنن ج٤ص١٠٧ر٤٢٨٤، وابن أبي خيثمة في التاريخ ج٢ص١١٨، والحاكم: ((**هو حق وهو من بني فاطمة**)) المستدرك ج٤ص٦٠٠ر٨٦٧١، وغيرهم.

(١) التخريج:

علي بن الحسين الزيدي: المحيط بأصول الإمامة خ، العقد الثمين في تبيين أحكام الأئمة الهادين ص١٩٨.

الشواهد:

كتاب الطهارة

باب الوضوء

١٥- فأما ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن عبيد الله بن المنبه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: **((جلست أتوضأ فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حين ابتدأت في الوضوء، فقال: لي تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت ثلاثا فقال قد يجزيك من ذلك المرتان، فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين، فقال: قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي، فقال: لي يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار))**(١).

---

(١) التخريج :

الطوسي: الاستبصار ج١ص٦٥، تهذيب الأحكام ج١ص٩٤، وقال محمد بن منصور المرادي: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- قال: جلست أتوضأ وأقبل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حين ابتدأت في الوضوء فقال: ((**تَمَضمض واسْتَنشق واستنْثِر . ثم غسلت وجهي ثلاثاً، فقال: قد يجزيك من ذلك مرتان قال: وغسلت ذراعي، ومسحت برأسي مرتين، فقال: يجزيك من ذلك المرة . وغسلت قدمي، فقال: يا علي، خلل بين الأصابع لا تُخَلَل بالنار**)) أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٦، وفي مسند أحمد بن حنبل : عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، قال: أتينا علياً، وقد صلى : ((**فدعا بكوز ثم تمضمض ثلاثا،**

١٦- حدثني أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا عبد الله بن سالم، حدثنا حسين بن زيد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، **((أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا توضأ اتصل بموضع سجوده ماء يسيله على موضع السجود))**(١).

واستنشق ثلاثا تمضمض من الكف الذي يأخذ، وغسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى ثلاثا ويده الشمال ثلاثا ثلاثا ، ثم قال: من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا)) ج٢ص٣٨٠.

الشواهد :

المعجم الكبير للطبراني : عن أبي كاهل، أنه قال: **((مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فقلت: يا رسول الله قد أعطانا الله منك خيرا كثيرا، فغسل كفيه ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا، ومسح برأسه..))** ج١٨ص٣٦٠.

(١) التخريج :

الدولابي: الذرية الطاهرة النبوية ص٧٦ ، وعن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب المعجم الكبير للطبراني ج٣ص٧٥ ، وابن عساكر تاريخ دمشق ج١٩ص٣٧٥ ، والخطيب البغدادي تلخيص المتشابه في الرسم ج٢ص٨١٣.

الشواهد :

أبو يعلى الموصلي: عن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في المسند ج١٢ص١٥٣، والبويصري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ج١ص٣٣٤، والهيثمي في

١٧- أخبرنا جعفر بن حاجب إجازة، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، قال: هذا كتاب جدي إسحاق بن يزيد فقرأت فيه: حدثني عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، قال: ((**رأيت زيد بن علي يتوضأ يغسل قدميه غسلاً**))[1].

المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ج١ص٨٦ ، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ج٤ص٤١٧.

(١) التخريج :

أبي عبد الله العلوي: تسمية من روى عن الإمام زيد ص٦٤، وعن أبي خالد عن الإمام زيد عن آبائه : ((**رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فغسل وجهه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه مرةً مرةً، وغسل قدميه ثلاثاً**)) مجموع الإمام زيد ص٤٨.

الشواهد :

أخرج أحمد بن عيسى عن الربيع بنت معوذ : ((**أتانا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فسكبت له طهوراً، فتمضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه مرتين مرتين، يبدأ بمؤخر رأسه، ثم يمسح مقدمه ومقدم أذنيه ومؤخرهما، وأدخل أصبعيه في حجرتي أذنيه، وغسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً**)) الأمالي ج١ص١٦.

وأبي العباس الحسني عن أبي حية بن قيس قال : ((**شهدتُ علياً عليه السلام في الرحبة حين توضأ، فغسل كفيه ثلاثاً ثلاثاً، وتمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً،**

١٨- أخبرنا محمد، قال: وأخبرنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، قال: **((كانوا إذا أراقوا الماء أجزاهم التمسُّحُ بالحائط، وكان أبي علي بن الحسين يقول: إذا ظهر البول على الحَشَفةِ فاغسله))**[(١)].

١٩- حدثنا محمد، قال: وحدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول

وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وغسل قدميه ثلاثاً، ثم استتم قائماً فشرب فضل وضوءه، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلت، فأحببت أن أريكم)) إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص٦٣، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ج١ص٣٨.

والبيهقي عن شقيق بن سلمة قال : **((رأيت عثمان بن عفان يتوضأ فغسل كفيه ثلاثا ومضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ومسح برأسه ثلاثا واذنيه ظاهرهما وباطنهما وخلل لحيته وغسل قدميه ثلاثا وخلل اصابع قدميه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت))** السنن الكبرى ج١ص١٠٤، وغيرهم .

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٥، والرواية عن أبيه في مجموعه عن أبي خالد.

الشواهد:

الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**من توضأ ومسح على سالفته**[1] **بالماء وقفاه أمن من الغلّ يوم القيامة**))[2].

٢٠- حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام ((**أنه توضأ، ثم مسح على نعليه، فلما فرغ، قال: هذا وضوء من لم يُحْدِث**))[3].

---

(١) أعلى العنق.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٢٨.

الشواهد:

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**من توضأ ومسح بيديه على عنقه وقي الغل يوم القيامة**)) التلخيص الحبير ج١ ص٢٨٨.

(٣) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٣٦.

الشواهد:

عن السدي، عن عبد خير، عن علي أنه دعا بكوز من ماء، ثم توضأ وضوءا خفيفا، ثم مسح على نعليه "، ثم قال: ((**هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاهر ما لم يحدث**)) صحيح ابن خزيمة ج١ ص١٠٠.

٢١- حدثني أبو معمر، عن زيد بن علي، قال: ((**معاً تختلط دماؤكم**))[١].

٢٢- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن أبي خالد، عن زيد، في الرجل ينام في صلاة أو غيرها، أعليه وضوء؟ ((**قال: لا، إلا أن يجد رائحة منتنة، أو يسمع صوتاً، أو ينام حتى تذهب به الأحلام، أو يدعى فلا يجيب، فعليه الوضوء**))[٢].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٤٤.

الشواهد:

الخبر جاء بعد هذه الرواية: قال محمد: «حضرت عبد الله بن موسى على مائدة، فأكلوا خبزاً ولحماً وألواناً: طبيخاً وشواءً وغير ذلك، كل ذلك كان يأكل معهم من الألوان كلها، ثم دعا بالوضوء فمدّ يده فقال: اغسلوا أيديكم» أمالي أحمد ج١ص٤٤.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٣٩.

الشواهد:

عن أبي سعيد الخدري، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه في الصلاة، فقال: ((**لا ينصرف حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا**)) سنن بن ماجه ج١ص١٧١.

٢٣- حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد قال: ((**إذا كشّر الرجل أو قهقه فعليه إعادة الوضوء وإعادة الصلاة**))[١].

باب المسح على الخفين

٢٤- نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا يعقوب بن يوسف بن زياد، نا حسين بن حماد، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٤١.

الشواهد:

عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بينما هو في الصلاة إذ أقبل أعمى يريد الصلاة، فوقع في روية فاستضحك بعض القوم، حتى قهقه، فلما انصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((**من كان منكم قهقه فليعد الوضوء والصلاة**)) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٢٢.

وعن حماد، عن إبراهيم، أنه قال: «إذا قهقه الرجل في الصلاة أعاد الوضوء والصلاة، وإذا تبسم أو كشر مضى على صلاته» الآثار لأبي يوسف ص٣٢.

رضي الله عنه، قال: ((**أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمسح على الخفين**))[1].

٢٥- أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون قراءة، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمر، قال: حدثنا زهر بن أبي المقوم الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن نصر البارقي، قال: سألت زيد بن علي عن المسح على الخفين. فقال عليه السلام: ((**نحن أهل البيت لا نمسح وكان أبونا لا يمسح، وما رأيت أحداً من أهل بيتي يمسح على خف قط**)) وسألته عن الجِرِّي، فقال: ((**نحن أهل البيت نعافه**))[2].

---

(١) التخريج :

الدارقطني : السنن ج١ ص٣٧٩.

الشواهد :

عن علي: أحمد بن حنبل ، والدرامي ، وابن راهويه ، والمحاملي ، وغيرهم .

ملاحظه: روى زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام: ((**أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح قبل نزول المائدة، فلما نزلت آية المائدة لم يمسح بعدها**)). وری عن جده الحسين : ((**إنا ولد فاطمة عليها السلام لا نمسح على الخفين، ولا عمامة، ولا كمه، ولا خمارٍ، ولا جهازٍ**)) مجموع الإمام زيد ص٧٢.

(٢) التخريج:

العلوي: تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص١١٥.

٢٦- أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن قراءة ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أنا علي بن محمد بن خزفة ح ، وعن أبي الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن بيري ، قالا أنبأ محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، نا الحسن بن حماد ، نا المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى قال : لقيت زيد بن علي بالشام فذاكرته المسح على الخفين وقلت له إن عليا مسح قال : ((**أنتم أعلم بعلي منا ،كان فيكم ، أما أنا ففي نفسي منه شيء**))(١).

الشواهد:

أصول الكافي: أخبرني الكلبي النسابة قال: دخلت المدينة ولست أعرف شيئا من هذا الامر فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش فقلت: أخبروني عن عالم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد الله بن الحسن، فأتيت منزله فاستأذنت، فخرج إلي رجل ظننت أنه غلام له، فقلت له: استأذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي: ادخل فدخلت فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسلمت عليه فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا الكلبي النسابة، فقال: ما حاجتك؟ فقلت: جئت أسألك، فقال: أمررت بابني محمد؟ قلت: بدأت بك: فقال: سل، فقلت: أخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء، فقال: تبنى برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة، فقلت في نفسي: واحدة، فقلت: ما يقول الشيخ في المسح على الخفين؟ فقال: قد مسح قوم صالحون **ونحن أهل البيت لا نمسح**.." ج١ص٣٤٩.

(١) التخريج :

ابن عساكر : في تاريخ دمشق ج٣١ص٣٩٤.

باب المسح على الجبائر

٢٧- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا سعيد القداح، عن إسرائيل، قال: حدثني عمرو، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال: **((انكسر إحدى يدي، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرني أن أمسح على الجبائر))**[(١)].

٢٨- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا علي بن الحسين الأصبهاني القرشي، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب إجازة، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا خالد الجون، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن علي عليهما السلام، عن أبيه، عن جده، عن أمير

الشواهد :

سابقاً ذُكر .

(١) التخريج :

ابن شاهين : في جزء من حديثة ص٣٥٨، وابن ماجه في السنن ج١ص٢١٥، وأبي نعيم في الطب ج٢ص٤٤٧، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ج١ص١٦١، ومجموع الإمام زيد ص٧٤، وغيرهم .

المؤمنين علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه ((**كان يمسح على الجبائر**))[1].

باب الغسل

٢٩- سعد عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن الحسين ابن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام

---

(١) التخريج :

أبي عبد الله العلوي : في تسمية من روى عن الإمام زيد ص٦٤، وعن أبي خالد عن زيد مجموع الإمام زيد٧٢، وسنن ابن ماجه ج١ص٢١٥، والسنن الكبرى للبيهقي ج١ص٣٤٩، ومصنف عبد الرزاق ج١ص١٦١، وابن شاهين ص٣٥٨.

الشواهد :

عن الحسن، أنه: كان يقول في الكسر إذا جبر على طهارة يمسح بعد ذلك عليه مصنف ابن أبي شيبه ج١ص١٢٥ ، عن عطاء، أنه كان يقول في الكسر إذا جبر يمسح على الجبائر [ص١٢٥] ، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، : أنه قال في الرجل يجنب وعليه الجبائر، قال: يمسح عليهما، وكذلك إن توضأ مسح على الجبائر . الآثار لأبي يوسف ص١٦.

قال: ((**الغسل من سبعة: من الجنابة وهو واجب، ومن غسل الميت وإن تطهرت أجزأك، وذكر غير ذلك**))(١).

٣٠- حدثنا محمد بن جعفر بن محمد التميمي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى البصري، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثني الخضر بن أبي فاطمة البجلي، قال: حدثنا وهب بن نافع التميمي، قال: حدثنا أبو مطيع البجلي، عن أبي حنيفة، قال: سمعت زيد بن علي يحدث عن أبيه، عن جده أن أمير المؤمنين علياً ((**كان يرى أن يغتسل من غسل ميتاً**))(٢).

---

(١) التخريج :

الطوسي: في تهذيب الأحكام ج١ص٤٦٤، وفي مسند الإمام زيد: ((**الغسل من الجنابة واجب، ومن غسل الميت سنة وإن تطهرت أجزأك، والغسل من الحجامة وإن تطهرت أجزأك، وغسل العيدين وما أحب أن أدعهما، وغسل الجمعة وما أحب أن أدعه لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أتى الجمعة فليغتسل**)) ص٥٩.

الشواهد :

إسحاق بن راهويه : وذكر محمد بن بشر وغيره، عن زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن ابن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**الغسل من أربعة: من الجنابة، ويوم الجمعة، ومن الحجامة، ومن غسل الميت**)) المسند ج٢ص٨١ ، والبغدادي في المخلصيات ج٣ص٣٧٦.

(٢) التخريج:

العلوي : تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص١١٩.

٣١- عنه عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن المنبه ابن عبد الله عن الحسين بن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: **((سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما؟ فقال: ان الحيض والجنابة حيث جعلهما الله عز وجل ليس من العرق فلا يغسلان ثوبهما))**(١).

الشواهد:

أبي يوسف : قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علي رضي الله عنه أنه قال: ((**من غسل ميتا اغتسل**)) الآثار ص٧٨.

(١) التخريج:

الطوسي : في الاستبصار ج١ص١٨٥ ، وتهذيب الأحكام ج١ص٢٦٩ ، وفي أمالي أحمد بن عيسى : عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي - عليهم السلام- أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- سئل عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما؟ فقال: ((**إن الحيض والجنابة حيث جعلهما الله، ليس في العرق، فلا يغسلا ثوبهما**)) ج١ص٥٦، وفي مسند الإمام زيد : عن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالبٍ عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((**في الحائض والجنب يعرقان في الثوب. قال: الحيض والجنابة حيث جعلهما الله تعالى فلا يغسلا ثيابهما**)) ص٦٢.

الشواهد:

٣٢- حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: دخلت أنا ورسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- على عائشة، وذلك قبل أن تؤمر بالستر دوننا، فإذا عندها نسوة من قريش والأنصار. فقالت عائشة: يا رسول الله، هؤلاء النسوة جئنك يسألنك عن أشياء يستحيين من ذكرها، فقال: ((**إن الله لا يستحيي من الحق**)). قالت: المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل هل عليها الغسل؟ فقال: ((**عليها الغسل، إن لها ماءً كماء الرجل، ولكن الله أسرّ ماءها. وأظهر ماء الرجل، فإذا ظهر ماؤها على ماء الرجل ذهب الشبه إليها، و إذا ظهر ماء الرجل على مائها ذهب الشبه إليه، و إذا اختلطا كان الشبه منها ومنه، فإذا ظهر ماؤها كما يظهر من الرجل فلتغتسل، ولا يكون ذلك إلا من شرارهن**))(١).

أحمد بن عيسى : عن حسين، عن أبي خالد، عن أبي جعفر، قال: سأله رجل فقال: الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلتق عليهما؟ فقال: "**إن الحيض والجنابة حيث جعلهما الله، وليسا في الثوب، فلا يغسلا ثوبهما، إلا أن يريا أثراً**" الأمالي ج١ص٥٥.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٥١.

الشواهد:

٣٣- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: ((**عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا معه رجلاً من الأنصار، فتطهر للصلاة، ثم خرجنا، فإذا نحن بحذيفة بن اليمان، فأومأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذراع حذيفة ليدعم عليها فحبسها حذيفة، فأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: مالك يا حذيفة؟ فقال: إني جنب. فقال: يا حذيفة، أبرز ذراعك فإن المسلم ليس بنجس، ثم وضع كفه على ذراعه، وإنها لرطبة، فأدعم عليها حتى انتهى إلى المسجد، ثم قال: يا**

عن أم سلمة، قالت: جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ قال: ((**نعم إذا رأت الماء**)) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ج٢ص٨٢.

وعن عروة بن الزبير عن زوج النبي، صلى الله عليه وسلم، أن أم سليم الأنصارية، وهي أم أنس بن مالك، قالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق، هل على المرأة من غسل إذا رأت الماء في النوم ما يرى الرجل، أتغتسل أم لا؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ((**تغتسل**))، فقالت زوج النبي، صلى الله عليه وسلم: ((فأقبلت عليها فقلت: أف لك، وهل ترى ذلك المرأة؟ قالت: فأقبل عليها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: ذكر إيجاب الاغتسال على المحتلم من النساء. صحيح ابن حبان ج٣ص٤٤١.

حذيفة، انطلق فأَفِضْ عليك من الماء، ثم أجِب الصلاة، ثم دخل فصلى بنا ولم يحدث وضوءاً، ولم يغسل يداً))[1].

باب النجاسات

٣٤- أخبرني الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حيان القاضي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال: حدثني محمد بن موسى بن عبد الرحمن النخعي، عن أبيه، قال: كنت

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٥٦.

الشواهد:

عن همام، عن حذيفة رضي الله عنه قال: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا جنب فأراد أن يصافحني، فقلت: إني جنب، فقال: ((**إن المؤمن لا ينجس**)) مسند البزار ج٧ص٣٥٧.

وعن إبراهيم، أن حذيفة رضي الله عنه خرج وهو جنب، فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فمشى إلى جنبه، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليضع يده عليه، فباعدها حذيفة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((**ما لك؟**)) قال: إني جنب. قال: ((**ادن، إن المسلم ليس بنجس**)) الآثار لأبي يوسف ص٣٣.

على باب المهدي، ومحمد بن زيد بن علي، فقال محمد بن زيد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا بأس ببول الحمار، وكل ما أكل لحمه**))[1].

٣٥- أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سليمان البجلي، قال: حدثنا محمد بن يحيى التستري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع عن عمر بن موسى بن الوجيه عن زيد بن علي عن آبائه. عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ((**لا بأس بأبوال الإبل والبقر والغنم، -وكل شيء يحل أكل لحمه- إذا أصاب ثوبك**))[2].

---

(١) التخريج:

الخطيب البغدادي : في تاريخ بغداد ج٢ص٣٥٨ر٨٦٤.

الشواهد:

الدارقطني عن البراء بن عازب: ((**لا بأس ببول ما أكل لحمه**)) السنن ج١ص٣٣١، وابن حجر في اتحاف المهرة ج٢ص٣٣٥.

قال الإمام الهادي يحيى: «في بول الحمار والفرس والبغل وكل ما لا يؤكل لحمه إذا قطر منه شيء في إناء: إنه لا يتطهر بها في الاناء من الماء، ولا يحل شربه، ولا يجوز الانتفاع به» الأحكام في الحلال والحرام ج١ص.

(٢) التخريج:

٣٦- أخبرنا به أبو الحسين علي بن إسماعيل، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي عليهم السلام، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: **((أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجفنة قد أدمت، فوجد فيها خنفساء أو ذبابة، فأمر به فطرح))**، ثم قال: **((سموا وكلوا، فإن هذا لا يحرم شيئا))**(١).

الحسن بن بلال: في إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص٩١، وأبي خالد عن الإمام زيد في المجموع ص٥٥.

الشواهد:

عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : لا بأس بأبوال الابل ، كان بعضهم يستنشق منها، قال : وكانوا لا يرون بأبوال البقر والغنم بأساً. مصنف عبد الرزاق ج١ص٣٧٧.

(١) التخريج:

أبي طالب : في شرح التجريد ج١ص٢٥.

الشواهد:

الهادي يحيى: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه أتي بجفنة مأدومة، فوجد فيها خنفساء، فأمر بها ؛ فطرحت، وقال: **((سموا عليها، وكلوا فإن هذا لا يحرم شيئا))** وأتي بطعام، فوجد فيه ذبابا؛ فطرحه، ثم قال: **((كلوا فليس هذا الذي أخرجته منه يحرم شيئا))**. الأحكام ج٢ص٤٠٢.

٣٧- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، قال: ((**إذا اجتنبت في الثوب فالتمسته، فلم تجد شيئاً فلا تنضحه فإنه يزيده، وصلّ فيه، فإذا استيقنت أنه أصاب ثوبك بول قعدت على أثره فاغسله، وإلا فاصبغ ثوبك في الماء، فإن كان في ثوبك دم دون الدرهم فلا بأس، وأن تغسله أحسن، وإن كان نكتاً فلا يضرك، وإن كان أكثر من الدرهم فاغسله ولا تعد**))[١].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٦٦.

الشواهد:

عن الحسن بن يحيى: وإذا أصاب الثوب دم قليل أو كثير فأحب إلي أن تغسله.

وقال محمد: إذا أصاب الثوب دم أو قيح أو صديد، فإن كان يسيراً فلا بأس أن يصلى فيه. وإن كان فيه قطرة من دم فغسله أحب إلي. وإن كان في الثوب أقل من قدر الدرهم الكبير دم أو قيح أو صديد فغسله أحب إلي، وإن صلى فيه فجائز.

وقال: إن صلى فيه ولا يعلم غَسَله، ولم يعد الصلاة.

وروى بإسناده عن زيد عليه السلام، قال: إذا كان في ثوبك قدر الدرهم فلا بأس، وغسله أحسن، وإن كان نكتاً فلا يضر، وإن كان أكثر من الدرهم فاغسله ولا تعد.

وروي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا رأيت في ثوب أخيك دماً وهو يصلي فلا تخبره حتى ينصرف.

٣٨- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: ((**في الإبل والبقر والعنم، وكل شيء يحل أكله. فلا بأس**[1] **بشرب ألبانها وأبوالها، ويصيب ثوبك إلا الخيل العراب فإنه يحل أكل لحومها، ويكره رجيعها، ورجيع الحمر وأبوالها**))[2].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: لاتعاد الصلاة من نضح دم، ولا بول. الجامع الكافي خ.

(١) هذا هو اللفظ الدقيق واللائق خلافاً لما يروج له من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بذلك، فيكون هو على سبيل التداوي - إن ثبت أن له فاعلية -، وعلى سبيل الضرورة، على أن الفقهاء إنما اجازوا ذلك لعدم نجاستها عندهم دون النظر إلى تأثيرها من حيث الجراثيم ومصادمتها للفطرة.

وقد روي عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**أمر بشرب ألبانها دون أبوالها**)) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ج١ ص٦١.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٦٥، شرح التجريد ج١ ص٢٣.

الشواهد:

عن أبي خالد: "وكان زيد بن علي عليه السلام يرخص في لحم الخيل، ويكره رجيعها وأبوالها" مسند الإمام زيد ص٥٥.

عن جابر، ((**أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر، وأذن في لحوم الخيل**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢٣ ص١٦٨.

تحريم الانتفاع بالميتة

٣٩- أخبرنا به أبو الحسين بن إسماعيل، قال حدثنا الناصر، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول اللهّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا يُنتَفع من الميتة بإهابٍ ولا عصبٍ**))[1] فلما كان من الغد خرجت ـ أنا ـ وهو، فإذا نحن بسخلة

---

(١) التخريج:

عن عبد الله بن عكيم: ابن ماجه في السنن ج٢ص١١٩٤، وابن أبي شيبه في المسند ج٢ص٢٨٧، وأحمد بن حنبل في المسند ج٣١ص٧٥، وابن حبان في الصحيح ج٤ص٩٣، والنسائي في السنن الكبرى ج٤ص٣٨٤، وغيرهم .

مطروحة على الطريق، فقال: ((**ما كان على أهل هذه لو انتفعوا بإهابها**))[١] فقلت: يا رسول الله: أين قولك أمس؟ فقال: ((**يُنتَفع منها بالشيء**))[٢].

باب نواقض الوضوء

٤٠- حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد السعدي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد القاضي قال: حدثنا سليمان بن الربيع المهدي قال: حدثنا كادح بن جعفر الزاهد قال: حدثنا أبو حنيفة عن زيد بن علي عن آبائه. عن علي عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله الوضوء كتب علينا من الحدث فقط؟ فقال: ((**بل من سبع: من حدث،**

---

(١) التخريج:

عن سلمان: ابن ماجه السنن ج٢ص١١٩٣، وابن أبي شيبه في المسند ج١ص٣٠٥ .

الشواهد:

عن ابن عباس: البخاري في صحيحه ج٧ص٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ج٤ص٣٨٩، والطبراني في المعجم الكبير ج١٧ص٢١٢، والبزار في المسند ج١١ص٨١، وغيرهم .

(٢) التخريج:

المؤيد بالله : في شرح التجريد ج١ص٢٦ .

وتقطار بول، ودم سائل، وقيء ذارع، والدسعة تملأ الفم، ونوم مضطجع، وقهقهة في الصلاة))[1].

٤١- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سراج، والحسن بن علي بن بزيع، قالا: نا حفص الفراء، ثنا سوار بن مصعب، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**القلس حدث**))[2].

---

(١) التخريج:

العجري: إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص٦٩.

الشواهد:

عن عائشة: الدراقطني: ((**من أصابه قيء أو رعاف أو قلس أو مذي، فلينصرف، فليتوضأ**..)) السنن ج١ص٣٨٥، والدارقطني في السنن ج١ص٢٨٠، والبيهقي في السنن ج١ص٢٢٢، وغيرهم.

(٢) التخريج:

الدارقطني: في السنن ج١ص٢٨٤، وأبي جهم في جزء خ، وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف ج١ص١٩١، وفي إعلام الأعلام: حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن الفضل بن رزين القطيعي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن بعض آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((**القلس حدث**)) ص٧٠، وفي

كتاب الصلاة

باب الأذان

٤٢- عن هارون بن سعد عن زيد بن على عن أمامة عن علي: **((أن رسول الله صلى الله عليه وآله سلم علم الأذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة))**[١].

بغية الطلب في تاريخ حلب: أخبرنا ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء بحلب، وأبو محمد الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي البغدادي بمكة قالا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله ابن محمد البغوي قال: حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى قال: حدثنا سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((القلس حدث))** ج٩ص٤٠٢٨، وأبي خالد عن الإمام زيد بلفظ: **((القلس يفسد الوضوء))** المجموع ص وأمالي أحمد بن عيسى ج١ص٣٨.

الشواهد:

قال أبو علي الطوسي: "وقد روى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الوضوء من القيء والرعاف، وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق" مختصر الأحكام ج١ص٢٧٩.

(١) التخريج:

ابن مردويه : في كنز العمال ٣٥٣٥٤.

٤٣- محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن المنبه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه أتاه رجل فقال: **((يا أمير المؤمنين والله إني لأحبك لله فقال له: ولكني أبغضك لله قال: ولم؟ قال: لأنك تبغي**(١) **على الاذان وتأخذ على تعليم القرآن أجرا))**(٢).

الشواهد:

عن ابن عباس ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ص١٧٦.

(١) ربما تكون (تتغنى) لآنها في كل الروايات وليس (تبغي).

(٢) التخريج:

الطوسي: في الاستبصار ج٣ص٦٥ ، وتهذيب الأحكام ج٦ص٣٧٦، المرادي والجامع الكافي وشرح التجريد وأصول الأحكام وإعلام الأعلام: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عَلِيّ -عليهم السلام- أنه أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، والله إني لأحبك في الله. قال: ولكني أبغضك في الله . قال: ولم؟ قال: لأنك تتغنى في أذانك، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً، وقد سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: **((من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة))** ج١ص٩٥، والخبر نفسه في مجموع الإمام زيد ص٨٥.

الشواهد:

السيوطي: وقد روي أن رجلاً من المؤذنين قال لابن عمر: **"إني أحبك في الله، فقال له: لكني أبغضك في الله، قال: لم؟ قال: لأنك تتغنى في الآذان وتأخذ عليه"** الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع ص١٩١.

باب الاستفتاح

٤٤- أخبرنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: كان إذا استفتح الصلاة قال: ((**الله أكبر، وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين**))[1].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١٠٧، شرح التجريد ج١ص١٥٢.

الشواهد:

عن عبيد الله بن رافع، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كبر استفتح ثم قال: ((**وجهت وجهي للذي فطر السماوات، والأرض حنيفا مسلما، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢ص١٣٣.

باب الجهر بالبسملة

٤٥- حدّثنا محمد، حدّثنا عبّاد، عن عبد الله بن الزبير قال: ((**سمعت زيد بن عَليّ -عليه السلام- يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الفجر**))(١).

باب الصلاة الإبراهيمية

٤٦- وحدثنا أيضا شيخنا تاج الدين الجويني، وعدهن في يدي، قال: ثنا أبو الفرج الثقفي، وعدهن في يدي، قال: حدثني جدي، رحمه الله، وعدهن في يدي، قال: أنبا الشيخ أبو بكر بن خلف، وعدهن في يدي، قال: أنبا الحاكم أبو عبد الله، وعدهن في يدي، وقال: عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، بالكوفة، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسن،

---

(١) التخريج:

المرادي : في أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١١٨.

الشواهد:

أبي خالد الواسطي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالبٍ عليهم السلام ((**أنه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم**)) مسند الإمام زيد ص٩٣، وقال الشافعي: "أن الجهر بالتسمية كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابة من المهاجرين والأنصار" التفسير ج١ص١٨٠.

وقال لي: عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان، وقال لي: عدهن في يدي يحيى بن مساور الحناط، وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد، وقال لي: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال لي: عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((عدهن في يدي جبريل عليه السلام، وقال جبريل: هكذا نزلت من عند رب العزة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد، كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد، كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد))**(١).

---

(١) التخريج:

المكي: في الفوائد الجلية ص١٨٧، الحاكم في معرفة علوم الحديث ص٣٢، البيهقي : "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وعدهن في يدي قال: عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم

الحافظ بالكوفة قال: عدهن في يدي علي بن أحمد العجلي، وقال: لي عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان، وقال لي: عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد وعد الإمام أحمد في أيدي من سمع منه قال: وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، وعدهن في يدي، أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة، وعدهن في يدي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن كاس بالرملة وعدهن في يدي، حدثنا جدي لأبي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، وعدهن في يدي، حدثنا نصر بن مزاحم المنقري وعدهن في يدي، حدثنا إبراهيم بن الزبرقان وعدهن في يدي، حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد وعدهن في يدي قال لي: وعدهن في يدي زيد بن علي، وقال لي: عدهن في يدي أبي علي بن الحسين وقال لي: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أبي طالب قال لي: عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عدهن في يدي جبريل عليه السلام إلخ..." شعب الإيمان ج٣ص١٤٦، ومجموع الإمام زيد ص٣٨٢ .

الشواهد:

ابن عساكر : أخبرنا أبو المعالي الفضل بن سهل وعدهن في يدي حدثنا والدي أبو الفرج سهل ابن بشر بن أحمد الإسفرايني وعدهن في يدي أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد ابن شبيب الكاغدي البلخي وعدهن في يدي حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمر البزاز البخاري وعدهن في يدي حدثنا عمر بن محمد بن بجير بن حازم الهمداني أبو حفص البجيري بسمرقند وعدهن في يدي حدثنا عبد بن حميد الكشي وعدهن في يدي حدثنا يزيد ين هارون الواسطي وعدهن في يدي حدثنا حميد الطويل وعدهن في يدي حدثنا أنس بن مالك وعدهن في يدي قال عدهن في يدي رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– قال عدهن في يدي جبريل قال عدهن في يدي ميكائيل قال عدهن في

٤٧- أخبرنا محمد بن علي بن الحكم، قراءة عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، قال: حدثنا الحسن بن علي بن بربع، قال: حدثنا عون بن سلام القرشي، قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّ اللهَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾[الأحزاب:٥٦] جاء رجل، فقال: يا رسول الله، قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فأخذ بيده ثم قال: ((**اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**))، فذكر الخمس صلوات، ثم قال: ((**خذها يا علي خمسا فإنك من أهلها**))[1].

يدي إسرافيل قال عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله قال : ((**قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ارحم محمدا وآل محمدا كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ارحم محمدا وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهن تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد**)) تاريخ دمشق ج٤٨ص٣١٦.

(١) التخريج:

باب السهو في الصلاة

٤٨- فأما ما رواه سعد بن عبد الله عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عل) قال: **((صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر خمس ركعات ثم انفتل فقال له بعض القوم يا رسول الله هل زيد في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قال: صليت بنا خمس ركعات قال: فاستقبل القبلة وكبر وهو جالس ثم سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثم سلم وكان يقول هما المرغمتان))**[1].

القرشي: ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١٦١ .

الشواهد:

الطبري: حدثني جعفر بن محمد الكوفي، قال: ثنا يعلى بن الأجلح، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: لما نزلت: ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[الأحزاب: ٥٦] قمت إليه، فقلت: السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: «**قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**» جامع البيان ج١٩ص١٧٥.

(١) التخريج:

٤٩- سعد عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي (ع) قال: ((**صليت خلف أبي المغرب فنسي فاتحة الكتاب في الركعة الأولى فقرأها في الثانية**))(١).

الطوسي: الاستبصار ج١ص٣٧٧ ، تهذيب الأحكام ج٢ص٣٤٩ ، أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١٥٦، وفي مسند الإمام زيد : أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: ((**صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر خمساً، فقام ذو الشمالين فقال: يا رسول الله، هل زيد في الصلاة شيءٌ؟ قال: وما ذاك؟ قال: صليت بنا خمساً. قال: فاستقبل القبلة فكبر وهو جالسٌ وسجد سجدتين ليس فيهما قراءةٌ ولا ركوعٌ، وقال: هما المرغمتان**)) ص١٠٩.

الشواهد:

الطبراني: حدثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث قال: نا إبراهيم بن محمد بن عبيدة قال: حدثني أبي قال: نا الجراح بن مليح قال: حدثني إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، عن أبي عامر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله ضراط، فإذا سكت أقبل حتى يخطر بين المرء وقلبه، حتى يذكره ما لم يكن يذكره، حتى يوهم في صلاته فلا يدري كم صلى فإذا لقي أحدكم ذلك فلم يدر كم صلى؟ زاد أم نقص فليسجد سجدتي السهو بعدما يسلم، فإنهما المرغمتان**)) المعجم الأوسط ج٤ص٣٥٠ ، مسند الشاميين ج٣ص٣٦٣ .

(١) التخريج:

الطوسي: الاستبصار للطوسي ج١ص٣٥٤ ، تهذيب الأحكام للطوسي ج٢ص١٤٨ ، مسند الإمام زيد : أبي خالد قال زيد بن علي عليه السلام: "**صليت خلف أبي عليه**

باب من فاتته الصلاة

٥٠- محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن ابن علي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: ((**دخل رجلان المسجد وقد صلى الناس فقال لهما علي عليه السلام: إن شئتما فليؤم أحدكما صاحبه، ولا يؤذن، ولا يقيم**))[1].

السلام المغرب، فنسي فاتحة الكتاب في الركعة الأولى، فقرأها في الثانية، وسجد سجدتي سهوٍ" ص٩٣، أمالي أحمد : حدّثنا محمد، قال حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن عَلِيّ قال: "**صلّيتُ خلف أَبِي المغرب، فنسيَ فاتحة الكتاب في الركعة الأولى، فقرأها في الثانية**" ج١ص١٣٢.

الشواهد:

أحمد بن عيسى، والحسن، ومحمد: "فإن نسي القراءة في الأولين قرأ في الأخريين فإن نسي فلم يقرأ إلا في ركعة واحدة من أي صلاة كانت أعاد الصلاة" الجامع الكافي خ.

(١) التخريج:

الطوسي : تهذيب الأحكام للطوسي ج٢ص٢٨١ ، ج٣ص٥٦ .

الشواهد:

قال الشافعي: "ولم أعلم مخالفا في أنه إذا جاء المسجد وقد خرج الإمام من الصلاة كان له أن يصلي بلا أذان ولا إقامة" الأم ج١ص١٠٦.

باب من تكره إمامته للصلاة

٥١- محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: **((الاغلف لا يؤم القوم وإن كان أقرأهم؛ لأنه ضيع من السنة أعظمها، ولا تقبل له شهادة، ولا يصلى عليه إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه))**[1].

---

(١) التخريج:

الطوسي : تهذيب الأحكام للطوسي ج٣ص٣٠، أبي خالد عن الإمام زيد بلفظ: **((لا يصلى على الأغلف؛ لأنه ضيع من السنة أعظمها إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه))** مسند الإمام زيد ص١٥١، أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٢٣.

الشواهد:

قال مالك: "لا أرى أن يؤم الأغلف والمعتوه الناس" البيان والتحصيل ج١ص٢٣٠.

باب صلاة الجمعة

٥٢- أخبرنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام: **((أنه كان يأتي الجمعة حافياً))**[(١)].

٥٣- عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام-: **((أنه كان إذا راح إلى الجمعة يمشي حافياً، ويعلّق نعليه بيده اليسرى، ويقول: إنه موطن الله))**[(٢)].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١٧٣.

الشواهد:

قال ابن قدامة: "وروينا عن بعض الصحابة، أنه مشى إلى الجمعة حافيا، فقيل له في ذلك، فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: **((من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرمهما الله على النار))**" المغني ج٢ص٢٢٣.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١٧٣، مسند الإمام زيد بلفظ: **((أنه كان يمشي حافياً في خمسة مواطن، وقال: هي من مواطن الله عز وجل إذا عاد مريضاً، وإذا شيع جنازةً، وفي العيدين، وفي الجمعة))** ص١٥٤، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج١ص٣٧٢.

الشواهد:

باب صلاة العيدين

٥٤- عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد قال: **((خرجنا مع زيد يوم الفطر فدعا بماءٍ فاغتسل، ثم دعا بطعام فَطَعِم، ثم خرج يمشي ونحن معه. يكبر ويقول في تكبيره: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، والحمد لله على ما هدانا»، حتى جلس وخرج الإمام، فأذّن المؤذن وأقام، ثم صلينا، فلما انصرفنا صلى بعده أربع ركعات، لم يفصل بينهن، فقلت: بأبي أنت وأمي ما هذا؟ إني لم أقتد به لأنه صلى بنا بأذان وإقامة وليس فيها أذان ولا إقامة))**[(١)].

قال الإمام الهادي: "ويستحب للإمام أن يأتيها راجلا وإن أمكنه كان حافيا المرة بعد المرة لان ذلك قد روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رحمة الله عليه أنه كان يفعله المرة بعد المرة" الأحكام في الحلال والحرام ج١ص١٢٤.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٣٤.

الشواهد:

عن الإمام زيد بن علي عن أمير المؤمنين: ((...وغسل العيدين وما أحب أن أدعهما))

مسند الإمام زيد ص٥٩.

باب صلاة التطوع

٥٥- حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((**ركعتان خفيفتان في التفكر خير من قيام ليلة**))(١).

عن ابن بريدة عن أبيه قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم النحر حتى يرجع**)) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٣٢٥.

وعن الحسن: ((كان أمير المؤمنين عليه السلام يمضي في العيدين ماشياً، ويجتمع هو وولده وخاصته من المسلمين، ولا يزال يكبر ويكبرون حتى يصير إلى المصلى)) المختار من صحيح الأحاديث والآثار نقلاً عن الجامع الكافي ج١ص١٠٨.

(١) التخريج:

الصدوق: ثواب الأعمال ص٤٤ .

الشواهد:

قال الثلائي : وروى الحاكم في السفينة عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ((**ركعتان خفيفتان في تفكر خير من قيام ليله والقلب ساهٍ، وأن القوم يكونون في صلاتهم وبينهم في الفضل كما بين السماء والأرض**)) تفسير الثمرات اليانعة ج٤ص٣٢٢.

الطبراني : حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: جاء رجل من الأنصار إلى

باب صلاة الكسوف

٥٦- أخبرنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عَليّ عليه السلام قال: ((**كان جبريل عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة، إذ انكسف القمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبريل، ما هذا؟ قال: أما إنه أطوع لله منكم، أما إنه لم يعص ربه مذ خلقه، وهذه آية وعبرة. فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبريل، فما ينبغي عنده، وما أفضل ما يكون من العمل؟ قال: الصلاة وقراءة القرآن**))(١).

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: زرع فلان زرعا، فأضعف أو كما قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**وما ذاك؟ ركعتان خفيفتان خير لك من ذلك كله من الدنيا وما عليها، ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به لأكلتم غيراء زرعا، ولا أشقياء**)) المعجم الكبير ج٨ص٢٠٩ ، الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ص١٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٢٢.

الشواهد:

المغربي: "روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده أنه قال: ((انكسف القمر على عهد رسول الله صلى الله

باب صلاة المعذور

٥٧- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام: أنَّ رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، هل تصلي على ظهر بعيرك؟ قال: **((نعم، حيث توجَّه بك بعيرك إيماءً، يكون سجودك أخفض من ركوعك في صلاة التطوع، فإذا كانت المكتوبة فالقرار))**[١].

عليه وآله وسلم وعنده جبرئيل (ع) فقال له: يا جبرئيل ما هذا، فقال جبرئيل: أما إنه أطوع لله منكم، أما إنه لم يعص ربه قط مذ خلقه وهذه آية وعبرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فما ينبغي عندها، وما أفضل ما يكون من العمل إذا كانت؟ قال: الصلاة وقراءة القرآن))" دعائم الإسلام ص٢٠٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٢٧، مسند الإمام زيد: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم **((كان يتطوع على بعيره في سفره حيث توجه به بعيره يومئ إيماءً ويجعل سجوده أخفض من ركوعه؛ وكان لا يصلي الفريضة ولا الوتر إلا إذا نزل))** ص١٣١.

الشواهد:

حدثنا أحمد بن عيسى، عن محَمَّد، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جعفر، قال: أخبرني أبي، عن أبيه أنه قال: **((خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة له، فدعا بماء فتوضأ على راحلته ثم صلى يومي إيماءً، يجعل سجوده أخفض من ركوعه))** أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٢٨.

باب الصلاة خلف الفاسق

٥٨- حدثنا محمد، قال حدّثنا عبّاد، عن أبي علي القطان، عن أبي الجارود قال: قال زيد بن علي عليه السلام: ((**إني لم أقتد بالفاسق**))(١).

باب قضاء صلاة الحائض

٥٩- حدثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد قال:((**إذا رأت المرأة الطُّهر من حيضها نهاراً، فعليها صلاة يومها، وإن رأت الطهر في الليل، فعليها صلاة ليلتها**))(٢).

قال الإمام الهادي: "وقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يتطوع على ظهر راحلته حيثما توجهت به" الأحكام في الحلال والحرام ج١ ص١٤٤.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٣٣٤.

الشواهد:

"إجماع أهل البيت عليهم السلام أن الصلاة خلف الفاسق لا تجزئ، وهو قول مالك، والجعفرين" شرح الأزهار ج١ ص٢٨٢.

(٢) التخريج:

كتاب الجنائز

توجيه المحتضر القبلة

٦٠- سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصري يقول أحمد بن محمد بن القاسم بن الريان ليس بالمرضي حدثنا قال ثنا عبد الله بن محمد البلوي وبلى حي من النمر بن قاسط قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: **((دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه للقبلة**

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢١٣.

الشواهد:

قال الإمام المؤيد بالله: "وأيما امرأة طهرت، أو مغمى عليه أفاق قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات لزمها الظهر والعصر، ولو كان ذلك قبل طلوع الفجر بقدر أربع ركعات، لزم المغرب والعشاء، وإن كان قبل طلوع الشمس بقدر ركعة، لزم الفجر ... قد نص القاسم عليه السلام في (مسائل النيروسي) على ما ذكرنا في المرأة تطهر في آخر الوقت في النهار، أو آخر الليل، أو قبيل طلوع الشمس" شرح التجريد ج١ص٢٥٦ك.

فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليكم الملائكة وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى قبض))[1].

٦١- حدثني محمد بن موسى قال حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثني أحمد ابن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **((دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السياق وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه إلى القبلة**

---

(١) التخريج :

الدارقطني: سؤالات حمزة ص١٦١.

الشواهد:

عبد الله بن أبي قتادة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور، فقالوا: توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول الله، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((أصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده))**" المستدرك على الصحيحين ج١ص٥٠٥.

قال العالم محمد المرادي: "ويستحب إذا كان الميت إلى غير القبلة أن يوجه إلى القبلة توجيهاً رفيقاً وإن لم يوجه فقد رخص بعضهم في ذلك؛ وقال: **{فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ}**[البقرة:١١٥]، وإنما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه دخل على رجل في السوق وقد وجه لغير القبلة فأمرهم أن يعيدوه كره أن يتعمد به غير القبلة" الجامع الكافي خ.

فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة واقبل الله عليه فلم يزل كذلك حتى يقبض))[١].

باب كراهية الصراخ عند المصيبة

٦٢- حدثنا محمد، قال حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: **((أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له: هذا عبد الله بن رواحة ثقيل، فأتاه وهو مغمى عليه، فدعاه ثلاث مرّات، فلم يجبه فقال: «اللهم، عبدك إن كان قد انقضى أجله وَرِزْقُهُ وأثره، فإلى جنتك ورحمتك، وإن كان لم ينقض أجله ورزقه وأثره، فعجل شفاءه وعافيته». فقال بعض القوم: يا رسول الله، عجباً لعبد الله وتعرّضَهُ للشّهادة، ثم لم تقض له حتى يكون قبضاً على فراشه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أتدرون من الشهيد من أمتي»؟ قالوا: نعم. الذي يقتل في سبيل الله صابراً محتسباً غيرَ مُوَلٍّ. فقال: «إن شهداء أمتي**

---

(١) التخريج:

الصدوق: ثواب الأعمال ص١٩٥، مسند الإمام زيد ص١٥٥، أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤١٠.

الشواهد:

سبق ذكرها.

إذن لقليل. الشهيد الذي ذكرتم، والطعين، والمبطون، وصاحب الهدم، والغريق، والمرأة تموت جُمعاً». قالوا: وكيف تموت المرأة جُمعا؟ قال: «يعترض ولدها في بطنها». قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوجد عبد الله بن رواحة خفّةً في جسمه. قال: فقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: هذا عبد الله بن رواحة. قال: فوقف، فقال: «يا عبد الله حدّث بما رأيت، فقد رأيت عجباً». قال: رأيت ملكاً من الملائكة بيده مقعمة من حديد تأجج ناراً، كلما صرخت صارخة، يا جبلاه! أهوى بها لهامتي، أنت جبلها. فأقول: بل الله، فيكف بعد أهواء. فإذا قالت: يا عزاه! أهوى بها لهامتي. أنت عزها. فأقول: بل الله، فيكف بعد أهواء. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صدق، فما بال موتاكم يبتلون بقول أحيائكم»))[1].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤١١.

الشواهد:

عن عبادة بن الصامت قال: "أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض في ناس من الأنصار يعودوني فقال: **((هل تدرون ما الشهيد؟))** فسكتوا. فقال: **((هل تدرون ما الشهيد؟))** فسكتوا. قال: **((هل تدرون ما الشهيد؟))** فقلت لامرأتي: أسنديني فأسندتني فقلت: من أسلم، ثم هاجر، ثم قتل في سبيل الله فهو شهيد. فقال رسول الله

باب غسل الشهيد

٦٣- فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزا عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي (عل) قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله : ((**إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه فان بقي أياما حتى تتغير جراحته غسل**))(١).

صلى الله عليه وسلم: ((**إن شهداء أمتي إذا لقليل القتل في سبيل الله شهادة، والبطن شهادة، والغرق شهادة، والنفساء شهادة**))" مسند أحمد بن حنبل ج٣٧ص٣٧٥، وروي أيضاً عن عبدالله بن عمر في المنتخب من مسند عبد بن حميد ص١٣٤ وعن أبي هريرة في مسند أحمد ج١٣ص٤٥٦.

قال الإمام الهادي: "حدثني أبي عن أبيه أنه سئل عن الايذان في الجنازة، فقال: ما أحب أن يصرخ به وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن النعي وقال: ((**إنه من فعل أهل الجاهلية**)) ولا بأس بالإيذان بل ذلك حسن أن يؤذن به أصحابه واخوانه ومعارفه وأقاربه" الأحكام في الحلال والحرام ج١ص١٥٦.

(١) التخريج:

الطوسي: الاستبصار ج١ص٢١٥ ، تهذيب الأحكام ج٦ص١٦٨ ، أمالي أحمد : حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمَد بن عيسَى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إذا مات الشهيد**

٦٤- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ((**ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراويل إلا أن يكون أصابه دم فإن أصابه دم ترك ولا يترك عليه شيء معقود إلا حل**))[1].

من يومِه، أو من الغد فوارَوهُ في ثيابه، وإن بقي أياماً حتى تغيرت جراحته، غُسل)) ج٢ص ٤٢٠.

الشواهد:

(١) التخريج:

الكليني: الكافي ج٣ص٢١١، الصدوق في الخصال ص٣٣٣، الطوسي في تهذيب الأحكام ج١ص٣٣٢ ، أمالي أحمد : حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمَد بن عيسَى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- قال: ((**يُنزَعُ عن الشهيد الفرو، والخف، والقلنسوة، والعمامة، والمنطقة، والسراويل، إلا أن يكون أصابه دم، فإن كان أصابه دم ترك، ولم يُترك عليه معقُودٌ إلاّ حُلَّ**)) ج١ص٤٢٠.

الشواهد:

عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ((**أمر بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود، وأن يدفنوا في ثيابهم بدمائهم**)) سنن ابن ماجه ١ص٤٨٥، مسند أحمد ٤ص٩٢.

باب غسل المحترق

٦٥- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهما السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ((**وسئل عن الرجل يحترق بالنار فأمرهم أن يصبوا عليه الماء صبا وأن يصلى عليه**))[(١)].

٦٦- وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي بصير عن أيوب بن محمد الرقي عن عمرو بن أيوب الموصلي عن إسرائيل ابن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: ((**ان قوما اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا**

---

(١) التخريج:

الكليني: الكافي ج٣ص٢١٣ ، الطوسي في تهذيب الأحكام ج١ص٣٣٣ ، أمالي أحمد : حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمَد بن عيسَى، عن حسين، عن أبي خالد، عن ز يد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام: ((**أنه سُئل عن رجلٍ احترق بالنار؟ فأمرهم أن يصبّوا عليه الماء صباً**)) ج١ص٤٢١.

الشواهد:

قال العالم المرادي: "إن كان يحتمل - أي الغسل - وإلاّ يمم" أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٤٢١.

يا رسول الله مات صاحب لنا وهو مجدور فان غسلناه انسلخ فقال: يمموه))(١).

باب غسل النساء الرجل

٦٧- فأما ما رواه سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي (عل) قال: **((إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس فيهن امرأته ولا ذو محرم من نسائه قال: يؤزرنه إلى الركبتين ويصببن عليه الماء صبا، ولا ينظرن إلى عورته ولا يلمسنه بأيديهن ويطهرنه، وإذا كان معه نساء ذوات**

---

(١) التخريج:

الطوسي : تهذيب الأحكام ج١ص٣٣٣، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام- أنه أتاه رجل فقال: **((إن ابني أو أخي به جدري، وقد أصابته جنابة فكيف أصنع به؟ قال: يمّموه))** أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٥٤.

الشواهد:

وهو رأي العالم المرادي كما سبق.

محرم يؤزرنه ويصببن عليه الماء صبا ويمسسن جسده ولا يمسسن فرجه))[1].

٦٨- ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: **((إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس له فيهن امرأته ولا ذات محرم يؤزرنه إلى الركبتين ويصببن عليه الماء صبا ولا ينظرن إلى عورته ولا يلمسنه بأيديهن ويطهرنه))**[2].

---

(١) التخريج:

الطوسي: الاستبصار ج١ص٢٠١ ، تهذيب الأحكام ج١ص٣٤١ ، مسند الإمام زيد : أبي خالد وقال زيد بن علي عليهما السلام في الرجل يموت في السفر ومعه نساءٌ ذوات رحمٍ محرمٍ، قال: **((يؤزرنه ويصببن عليه الماء صبا، ويمسسن جلده ولا يمسسن فرجه))** ص١٤٥.

الشواهد:

(٢) التخريج:

الطوسي: تهذيب الأحكام ج١ص٣٤٢ ، مسند الإمام زيد : وقال زيد بن علي عليهما السلام: **((إذا مات الرجل مع النساء وليس فيهن امرأته ولا ذات رحمٍ محرمٍ من نسائه**

باب غسل الرجال المرأة

٦٩- سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عل) قال: **((أتى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر فقالوا إن امرأة توفيت معنا وليس معها ذو رحم فقال: كيف صنعتم بها فقالوا صببنا عليها الماء صبا فقال: اما وجدتم امرأة من أهل الكتاب تغسلها قالوا لا فقال: أفلا يممتموها))**[(١)].

وأزرنه إلى الركبتين وصببن الماء عليه صبا، ولا يمسسنه بأيديهن، ولا ينظرن إلى عورته، ويطهرنه)) ص١٤٥.

الشواهد:

قال الإمام الهادي: "وإذا مات الرجل مع النساء سكبن الماء عليه سكبا" الأحكام في الحلال والحرام ج١ص١٣٥.

وقال الإمام القاسم: "إذا مات الرجل مع النساء يممنه إلا أن يصببن الماء إن كان ينقيه من غير نظر ولامس" الجامع الكافي خ.

(١) التخريج:

الطوسي: الاستبصار ج١ص٢٠٣ ، تهذيب الاحكام ج١ص٤٤٣ ، مسند الإمام زيد : أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: **((أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفرٌ، فقالوا: يا رسول الله، إن امرأةً معنا توفيت، وليس معها ذو رحمٍ محرمٍ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: كيف صنعتم بها؟ فقالوا:**

باب الصلاة على الميت

٧٠- حدثنا محمد، حدثنا عباد، عن محمد بن فرات، عن زيد بن علي، **((أنه صلى على جنازة فكبر عليها خمساً))**[(١)].

صببنا الماء عليها صبا. قال:أما وجدتم من أهل الكتاب امرأةً تغسلها؟ قالوا: لا، قال: أفلا يممتموها)) ص١٤٦.

الشواهد:

قال القاسم عليه السلام في المرأة تموت مع الرجال: "فأحسن ما سمعنا أن تيمم إلا أن يمكن صب الماء عليها إذا كان ينقيها من غير نظر ولامس"، وقال الحسن عليه السلام - في رواية ابن صباح عنه -، وهو قول محمد: "وإذا ماتت المرأة مع الرجال وليس فيهم ذو محرم منها - قال محمد: ولا امرأة ذمية - فلتيمم بالصعيد الطيب، ويصلى عليها، وتدفن في ثيابها، وكذلك إذا مات الرجل مع النساء، وليس فيهن ذات محرم" الجامع الكافي خ.

(١) التخريج :

أحمد بن عيسى: في الأمالي ج٢ص٤٢٧.

الشواهد :

عن ابن أبي ليلى، أن زيد بن أرقم، صلى على جنازة فكبر عليها خمسا وقال: **((كبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم))** السنن الكبرى للنسائي ج٢ص٤٤٥.

قال القاسم عليه السلام - في رواية داود عنه -: "التكبير عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجنائز خمس عندنا، ومن كبر أربعاً كان بها مجتزياً" ، وقال الحسن

٧١- علي بن الحسين عن سعد عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ((**يسل الرجل سلا ويستقبل المرأة استقبالا، ويكون أولى الناس بالمرأة في مؤخرها**))(١).

بن يحيى، ومحمد: "أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن التكبير على الجنائز خمس تكبيرات" الجامع الكافي ج١ص١٢٥.

قال الحافظ العلوي: وروى محمد بأسانيده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كبر خمساً، وكذلك عن أمير المؤمنين صلى الله عليه، وعن الحسن بن علي، ومحمد بن الحنفية، وعلي بن الحسين، ومحمد، وزيد ابني علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن عبدالله، وعبدالله بن موسى بن عبدالله، وعبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام، أنهم كبروا خمساً ، وعن ابن مسعود، وأبي ذر، ومعاذ، وزيد بن أرقم مثل ذلك. الجامع الكافي ج١ص١٢٥.

وعن الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام: "أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله على أن التكبير على الجنايز خمس تكبيرات وذكر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يكبر خمسا" الأحكام في الحلال والحرام ج١ص١٥٨.

(١) التخريج:

الطوسي: تهذيب الأحكام ج١ص٣٢٦ ، المرادي : حدّثني أحمَد بن عيسَى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- قال: ((**يُسَلّ الرجل سلاً، وتُستَقبَل المرأة استقبالاً، ويكون أولى الناس بالرجل في مقدمه، وأولى الناس بالمرأة في مؤخرها**)) الأمالي ج٢ص٤٣٨، أبي خالد : حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده،

٧٢- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال في الصلاة على الميت: **((تبدأ بالتكبيرة، والحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى أهل بيته. ثم تقول في الثانية والثالثة: اللهم، اغفر لصغيرنا وكبيرنا، و ذكرنا وأنثانا، وحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا. اللهم، من توفيته منَّا فتوفه على الإيمان، ومن أبقيته منّا فأبقه على الإسلام، ثم تسلّم وتنصرف))**(١).

عن علي عليهم السلام قال: **((يسل الرجل سلا ويستقبل بالمرأة استقبالاً ويكون أولى الناس بالرجل في مقدمه وأولى الناس بالمرأة في مؤخرها))** المسند ص١٥٣.

الشواهد:

الحافظ العلوي: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه شهد جنازة رجل من بني عبدالمطلب فجلس على شفير القبر وقال: **((سلوه سلاً، ولاتكبوه لوجهه ولاتبطحوه لقفاه، وضعوه على جنبه الأيمن، وقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، اللهم صعد روحه وجاف الأرض عنه، واملأ جوفه وقلبه رضواناً))** الجامع الكافي ج١ص١٢٩، وقال الحسن، ومحمد: "أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على تربيع القبر، وعلى سل الميت" الجامع الكافي ج١ص١٣٠، وقال الإمام الهادي : "أمَّا قولي أنا وقول علماء آل الرسول عليه وعَلَيْهم السَّلام: فإنه يسل سلاً من عند رجليه" المنتخب ص٦٧.

(١) التخريج:

باب الصلاة على الطفل

٧٣- وروى علي بن الحسين عن محمد ابن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام في الصلاة على الطفل انه كان يقول: **((اللهم اجعله لأبويه ولنا سلفا وفرطا وأجرا))**(١).

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٤٠.

الشواهد:

أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: سألت عائشة أم المؤمنين: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الميت قالت كان يقول: «اللهم اغفر لحينا وميتنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان» المستدرك على الصحيحين ج١ص٥١١، ومثله عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما.

(١) التخريج:

الطوسي : تهذيب الأحكام ج٣ص١٩٥، أبي خالد : حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام أنه كان يقول في الصلاة على الطفل: **((اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً وأجراً))** المجموع ص١٥٠.

الشواهد:

النويري : وعن عليّ رضى الله عنه قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **((يا عليّ اذا صلّيت على جنازة رجل فقل اللهم هذا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماض**

فيه حكمك خلقته ولم يكن شيئا مذكورا نزل بك وأنت خير منزول به اللهم لقّنه حجّته وألحقه بنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم وثبّته بالقول الثابت فإنه افتقر إليك واستغنيت عنه كان يشهد أن لا إله إلّا الله فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا أجره ولا تفتنّا بعده اللهم إن كان زاكيا فزكّه وإن كان خاطئا فاغفر له. وإذا صلّيت على جنازة امرأة فقل اللهم أنت خلقتها وأنت أحييتها وأنت أمتّها تعلم سرّها وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا أجرها ولا تفتنّا بعدها. وإذا صلّيت على جنازة طفل فقل اللهم اجعله لوالديه سلفا واجعله لهما ذخرا واجعله لهما رشدا واجعله لهما نورا واجعله لهما فرطا وأعقب لوالديه الجنّة ولا تحرمنا أجره ولا تفتنّا بعده)) نهاية الآرب في فنون الأدب ج٥ص٣١٥ ، وقال العيني : وروى المستغفري فِي (الدَّعْوَات) من حَدِيث عَليّ بن أبي طَالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: ((يَا علي: إِذا صليت على جَنَازَة فَقل: أللهم عَبدك وَابْن عَبدك وَابْن أمتك، ماضٍ فِيهِ حكمك، وَلم يكن شَيْئا مَذْكُورا، إزارك وَأَنت خير مزور. أللهم لقنه حجَّته وألحقه بِنَبِيِّهِ، ونزله فِي قَبره ووسع عَلَيْهِ فِي مدخله وثبته بالْقَوْل الثَّابِت فَإِنَّهُ افْتقر إِلَيْك واستغنيت عَنهُ، وَكَانَ يشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا أَنْت فَاغْفِر لَهُ، أللهم لَا تَحْرِمنَا أجره وَلَا تفتنا بعده. يَا عَليّ: وَإِذا صليت على امْرَأَة فَقل: أَنْت خلقتها ورزقتها، وَأَنت أحييتها وَأَنت أمتها، وَأَنت أعلم بسرها وعلانيتها، جِئْنَاك شُفَعَاء لَهَا إغفر لَهَا، أللهم لَا تَحْرِمنَا أجرهَا وَلَا تفتنا بعْدهَا. يَا عَليّ: وَإِذا صليت على طِفْل فَقل: أللهم إجعل لِأَبَوَيْهِ سلفا، واجعله لَهما فرطا، واجعله لَهما نورا وسدادا، أعقب وَالِديهِ الْجنَّة إِنَّك على كل شَيْء قدير)) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ج٨ص١٤١، وصحيفة الإمام الرضا .

باب التعازي

٧٤- حدثني أبو العباس الحسني إملاء، قال: حدثنا علي بن محمد البزار قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: مات لعمي زيد بن علي عليهما السلام ابن، فكتب إليه بعض إخوانه يعزيه، فلما قرأ الكتاب قلبه وكتب على ظهره: ((**أما بعد: فإنا أموات أبناء أموات، آباء أموات؛ فيا عجبا من ميت يعزي ميتا عن ميت.. والسلام**))(١).

---

(١) التخريج:

أبي طالب: في الأمالي ص٥٨١، شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة ص٣٢٧ك، الحدائق الوردية ج١ص٢٥٠.

الشواهد:

أبو حيان التوحيدي : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عون بن عبد الله يعزيه بابنه: "**أما بعد، فإنا ناس من أهل الآخرة أسكنا الدنيا أموات أبناء أموات، فالعجب لميت يكتب إلى ميت يعزيه عن ميت والسلام**" البصائر والذخائر ج٥ص٢٢٦ ، تاريخ دمشق ج٤٧ص٧١ .

الزمخشري : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمرو بن عبيد يعزيه عن أبيه: "**أما بعد فإنّا أناس من أهل الآخرة أسكنا في الدنيا، أموات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لميت يكتب إلى ميت يعزيه عن ميت**" ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ج٥ص١٢٩ .

كتاب الزكاة

٧٥- أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((لا صلاة إلا بزكاة ولا تقبل صدقة من غلول))**[١].

العكبري: وروى أَن عمر بن عبد الْعَزِيز كتب إِلَى بعض أَصْحَابه يعزيه فِي أَبِيه : "**أما بعد فَإِنَّا أَنا من أهل الْآخِرَة سكنا فِي الدُّنْيَا أَمْوَاتًا آبَاء أموات أَبنَاء أموات فالعجب لميت يكْتب إِلَى ميت يعزيه عَن ميت**" شرح ديوان المتنبي ج١ص٢١١ .

(١) التخريج:

أبي طالب في تيسير المطالب ص٣٦٠، أبي خالد: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((لا تتم صلاةٌ إلا بزكاةٍ، ولا تتم صلاةٌ إلا بطهورٍ، ولا تقبل صدقةٌ من غلولٍ))** المجموع ص١٧٩.

الشواهد:

عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **((لا تقبل الصلاة إلا بالزكاة))** الوسيط في التفسير ج٣ص٢٨٢ .

٧٦- أخبرني عمي، محمد بن علي بن شافع قال: أخبرني عبد الله بن حسن بن حسن، عن غير واحد من أهل بيته، وأحسبه قال زيد بن علي : **((أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب، وأن علياً تصدق عليهم فأدخل معهم غيرهم))**[1].

عن أبي بكرة : قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **((لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول، ولا عملا في رياء))** ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٣١٠ .

عن أبي هريرة : **((لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول))** صحيح ابن خزيمة ج١ص٨ ، أبي عوانة ج١ص١٩٩ .

عن جعفر بن محمد : عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((لا صلاة لمن لا زكاة له، ولا زكاة لمن لا ورع له))** أمالي أبي طالب ص٥١١.

(١) التخريج:

الشافعي: في المسند ج١ص٢٤٥ ، السنن الكبرى للبيهقي ج٦ص٢٦٦ .

الشواهد:

روى محمد بإسناده عن علي عليهم السلام أنه قال: «نحن أهل البيت لاتحل لنا الصدقة، إلا صدقة بعضنا على بعض» قال محمد: هذا الأثر موافق لرواية أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((لا تحل الصدقة لآل محمد إلا صدقة الماء، أو صدقة بعضهم على بعض))** المختار من صحيح الأحاديث والآثار نقلاً عن الجامع الكافي ج١ص١٦٢.

٧٧- حدثنا عمر بن الحسن بن مالك، ثنا أحمد بن سيف، ثنا عبد الله بن محمد البلوي، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**ما من صدقة أعظم عند الله من صدقة على ذي رحم أو أخ مسلم**))، قيل: وكيف الصدقة عليهم؟ قال: ((**صلاتكم إياهم بمنزلة الصدقة عند الله**))(١).

وعن الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن العباس بن عبد المطلب، قال: يا رسول الله إنك حرمت علينا صدقات الناس، فهل تحل صدقة بعضنا لبعض؟ قال: ((**نعم**)) معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٧٥.

والطوسي بسنده عن أبي أسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصدقة التي حرمت عليهم فقال: «هي الزكاة المفروضة، ولم تحرم علينا صدقة بعضنا على بعض» تهذيب الأحكام ج٤ص٥٩.

(١) التخريج:

ابن شاهين: الترغيب في فوائد الأعمال ص١٦٤، أبي خالد: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**ما من صدقةٍ أعظم أجراً عند الله عز وجل من صدقةٍ على ذي رحمٍ أو أخٍ مسلمٍ، قالوا: وكيف الصدقة عليهم؟، قال: صلاتكم إياهم بمنزلة الصدقة عند الله عز وجل**)) المجموع ص١٧٦، أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٠٨.

الشواهد:

كتاب الصيام

باب فضل رمضان

٧٨- حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن مروان، قال: حدثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الثقفي، قال: حدثنا أبي عن إبراهيم بن أبي هراشة، عن عمر بن موسى بن الوجيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عن علي عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب في أول ليلة من شهر رمضان فيقول: ((**أيها الناس أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم من الجن والشياطين ووعدكم الإجابة فقال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر:٦٠] فما منكم من أحد يدعو دعوة إلا استجيب له ما لم يدعو بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل فيقول: دعوت فلم أجب وإنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت مردة الشياطين حتى ينقضي وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر**

عن أم كلثوم بنت عقبة: ((**أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح**)) صحيح ابن خزيمة ج٤ص٧٧، المستدرك على الصحيحين ج١ص٥٦٤، وعن خالد بن زيد وحكيم بن حزام المعجم الكبير للطبراني ج٣ص٢٠٢.

ولله في كل ليلة عتقاء يعتقهم من النار عند كل فطر، فإذا كان آخر ليلة أعتق مثل ما أعتق في سائر الشهر))(١).

---

(١) التخريج:

أبي طالب: تيسير المطالب ص٣٧١، أبي خالد : حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((**لما كان أول ليلةٍ من شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الله قد كفاكم عدوكم من الجن، ووعدكم الإجابة، وقال:{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}[غافر:٦٠]، ألا وقد وكل الله بكل شيطانٍ مريدٍ سبعة أملاك، فليس بمحلولٍ حتى ينقضي شهر رمضان، ألا وأبواب السماء مفتحةٌ من أول ليلةٍ منه إلى آخر ليلة، ألا وإن الدعاء فيه متقبلٌ، فلما كانت أول ليلةٍ من العشر الأواخر شمر، وشد المئزر، وبرز من بيته، واعتكف العشر الأواخر، وأحيا الليل كله، وكان يغتسل كل ليلةٍ بين العشائين صلى الله عليه وآله وسلم**)) المجموع ص١٨١.

الشواهد:

أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إذا كانت أول ليلة من رمضان، صفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، ونادى مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة**)) سنن ابن ماجه ج١ص٥٢٦، صحيح ابن حبان ج٨ص٢٢٢، الشريعة للآجري ج٣ص١٣٥٩، صحيح ابن خزيمة ج٣ص١٨٨، المستدرك على الصحيحين ج١ص٥٨٢، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٥٧.

٧٩- حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن شمر عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: **((لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، كفاكم الله عدوكم من الجن وقال ادعوني أستجب لكم ووعدكم الإجابة، ألا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من ملائكته فليس بمخلوق حتى ينقضي شهركم هذا، ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه ألا والدعاء فيه مقبول))**(١).

باب فضل الصيام

٨٠- أخبرنا الشيخ الإمام الأجل الحافظ شيخ الإسلام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

---

(١) التخريج:

الصدوق: في ثواب الأعمال ص٦٥ .

الشواهد:

سبق ذكرها .

وأرضاه، قراءة عليه، وأنا أسمع في ثاني محرم سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن قنين العبدي، قال: قراءة عليه، وأنا أسمع ما قرأه في شهر رجب سنة ثمان وتسعين وأربع مائة، أنبأ أبو طاهر محمد بن محمد بن أبي الحسين بن الصباغ القرشي، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن أبي الجراح العابد، ثنا عبد الله بن أبي محمد بن المبارك، ثنا الحسن بن عبد الواحد، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا أبو خالد، عن زيد بن علي، عن أبان، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة يوم القيامة، ينادي المنادي: أين الظامئة أكبادهم، وعزتي لأروينهم اليوم**))[1].

---

(١) التخريج:

أبي عبد الله محمد بن أبي الجراح: في حديثه، أبي خالد: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**للصائم فرحتان: فرحةٌ عند فطره، وفرحةٌ يوم القيامة، ينادي المنادي: أين الضامئة أكبادهم، وعزتي لأروينهم اليوم**)) المجموع ص١٨٢.

الشواهد:

عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((**للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه عز وجل**)) مسند أحمد ج١٥ص٢٥١.

٨١- حدثنا عبد الله بن حسين، ثنا حسن بن حسين، عن علي بن القاسم، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة يوم القيامة، ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك**))(١).

٨٢- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا إسحاق بن محمد ابن هارون، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((**للصائم فرحتان:**

عن عبد الله بن مسعود : المعجم الكبير للطبراني ج١٠ص٩٨.

(١) التخريج:

أبي عبدالله بن أبي الجراح : في حديثه ، أبي خالد سبق ذكره .

الشواهد:

عن صلة بن زفر، وعن عبدالله بن الحارث عن علي بن طالب، حلية الأولياء ج٤ص٣٤٩، سنن النسائي الكبرى ج٣ص١٣٠.

عن أبي هريرة: صحيح البخاري ج٩ص١٤٣، سنن ابن ماجه ج١ص٥٢٥، صحيح ابن خزيمة ج٣ص١٩٧، السنن الكبرى للنسائي ج٣ص١٣١.

عن أبي سعيد الخدري: السنن الكبرى للنسائي ج٣ص١٣٠، مسند أبي يعلى الموصلي ج٢ص٢٨٦، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٤٣.

فرحة عند فطره، وفرحة يوم القيامة، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك))[١].

٨٣- أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن محمد بن حامد، قال: حدثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن هارون بن سعيد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **((إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظامئة أكبادهم، وعزتي لأروينهم اليوم، قال: فيؤتى بالصائمين، فتوضع لهم الموائد، فإنهم ليأكلون، والناس يحاسبون))**[٢].

---

(١) التخريج:

الطوسي: في الأمالي ص٤٩٦.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

الشجري: ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٥، أبي خالد سبق ذكره.

٨٤- حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عن علي عليه السلام، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: ((**يا أيها الناس، إن جبريل أتاني فاستقبلني ثم قال: يا محمد، من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات ودخل النار فأبعده الله قل: آمين، فقلت: آمين**))(١).

الشواهد:

سبق ذكرها.

(١) التخريج:

أبي طالب: تيسير المطالب ص ، المرادي أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣١٧، والذكر حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي، قال: ((**لما كان يوم جمعة، صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فسلم على الناس، ثم قال: آمين ثلاث مرات، ثم نزل من المنبر إلى جرم النخلة فضمه إليه، ثم صعد المنبر، فقال: "أيها الناس إن جبريل عليه السلام أتاني فاستقبلني ثم قال: يا محمد من أدرك أبويه أو أحدهما فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين، ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين، ومن ذُكِرْتَ عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين. وأما النخلة حيث احتضنتها، فإنها حنت حنين الناقة إلى ولدها لفراقي**

إياها، فلما احتضنتها دعوت الله فسكن ذلك منها، ولولا ذلك لحنت إلى يوم القيامة))

ر١٥٧، الإمام الهادي بسنده : عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر فقال: **((يا أيها الناس، إن جبريل أتاني فاستقبلني وقال: يا محمد، من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فمات فدخل النار، فأبعده الله قل: آمين، فقلت: آمين، ثم قال: من أدرك إماما عادلا فلم يغفر له فلعنه الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ثم قال: من لحق والديه فلم يغفر له فلعنه الله، قل: آمين، فقلت: آمين))** درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية ص٧١ك.

الشواهد:

أنس بن مالك : **((ارتقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر، فقال: «آمين» ، ثم ارتقى ثانية، فقال: «آمين» ، ثم استوى فقال: «آمين» ، فقال أصحابه: على ما أمنت يا رسول الله؟ فقال: " أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف امرئ أدرك والديه، أو أحدهما فلم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف امرئ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين))** ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١٦١ ، وابن شاهين ، والمقدسي ، والبويصيري ، والبغدادي ، وتمام الرازي ، ابن ماسي ، وبن عدي الجرجاني ، والأصبهاني، وابو بكر الشافعي ، والسبكي ، والهيثمي، وابن الجوزي ، والعسقلاني ، وإسماعيل القاضي ، والحسن بن عفان ، وابن الأثير ، وأبي مطيع المصري ، والسخاوي ، وأبو زرعه العراقي .

عن أبي هريرة: المعجم الأوسط للطبراني ج٨ص١١٣ ، صحيح ابن حبان ج٣ص١٨٨.

باب الخيار في الصيام

٨٥- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**إذا أصبح الرجل ولم يفرض الصيام فهو بالخيار إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس فلا خيار له**))(١).

باب الإفطار

٨٦- أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا أبو جنادة، عن نوح بن علي، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام،

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٤٠.

الشواهد:

قال أبو جعفر: «اعتقاد الصوم ليس هو بالكلام دون النية، إنما الصوم بالعزم والاعتقاد وإن نوى بالليل فهو بالخيار إلى الفجر، وإن نوى بعد طلوع الفجر فهو بالخيار إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس فلا خيار له» الجامع الكافي خ.

قال: ((**كان علي عليه السلام يستحب أن يفطر على شيء لم تمسه النار، تمر، أو ماء**))[1].

باب السحور وفضله

٨٧- أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين**

---

(١) التخريج:

المرشد بالله: ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٦٠ .

الشواهد:

عن أنس بن مالك: قال ((**كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار**)) مسند أبو يعلى الموصلي ج٦ص٥٩، الأحاديث المختارة للمقدسي ج٥ص١٣١.

آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، ويصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار، فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء))[1].

---

(١) التخريج:

أبي طالب : تيسير المطالب ص٣٨٧، المرادي : حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي-عليه السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((**إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار والمتسحرين، فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء**)) أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٣١٩، العلوي: الجامع الكافي خ، وأبي طالب بسند آخر: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي الآبنوسي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر قال: حدثنا علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثنا أبو خالد الواسطي قال: حدثنا زيد بن علي عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار وعلى المتسحرين؛ فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء فإن ذلك بركة، لا يزال الرجل المتسحر من تلك شبعانا ريانا يومه، وفصل ما بين صومكم وصوم النصارى أكلة السحور**)) تيسير المطالب ص٣٨٩، أبي خالد: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار وعلى المتسحرين، فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء فإن في ذلك بركة، لا يزال الرجل المتسحر من تلك البركة شبعانا ريانا يومه، وهو فصل ما بين صومكم وصوم أهل النصارى أكلة السحر**)) المجموع ص١٨٢.

باب ما يفسد الصيام وما لا يفسده

٨٨- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، قال: ((**لا ينبغي للصائم أن يحتجم، وإن احتجم فلا أرى عليه قضاء، وأكره له كل شيء جَرّ إليه الضعف**))[1].

٨٩- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي في الصائم قال: ((**إن ذرعه القيء من سواكه، أو دعا**

الشواهد:

الإمام الهادي: بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: ((**إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار والمتسحرين، فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء**)) الأحكام في الحلال والحرام ج١ص٤٥٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٢٧.

الشواهد:

عن شداد بن أوس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**أفطر الحاجم والمحجوم**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢٨ص٣٥٣، وروي عن أبي هريرة وعائشة وغيرهما في المسند والمعجم الكبير للطبراني والبزار وغير ذلك.

قال الإمام المتوكل أحمد بن سليمان: «ويمكن أن يكون النهي ورد لخشية الضعف على الصائم» أصول الأحكام في الحلال والحرام ج١ص٣١٥ك.

فيه شيء فعليه التمام والقضاء، وإن كان خرج من غير شيء دعاه فليس عليه إلا الطهور))[1].

٩٠- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد قال: **((السواك للصائم قبل طلوع الفجر إلى الظهر، وأكره السواك إلى أن تغرب الشمس))**[2].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٢٨.

الشواهد:

عن أبي خالد عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: **((إذا ذرع الصائم القيء لم ينتقض صيامه وإن استقى أفطر، وعليه القضاء))** مسند الإمام زيد بن علي ص١٨٣.

وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **((من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء))** سنن ابن ماجه ج١ص٥٣٦.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٢٩.

الشواهد:

عن علي بن أبي طالب أنه قال: «إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي؛ فإنه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي إلا كانت نورا بين عينيه يوم القيامة» سنن الدارقطني ج٣ص١٩٢، وفي مسند البزار عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٩١- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**يكتحل الصائم، ولا يَسْتَعِطْ**))[١].

٩٢- حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**أيما رجل أصبح صائماً ثم نام قبل الصلاة الأخرى، فأصابته جنابة فاستيقظ، ثم عاود النوم، ولم يقض الصلاة الأولى حتى دخل وقت الأخرى، فعليه تمام ذلك اليوم وقضاؤه، يعني صلاته**))[٢].

ج٦ص٨٢، والمعجم الكبير للطبراني عن خباب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ج٤ص٧٨.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٣٠.

الشواهد:

عن علي بن أبي طالب: «الصائم لا يستعط» الفروع وتصحيح الفروع ج٥ص٥.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٤٠.

الشواهد:

باب عدة الشهر

٩٣- أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: حدثنا علي بن الحسن بن مروان، قال: حدثنا ابن أبي الأحوص ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي هراشة عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((الشهر تسعة وعشرون والشهر ثلاثون، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين))**[1].

عائشة، وأم سلمة قالتا: «إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا، ثم يصوم» مسند أحمد بن حنبل ج٤٠ص٧٠.

(١) التخريج:

أبي طالب: تيسير المطالب ص٣٧٠، شرح التجريد ج٢ص١٩٤ك.

الشواهد:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((الشهر ثلاثون، والشهر تسع وعشرون، فإن غم عليكم، فعدوا ثلاثين))** صحيح ابن حبان ج٨ص٢٣٤.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((الشهر يكون تسعاً وعشرين ويكون ثلاثين، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين))** سنن النسائي الكبرى ج٣ص١٠٦.

باب صيام يوم الشك

٩٤- قال المفيد: وروى أبو خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن آبائه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((**صوموا سر الله، قالوا: يا رسول الله وما سر الله؟ قال: يوم الشك**))[١].

---

(١) التخريج:

المفيد: المقنعة ص٢٩٩.

الشواهد:

عن علي بن أبي طالب وعائشة: ((لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان)) أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٢٢، السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٣٥٥.

عن محمد بن سنان قال: "سألت الرضا عليه السلام عن يوم الشك؟ فقال: إن أبي كان يصومه فصمه" وسائل الشيعة ج١٠ص٣٠٠.

عن الكاهلي قال: "سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليوم الذي يشك فيه من شعبان؟ فقال: لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان" المقنعة ص٣٠٠.

باب صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٩٥- أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس عن أن يصلوهما**)) ويقول: ((**هما شهرا الله، وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب**))(١).

---

(١) التخريج:

أمالي أبي طالب ص٣٧٨.

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن أبي جعفر قال: ((**كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يصوم شعبان وشهر رمضان ويَصِلُهما وينهى الناس أن يَصِلُوهما، ويقول: هما شهرا الله، وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب**)) أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٣٤٣.

عن عائشة: ((**كان يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان**)) سنن ابن ماجه ج١ ص٥٢٨، صحيح ابن حبان ج٨ص٤٠٥، المعجم الكبير للطبراني ج٢٣ص٢٥٦،

٩٦- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي-عليه السلام- قال: **((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان ورمضان، يفصل بينهما بيوم))**[(١)].

المستدرك على الصحيحين ج١ص٥٩٩، صحيح ابن خزيمة ج٣ص٢٨٢، مسند أحمد بن حنبل ج٤٢ص٣٥٤، ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٣٧٨، وغيرهم.

عن أم سلمة: **((ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا، إلا شعبان كان يصله برمضان))** المعجم الكبير للطبراني ج٢٣ص٢٦٠، مسند ابن الجعد ص١٣٠، أمالي ابن بشران ج٢ص٢٣٧، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٤٦.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٤٢، تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٣٧٤.

الشواهد:

عن أم سلمة: "أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان ورمضان" مسند أحمد بن حنبل ج٤٤ص١٣٥.

وعن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان ويتحرى صوم الإثنين والخميس" السنن الكبرى للنسائي ج٣ص١٢٢.

كتاب الحج

باب فضل الحج

٩٧- حدثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين، لفظا، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس القصار، قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قراءة عليه، قال: حدثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح المقري، قال: حدثنا الخصيب بن ناصح البصري، قال: حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم، عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عليهم السلام، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون، وهو يقول: ((**مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا، ويستجاب لهم دعاؤهم، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف، وقال: إذا كانت هذه العشية " قال الله عز وجل للملائكة: اهبطوا، فلو أن إبرة ألقيت، لم تقع إلا على رأس ملك، فيقول الله عز وجل: يا ملائكتي ما يسألني عبادي هؤلاء الذين جاءوا شعثا غبرا، قالوا: يسألونك المغفرة، قال: فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، انقلبوا**

مغفورا لكم، انقلبوا مغفورا لكم، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة))[1].

٩٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ، إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر، وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر وغيرهم، قالوا: أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد البلوي، قال: حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي

---

(١) التخريج:

الشجري: الأمالي الخميسية ج٢ص٤٥.

الشواهد:

عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد: مسند الإمام زيد ص١٩٨.

عن جابر بن عبد الله بهذا اللفظ: ((إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم))، صحيح ابن خزيمة ج٤ص٢٦٣، شعب الإيمان للبيهقي ج٥ص٤٩٧، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٨٠ وغيرهم.

عن عبدالله بن عمرو: مسند أحمد بن حنبل ج١١ص٦٦٠، المعجم الأوسط للطبراني ج٨ص١٤٢.

عن أبي هريرة: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني ج٣ص٣٠٥، وغيرهم.

بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: ((**لما كان عشية عرفة، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف، وأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إذا سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا، ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته، فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة، لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاءوني من أطراف الأرض، هل تسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما قد سلف، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله أعظم من أن ينزل من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه**))(١).

---

(١) التخريج:

الشجري: الأمالي الخميسية ج٢ص٨١.

الشواهد:

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى السماء فيباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين من كل**

٩٩- قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا في سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجله، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد، عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((إذا كان هذه العشية هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول: يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعثا غبرا ما يريدون -وهو أعلم، قال: فيقولون: المغفرة، قال: نعم أشهدكم أني قد غفرت لهم))**[١].

فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول له الملائكة: أي رب فيهم فلان يزهو وفلان وفلان قال: يقول الله: قد غفرت لهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة)) صحيح ابن خزيمة ج٤ص٢٦٣.

(١) التخريج:

باب الحلق والتقصير

١٠٠- حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا أتاه، فقال: أفضت قبل أن أحلق، قال: ((**فاحلق، أو قصر ولا حرج**))(١).

الشجري: الأمالي الخميسية ج٢ص٤٥.

الشواهد:

عن جابر بلفظ: ((إذا كان يوم عرفة إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا قاصدين من كل فج عميق ، أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة: يا رب: فلان مرهق وفلان مرهق ، يعني مغرق بالذنوب، وفلان وفلان ، وقال: يقول الله عز وجل: قد غفرت لهم)). الإبانة لأبن بطه وشرح أصوله أهل السنة للالكائي ج٣ص٤٨٦.

(١) التخريج:

ابن أبي شيبه في المصنف ج٣ص٣٦٣، أحمد بن حنبل في المسند ج٢ص٤٥٤، البزار في المسند ج٢ص١٦٤، أبو يعلى الموصلي في المسند ج١ص٢٦٤، الترمذي في السنن ج٣ص٢٢٣.

الشواهد:

أبو عبدالله العلوي: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنَّه أتاه رجل فقال: أفضت قبل أن أحلق؟ قال: ((**احلق أو قصر ولا حرج**)) الجامع الكافي خ.

باب النحر

١٠١- أخبرنا عمرو بن أبي سلمة، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**وكل منى منحر**))، ثم جاءته امرأة من خثعم فقالت: إن أبي شيخ قد أفند وأدركته فريضة الله على عباده في الحج، ولا يستطيع أداءها، فهل يجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ قال: ((**نعم**))[١].

---

(١) التخريج:

الشافعي في المسند ص١٠٨، وأحمد بن حنبل في المسند ج٢ص٥٠، البيهقي في معرفة السنن والآثار ج٧ص١٤، البغدادي في المخلصيات ج٣ص٦٥.

الشواهد:

عن جابر، أنه قال: ((**نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم حلق، وجلس للناس، فما سئل عن شيء إلا قال: لا حرج، لا حرج ، حتى جاءه رجل، فقال: حلقت قبل أن أنحر، قال: لا حرج، ثم جاءه آخر، فقال: يا رسول الله، حلقت قبل أن أرمي، قال: " لا حرج "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عرفة كلها موقف، والمزدلفة كلها موقف، ومنى كلها منحر، وكل فجاج مكة طريق ومنحر**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢٢ص٣٨١.

١٠٢- ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي الربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب قال: ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر، فقال: ((**هذا المنحر، ومنى كلها منحر**))(١).

١٠٣- حدثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام ((**أنه كان يمشي حافياً يوم النحر**))(٢).

---

(١) التخريج:

ابن خزيمة في صحيحه ج٤ص٢٨٣، مسند أحمد بن حنبل ج٢ص١٥٩، مسند البزار ج٢ص١٦٤، تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٨ص٣٣٢.

الشواهد:

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((عرفة كلها موقف ومنى كلها منحر)) مسند البزار ج١١ص٣٠ وعن جابر في أخبار مكة للفاكهي ج٤ص٢١٨.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٣٥.

الشواهد:

باب الوقوف بعرفة

١٠٤- حدثنا أحمد، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا سعيد بن راشد، عن عباد بن كثير، عن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف بعرفة وهو مردف أسامة، فقال: ((**هذا الموقف وكل عرفة موقف**)).ثم دفع فجعل يسير العنق، وجعل الناس يضربون يمينا وشمالا وهو يلتفت ويقول: ((**السكينة**)).حتى جاء المزدلفة، فجمع بين الصلاتين في وقفه بالمزدلفة، وأردف الفضل فوقف على قزح، فقال: ((**هذا الموقف وكل المزدلفة موقف**)).ثم دفع فجعل يسير العنق، والناس يضربون يمينا وشمالا وهو يلتفت ويقول: ((**السكينة أيها الناس السكينة**)).حتى وقف على محسر، فقرع راحلته فخبت به حتى جاوزته، ثم سار سيره الأول حتى رمى الجمرة، ثم دخل المسجد فقال: هذا منحر وكل منى منحر. ثم جاءته امرأة من خثعم تسأله، قالت: إن أبي شيخ قد أقعد وأدركته فريضة الله على عباده

القاضي النعمان: ((**وعن علي صلوات الله عليه أنه كان يمشى في خمسة مواطن حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى، وكان يقول: إنها مواطن لله، فأحب أن أكون فيها حافيا: يوم الفطر، ويوم النحر، ويوم الجمعة، وإذا عاد مريضا، وإذا شهد جنازة**)) دعائم الإسلام ج١ص١٨٥.

في الحج ولا يستطيع أداءها، أفأحج عنه؟ قال: ((**نعم**)).وجعل يصرف وجه الفضل عنها. ثم جاءه رجل فقال: إني رميت وأفضت ونسيت فلم أحلق. قال: ((**فلا حرج احلق**)).ثم جاءه آخر فقال: إني رميت وحلقت ونسيت فلم أنحر، قال: ((**لا حرج انحر**)). فلما أفاض دعا بنجل من ماء زمزم فتوضأ، ثم قال: ((**انزعوا علي سقايتكم يا بني عبد المطلب، فلولا أن تغلبوا عليها لنزعت بها**)). فقال له العباس: يا نبي الله رأيتك تصرف وجه ابن عمك. قال: ((**إني رأيت غلاما شابا وامرأة شابة فخشيت عليهما الشيطان**))(١).

١٠٥- حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثني أبو الطيب وجيه بن الحسن بن يوسف، قال: حدثني بكار بن قتيبة القاضي، قال: حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي، قال: حدثني سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع،

---

(١) التخريج:

ابن أبي الفوارس: الفوائد المنتقاه الجزء التاسع.

الشواهد:

سبق ذكر بعض مقاطع الحديث و((**السكينة أيها الناس السكينة**)) عن جابر مستخرج أبي عوانة ج٢ص٣٧٧.

عن علي بن أبي طالب، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة، فقال: ((**هذه عرفة، وهذا الموقف، وعرفة كلها موقف**))، ثم أفاض حين غربت الشمس، فأردف أسامة، وجعل يسير على هيئته، والناس يضربون يمينا وشمالا، وهو يقول: ((**يا أيها الناس، عليكم السكينة**))، ثم أتى جمعا، فصلى بها الصلاتين جميعا، فلما أصبح أتى قزح، فقال: ((**هذا قزح، وهذا الموقف، وجمع كلها موقف**))، ثم أفاضا حين غربت الشمس، فلما انتهى إلى، وادي محسر قرع ناقته حتى جاز الوادي، ثم أردف الفضل، ثم أتى الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر بمنى، فقال: ((**هذا المنحر، ومنى كلها منحر**))، فاستقبلته جارية من خثعم شابة، فقالت: أبي شيخ كبير، وذكر الحديث. وفي حديث جابر أيضا، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحر بدنة بمنى، وقال: ((**هذا المنحر وكلها منحر**))(١).

---

(١) التخريج:

الاستذكار لابن عبد البر ج٤ص٩٩، مسند أحمد بن حنبل ج٢ص٥، مختصر الأحكام على جامع الترمذي للطوسي ج٤ص١٢٣.

الشواهد:

سبق ذكرها.

١٠٦- أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن رافع، عن علي بن أبي طالب، قال: **((وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفاض حتى غابت الشمس))**[(١)].

١٠٧- حدثنا محمد، قالك حدثني أحمد بن صبيح، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي قال: **((سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحصى التي يرمي به، فقلت: ما بال الحصى الذي يرمى به الجمار في الجاهلية يرى تلالاً، وما بال الحصى التي نرمي به نحن لا يرى**

---

(١) التخريج:

التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي ج٢ص١٥١.

الشواهد:

عن جعفر، عن أبيه، عن جابر: **((أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفاض من بعد ما غابت الشمس، وذهبت الحمرة قليلاً))** شرح التجريد ج٢ص٣٦٢ك.

منه؟ قال: إنه كان لا يتقبل منهم فيبقى مكانه، وإن الذي ترمون به يتقبل منكم فيرفع حتى يوافى به يوم القيامة وقد اضعف له ستين ضعفاً))[1].

١٠٨- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عَلِيّ عليه السلام قال: ((لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قال لي: ((**يا علي، كبّر في دُبرِ صلاة الفجر في يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر**))[2].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٦١.

الشواهد:

عن ابن جريج قال: أخبرت أن نفيعا كان جالسا عند ابن عمر، إذ قال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، ما كنا نتراءى في الجاهلية من الحصى، والمسلمون اليوم أكثر، ثم إنه لضحضاح فقال ابن عمر: "إنه والله ما قبل الله من امرئ حجة إلا رفع حصاه" أخبار مكة للأزرقي ج٢ص١٧٧، أخبار مكة للفاكهي ج٤ص٢٧٢.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٣٦.

الشواهد:

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ((**يا علي كبر دبر صلاة الفجر من يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر**)) الفردوس بمأثور الخطاب ج٥ص٣٢٨.

باب ماء زمزم

١٠٩- وقال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس هو ابن بكير، ثنا إبراهيم بن إسماعيل هو ابن مجمع، عن زيد بن علي هو الهاشمي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمرة سار حتى أتى البيت، فطاف به سبعا، ثم أتى زمزم، فأتى بسجل من ماء، فتوضأ، ثم قال: ((**انزعوا على سقايتكم يا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس عليها لنزعت**))[١].

١١٠- حدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) التخريج:

أخبار مكة للفكاهي ج٢ص٥٠، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ج٧ص١٣٦، إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ج٣ص٢٤٨.

الشواهد:

السنن الكبرى للبيهقي ج٥ص٢٣٩، السنن الكبرى للنسائي ج٤ص٢١٧، صحيح ابن خزيمة ج٤ص٣٠٥ عن جابر بن عبد الله.

دعا بسجل من ماء زمزم، فشرب منه وتوضأ وقال: ((**انزعوا على سقايتكم يا بني عبد المطلب، فلولا أن تغلبوا عليه لنزعت**))(١).

باب الوقوف بمزدلفة

١١١- وحدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، وحدثنا أبو مروان محمد بن عثمان، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال يعقوب في حديثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف على قزح، وقال: ((**هذا الموقف وكل مزدلفة موقف**))(٢).

---

(١) التخريج:

أخبار مكة للفاكهي ج٢ص٥٠، أخبار مكة للأزرقي ج٢ص٥٥.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

أخبار مكة للفاكهي ج٤ص٢٩٧، جامع البيان للطبري ج٣ص٥٢٢.

الشواهد:

١١٢- حدثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أتى جمعا صلى بهم الصلاتين جميعا، فلما أصبح أتى قزح، فوقف عليه، وقال: ((**هذا قزح، وهذا الموقف، وجمع كلها موقف**))، ثم أفاض[١].

١١٣- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: " فلما أصبح، يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقف

عن نافع بن جبير، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**كل عرفة موقف، وارفعوا عن عرنة، وكل مزدلفة، موقف، وارفعوا عن بطن محسر، وكل أيام التشريق ذبح، وكل فجاج مكة، منحر**)) المعجم الكبير للطبراني ج٢ص١٣٨.

(١) التخريج:

أحكام القرآن الكريم للطحاوي ج٢ص١٦٥.

الشواهد:

عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**وقفت ها هنا بعرفة وعرفة كلها موقف، ووقفت ها هنا بجمع وجمع كلها موقف، ونحرت ها هنا، ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم**)) سنن أبي داود ج٢ص١٩٣.

على قزح، فقال: ((**هذا قزح وهو الموقف و جمع كلها موقف، ونحرت ها هنا و منى كلها منحر، فانحروا في رحالكم**))[1].

باب الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة

١١٤- أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفرايضي قال: حدثنا حامد بن حميد قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع. عن علي عليه السلام: ((**أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع بين المغرب والعشاء بجمع**))[2].

---

(١) التخريج:

سنن أبي داود ج٢ص١٩٣.

الشواهد:

عن جابر بن عبد الله قال: لما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة قال: ((**وقفت ها هنا، وعرفة كلها موقف، ووقفت ها هنا بجمع، وجمع كلها موقف، ونحرت ها هنا، ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم**)) جامع الأصول ج٣ص٢٤٣.

(٢) التخريج:

١١٥- أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا علي بن هرمز ديار قال: حدثنا ابن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع. عن علي عليه السلام: **((أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالمزدلفة الصلاتين))**(١).

العجري: إعلام الأعلام ص٢١٩.

الشواهد:

عن أبي جعفر: «أن عليا جمع بين المغرب والعشاء بجمع، كل واحدة منهما بإقامة» حجة الوداع لابن حزم ص٢٩٠.

عن ابن عمر مسند أحمد بن حنبل ج٨ص٤٩٦.

عن أبي أيوب: المسند للشاشي ج٣ص٧٠، المعجم الكبير للطبراني ج٤ص١٢٣.

(١) التخريج:

العجري: إعلام الاعلام ص٢٢٠، حدثنا عبد الله، حدثنا سويد بن سعيد، في سنة ست وعشرين ومائتين حدثنا مسلم بن خالد الزنجي - قال أبو عبد الرحمن: قلت لسويد: ولم سمي الزنجي قال: كان شديد السواد - عن عبد الرحمن بن الحارث، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، ()أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة، وهو مردف أسامة بن زيد، فقال: " هذا موقف، وكل عرفة موقف " ثم دفع فجعل يسير العنق، والناس يضربون يمينا وشمالا، وهو يلتفت ويقول: " السكينة أيها الناس، السكينة أيها الناس " حتى جاء المزدلفة، فجمع بين الصلاتين...إلخ)) مسند أحمد بن حنبل ج٢ص٥٠.

باب الإفاضة من عرفة ومزدلفة

١١٦- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: ثم أردف أسامة فجعل يعنق على ناقته والناس يضربون الإبل يمينا وشمالا لا يلتفت إليهم، ويقول: ((**السكينة أيها الناس، ودفع حين غابت الشمس**))(١).

الشواهد:

عن عبد الله بن مسعود قال: «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا لوقتها إلا بالمزدلفة فإنه جمع بين الصلاتين المغرب والعشاء، وصلى الصبح يومئذ في غير وقتها» مسند الحميدي ج١ص٢١٦، وعن عبدالله بن عمر في شرح معاني الآثار ج٢ص٢١٢ وعبدالله بن الزبير في المعجم الكبير للطبراني ج١٣ص١٠.

(١) التخريج:

أبي داود في السنن ج٢ص١٩٠، مسند أحمد بن حنبل ج٢ص٤٥٤، الأحاديث المختارة للمقدسي ج٢ص٢٤٠.

الشواهد:

باب قضاء المستحاضة

١١٧- أخبرنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة فزعمت أنّها تستفرغ الدم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لعن الله الشيطان، هذه ركضة من الشيطان في رحمك، فلا تدعي الصلاة، واقضي المناسك**))[1].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٩٢.

الشواهد:

عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد قال: كنا جلوساً عند أبي جعفر فسأله رجل، فقال: إن لي ذات قرابة تستحاض منذ سنين. قال: وما لها؟ قال: تستفرغ الدم. قال: ادركها، فإنها إن تَمُت، تَمُت مشركة. قال: فكيف تصنع؟ قال: تجلس أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها: إن ستاً فستاً، وإن سبعاً فسبعاً، وإن ثماناً فثماناً، ثم تغتسل. قال: أتقضي المناسك؟ قال: نعم. قال: فتدخل المسجد؟ قال: نعم.

عن عبد الله، قال: سألت قاسم بن إبراهيم عن الحائض، ما تقضي من المناسك؟ فقال: تقضي مناسكها كلها، إلا الطواف بالبيت.

وعن عبد الله، قال: سألت قاسم بن إبراهيم، عن امرأة حاضت يوم النحر وهي تطوف قبل أن تصلي الركعتين؟ قال: إذا أتمت طوا فها، صلّت بعد طهرها. قال محمد: على هذه دم إذا خرجت ولم تصل الركعتين. أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٩٢-٣٩٣.

١١٨- عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((تقضي المستحاضة المناسك))**[١].

باب الحج بالنيابة

١١٩- أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي التميمي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام، قال: أردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفضل ثم سار حتى أتى الجمرة فرماها، فأتته امرأة شابة من خثعم، فقالت: إن أبي شيخ كبير، وقد أدركته فريضة الله تعالى في الحج، فهل يجوز أن أحج عنه، قال: **((نعم))**، قال:

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٩٢.

الشواهد:

سبق ذكرها.

ولوى عنق الفضل، فقال له العباس: يا رسول الله، مالك لويت عنق ابن عمك، قال: ((**رأيت شابا وشابة فخفت الشيطان عليهما**))[1].

---

(١) التخريج:

ذم الهوى لابن الجوزي ص١٥٤، مسند أحمد بن حنبل ج٢ص٤٥٥، الأحاديث المختارة للمقدسي ج٢ص٢٤١، سنن الترمذي ج٣ص٢٢٣، السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص١٤٣.

الشواهد:

عن عبد الله بن العباس أنه قال: كان الفضل بن العباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية شابة من خثعم، فقالت: إن أبي شيخ كبير ، وقد أدركته فريضة الله عز وجل في الحج، أفيجزئ أن أحج عنه؟ قال: ((**حجي عن أبيك**)) ولوى عنق الفضل، فقال له العباس: لويت عنق ابن عمك. فقال: ((**إني رأيت شابة وشابا فلم آمن الشيطان عليهما**)) شرح مشكل الآثار ج٦ص٣٦٩.

عن عبد الله بن الزبير قال: جاء رجل من خثعم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الركوب وأدركته فريضة الله في الحج فهل يجزئ أن أحج عنه؟ قال: «أنت أكبر ولده؟» قال: نعم قال: «أرأيت لو كان عليه دين أكنت تقضيه؟» قال: نعم قال: «فحج عنه» السنن الكبرى للنسائي ج٤ص١٢.

باب الطواف بعد العصر

١٢٠- أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا سعيد بن عمر بن سلمة القصاب، قال: حدثني إبراهيم بن سنان، قال: حدثني بكر بن فطر بن خليفة، عن أبيه، قال: ((**رأيت زيد بن علي وأبا جعفر محمد بن علي وعبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمداً وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن يطوفون بعد العصر ويصلون، ورأيت أبا الطفيل يطوف بعد العصر ويصلي وسمعته يقول: ما بقي أحد أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله غيري**))[١].

---

(١) التخريج:

تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص١٠٠.

الشواهد:

حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد قال: رأيت أبا جعفر طاف بعد العصر طوافين، ثم جلس حتى صلى المغرب، فصلى الركعتين اللتين بعد المغرب، ثم ركع لكل أسبوع ركعتين يفصل بينهما.

عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد قال: رأيت عبد الله بن الحسن طاف بعد العصر ثلاثة أسابيع، ثم ركع ركعتين لأسبوعٍ واحد، وأخّر أربع ركعات حتى صلى المغرب.

باب النذر في الحج

١٢١- حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام: ((**أنه أَتَتْه امرأةً فقالت: إني جعلتُ على نفسي مشياً إلى بيت الله الحرام، وإني لستُ أُطيق ذلك. فقال: أتجدين ما تشخصين به؟ قالت: نعم. قال: فامشي طاقتك واركبي إذا لم تُطيقِي، واهدي لذلك هدياً**))[١].

قال محمد: ينبغي أن يكون صلّى ركعتين للطواف الواجب بعد العصر، وهو في وقت من صلاة العصر، وأخّر أربع ركعات للطوافين التطوع حتى دخل وقت التطوع بعد المغرب.

قال محمد: وكذلك أقول. أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٠١-٤٠٢.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٠١، إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص٢١٤ك، وعن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ((في امرأة نذرت أن تحج ماشية فلم تستطع أن تمشي قال: فلتركب وعليها شاة مكان المشي)) المجموع ص٢١٣.

الشواهد:

باب كراهية لفظ صرورة لمن لم يحج

١٢٢- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد قال: ((**لا تقولن لرجل إذا لم يحج صرورة، فإنها كلمة أعرابية**))[١].

كتاب البيوع

١٢٣- أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن البراء قال: أخبرنا إسحاق بن موسى الرملي قال: حدثنا ربيعة بن الحارث قال: حدثنا

عن جبارة بن المغلّس، عن شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: في الرجل يجعل عليه المشي إلى بيت الله، قال: ((**يركب، ويكفّر عن يمينه**)).

قال محمد: يعني إذا عجز عن المشي. أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٠١.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٥٣.

الشواهد:

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: ((**لا صرورة في الإسلام**)) مسند أحمد بن حنبل ج٥ص٤٣، المستدرك على الصحيحين ج١ص٦١٧، سنن أبي داود ج٢ص١٤١، السنن الكبرى للبيهقي ج٥ص٢٦٩.

عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا سويد عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه. عن علي عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**لا يبيع الحاضر للباد، ولا المهاجر للإعرابي**))(١).

١٢٤- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: ((**محتكر الطعام آثم عاصٍ**))(٢).

---

(١) التخريج:

العجري: إعلام الأعلام ص٣٥٢.

الشواهد:

عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم ((**نهى أن يبيع حاضر لباد، وإن كان أباه وأخاه**)) السنن الكبرى للنسائي ج٦ص١٩.

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**لا تلقوا الركبان والسلع، ولا يبع الحاضر للباد، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تناجشوا، وكونوا عباد الله إخوانا**)) أحاديث إسماعيل بت جعفر ص٢٤٣.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٥٧.

الشواهد:

١٢٥- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه أن علياً عليه السلام ((**كان يطوف على القصابين فينهاهم عن النفخ، وقال: إنما النفخ من الشيطان، فلا ينفخ في طعام ولا شراب ولا هذا**)) يعني الشاة[١].

١٢٦- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد قال: ((**لو أن رجلاً باع خدمة عبد حياته تمَّ إذا رضي العبد**))[٢].

عن معمر العدوي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لا يحتكر إلا خاطئ**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢٥ص٤٠، سنن ابن ماجه ج٢ص٧٢٨، مسند أبي داود الطيالسي ج٢ص٥٠٦.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٥٨.

الشواهد:

عن ابن عباس، قال: ((**نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ في الطعام والشراب**)) مسند أحمد بن حنبل ج٥ص٢٧، وعن ابن عباس، قال: ((**لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينفخ في طعام، ولا شراب، ولا يتنفس في الإناء**)) سنن ابن ماجه ج٢ص١٠٩٤.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٦٥.

١٢٧- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((لعن الله الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها، وشاربها، وساقيها، وحاملها، والمحمولة إليه))**[١].

كتاب الضمان

١٢٨- عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه علهم

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر: **((أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم باع خدمة المدبر))** أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٦٥، سنن سعيد بن منصور ص١٥٤.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٦٦.

الشواهد:

عن أنس سنن ابن ماجه ج٢ص١١٢٢ وعن ابن عمر سنن ابن ماجه ج٢ص١١٢١ ومسند احمد بن حنبل ج١٠ص٩، وابن مسعود المعجم الكبير للطبراني ج١٠ص٩٢.

السلام أنه ((**أتاه رجل تكارى دابة فهلكت فأقر أنه جاز بها الوقت فضمنه الثمن ولم يجعل عليه كراء**))(١).

١٢٩- عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام انه أتي بحمال كانت عليه قارورة عظيمة فيها دهن فكسرها فضمنها إياه، وكان يقول كل عامل مشترك إذا أفسد فهو ضامن، فسألته ما المشترك؟ فقال: ((**الذي يعمل لي ولك ولذا**))(٢).

---

(١) التخريج:

الاستبصار للطوسي ج٣ص١٣٥.

الشواهد:

(٢) التخريج:

تهذيب الأحكام للطوسي ج٧ص٢٢٢، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ((أنه أتي بحمالٍ كانت عليه قارورةٌ عظيمةٌ فيها دهنٌ فكسرها فضمنه إياها)) وحدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((كل عاملٍ مشتركٍ إذا أفسد فهو ضامنٌ)) وقال زيد بن علي عليهما السلام: «الضمان على الأجير المشترك الذي يعمل لي ولك ولهذا، والأجير الخاص لا ضمان عليه إلا فيما خالف» المجموع ص٢٥٤.

الشواهد:

كتاب النكاح

باب فضل النكاح

١٣٠- حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن فرات، قال: حدثني زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**يا أيها الناس تزوجوا فإني مكاثرٌ بكم الأمم يوم القيامة**))[1].

ابن حزم: وصح من طريق ابن أبي شيبة نا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه أن «علياً كان يضمن القصار، والصواغ، وقال: لا يصلح الناس إلا ذلك – وروي عنه أنه ضمن نجارا» المحلى ج٧ص٣٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٨، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم**)) المجموع ص٢٦٩.

الشواهد:

عن أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم**)) المستدرك على الصحيحين ج٢ص١٧٦.

وعن سهل بن حنيف المعجم الأوسط للطبراني ج٦ص٤٤.

١٣١- حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن فرات، قال: حدثني زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((خير النساء الودود الولود))**[١].

١٣٢- حدثنا ايوب بن الاصبهاني، حدثنا يحيى بن مساور، عن أبي خالد، عن زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((خير نسائكم الودود العود الولود، التي إن غضبت أو أُغضبت قالت لزوجها: لا أكحل عيني بغمض حتى ترضى))**[٢].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٩، عن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((خير النساء الولود الودود التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا غبت عنها حفظتك))** المجموع ص٢٧٠.

الشواهد:

عن أبي أذينة الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **((خير نسائكم الودود الولود المواتية المواسية، إذا اتقين الله..))** السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص١٣١.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٩.

الشواهد:

باب المهور

١٣٣- محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام أن امرأة أتته برجل قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهرا أجلا فقال له عليه السلام: **((لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فأد إليها حقها))**(١).

عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود، الولود، العؤود على زوجها، التي إذا آذت أو أوذيت، جاءت حتى تأخذ بيد زوجها، ثم تقول والله لا أذوق غمضا حتى ترضى))** السنن الكبرى للنسائي ج٨ص٢٥١، فوائد تمام ج٢ص١٢٠، شعب الإيمان للبيهقي ج١١ص١٧١.

عن كعب بن عجرة قريب منه في المعجم الأوسط للطبراني ج٦ص١١ والكبير ج١٩ص١٤٠.

(١) التخريج:

الاستبصار للطوسي ج٣ص٢٢١ ، تهذيب الأحكام للطوسي ج٧ص٣٥٨، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ((أن امرأة أتت عليا عليه السلام ورجل قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهرا وسمى لمهرها أجلا)). فقال له علي عليه السلام: **((لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فحقها حال فأد إليها حقها))** المجموع ص٣٧١، أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٠.

باب الولي

١٣٤- حدثنا علي بن أحمد، عن محول، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي قال: ((**لا نكاح إلا بولي**))(١).

الشواهد:

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٨، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((**لا نكاح إلا بولي وشاهدين ليس بالدرهم ولا بالدرهمين ولا اليوم ولا اليومين شبه السفاح، ولا شرط في نكاح**)) المجموع ص٢٧١.

الشواهد:

الهادي: حدثنى أبي عن أبيه، عن ابن أبي أويس المدني، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((**لا نكاح إلا بولي وشاهدين**)) درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية ص٩٥ك.

قال الحسن عليه السلام: «أجمع آل رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وآله وسلم على أنه لا نكاح إلا بولي وشاهدين» الجامع الكافي خ.

عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لا نكاح إلا بولي**)) سنن ابن ماجه ج١ص٦٠٥، مسند أحمد بن حنبل ج٤ص١٢١، وعن أبي موسى سنن أبي داود ج٢ص٢٢٩.

١٣٥- أخبرنا محمد بن الحسين النخاس قراءة، قال: أخبرنا الحسن بن علي السلولي، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي ومحمد بن علي (ع) قالا: ((**لا نكاح إلا بولي**))[١].

باب التوكيل في عقد النكاح

١٣٦- حدثنا محمد، قال حدثني أحمد بن عيسى، قال حدثني حسين ابن علوان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه أتاه رجل، فقال: ((**إن رجلاً خرج فأوصى لي بأهله وابنته. وقال: إن رأيت لها كفواً فأنكحها، فأنكحتها، أفيجوز نكاحي؟ قال: نعم، فأجازه**))[٢].

---

(١) التخريج:

تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص٦٦.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٤.

الشواهد:

باب كراهية تزويج الصغيرة

١٣٧- حدّثنا محمد، حدّثنا عباد بن يعقوب، عن أبي علي القطان، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي، قال: **((دخل علي عليه السلام على عمر، فخطب إليه أم كلثوم، فقال علي: أنت رجل قد حلت، وهي صغيرة، تريد من هي أعرف بحقك منها فخرج ودخل العباس، فأخبره عمر، فقال: أنا عمه، وأنا أزوجك فزوجه))**[(١)].

حدثني جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت تحت عبيد الله بن جحش فزوجها إياه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار» المستدرك على الصحيحين ج٤ص٢٣.

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٢.

الشواهد:

قال السيد العلامة مجدالدين المؤيدي: «تزوجها عمر، وفي قصة العقد أخبار متضاربة؛ أما التزويج فقد وقع بلا ريب، وقد كان اعتذر أمير المؤمنين - عليه السلام - بصغرها وكبره، ثم رضي بعد ذلك قطعاً؛ وإن القول بعدم رضاه فيه من الفضاضة وانتهاك الحرمة، ونقص الدين والمروءة، أعظم وأطمّ من عدم الكفاءة المدّعاة» لوامع الأنوار ج٣ص٢٢٠.

باب كراهية نكاح الحمقى

١٣٨- حدثنا محمد، حدّثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن فرات، قال: حدثني زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا تنكحوا الحمقى، فإن صحبتها بلاء، وولدها ضياع**))[1].

باب النهي عن نكاح المحرم

١٣٩- وحدثنا محمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن الإمام، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا سلمة بن الفضل، عن إسحاق بن راشد،

---

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٥.

الشواهد:

ابن أبي دنيا: وروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((**عليكم بالودود الولود ولا تنكحوا الحمقاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع**)) أدب الدنيا والدين ص١٥٧.

عن زيد بن علي، عن أبان بن عثمان، حدثني عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((**لا ينكح المحرم ولا ينكح**))[1].

١٤٠- وحدثنا محمد، قال: وحدثنا يوسف بن موسى، عن سلمة بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن راشد الجزري، عن زيد بن علي بن الحسين، قال: أراد عمر بن عبيد الله بن معمر أن يزوج ابنا له، وأبان بن عثمان يومئذ على الموسم، فطلب إليه أن يحضر ذاك، فقال له أبان: لا أراك إلا أعرابيا جافيا، أما بلغك؟ أو ما سمعت عثمان بن عفان: ((**كان يذكر**

---

(١) التخريج:

الطحاوي: في شرح مشكل الأثار ج١٤ص٥٠٨.

الشواهد:

حدّثنا محمد، حدثنا حسين بن نصر، عن خالد، عن حصين، عن جعفر، عن أبيه، عن علي -عليه السلام- قال: ((**لا ينكح المحرم، ولا ينكح فان نكح وهو محرم فنكاحه باطل**)) أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٤.

عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب**)) صحيح مسلم ج٢ص١٠٣٠.

قال محمد: «ولا أعلم بين علماء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختلافاً أن المحرم لايتزوج ولا يزوج» الجامع الكافي خ.

عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– أن المحرم لا ينكح ولا ينكح، ولا يخطب على أحد))[1].

باب تحريم نكاح المتعة

١٤١– فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: **((حرم رسول الله صلى الله عليه وآله لحوم الحمر الأهلية ونكاح المتعة))**[2].

---

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٦٩.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

الاستبصار للطوسي ج٣ص١٤٢، تهذيب الأحكام للطوسي ج٧ص٢٥١، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: **((نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نكاح المتعة عام خيبر))** المجموع ص٢٧١، أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٠.

١٤٢- أبو الطاهر قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن زيد بن علي: أنه سئل عن المتعة، فقال: ((**هي مثل الميتة والدم ولحم الخنزير**))(١).

الشواهد:

عن الحسن بن محمد، عن علي، قال: ((**نهى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عن متعة النساء يوم خيبر، ولحوم الحمر الأهلية**)) أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١١.

الهادي: «حدثني أبي عن أبيه أنه سئل عن نكاح المتعة؟ فقال: لا يحل نكاح المتعة؛ لأن المتعة إنما كانت في سفر سافره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم حرم الله ذلك على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد روي لنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بما قد صح أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عنه» الأحكام في الحلال والحرام ج١ص٣٠٧.

عن عبد الله، والحسن، ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((**نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن لحوم الحمر الإنسية**)) سنن ابن ماجة ج١ص٦٣٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٣.

الشواهد:

عن ابن عباس قال: «متعة النساء كالميتة والدم ولحم الخنزير» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٣.

عن عطاء: «المتعة حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير» تفسير الثعلبي ج٣ص٢٨٨.

باب النهي عن مناكحة اليهود والنصارى

١٤٣- أخبرنا السيد أبو العباس، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدَّثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا محمد بن جبلة الأحمسي، قال: حدَّثنا محمد بن أبي بكر الأرحبي، قال: حدَّثنا أبو الجارود، قال: ((**سمعت زيد بن علي ينهى عن مناكحة اليهود والنصارى، وسبى النبي صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وسَلَّم ريحانة بنت شمعون من بني قريضة، فعرض عليها الإسلام، فأبت إلا اليهودية؛ فاعتزلها فلم يقربها**))[١].

---

(١) التخريج:

المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص٣٥٠ نقلاً عن شرح الأحكام لعلي بن بلال.

الشواهد:

حدّثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لا يحل أن يتزوج المرأة من أهل الكتاب على المسلمة» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٦.

عن نافع، أن ابن عمر، كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية، قال: «إن الله حرم المشركات على المؤمنين، ولا أعلم من الإشراك شيئا أكبر من أن تقول المرأة: ربها عيسى، وهو عبد من عباد الله» صحيح البخاري ج٧ص٤٨.

عن درست الواسطي ، عن علي بن رئاب ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «لا ينبغي نكاح أهل الكتاب ، قلت : جعلت فداك ، وأين تحريمه ؟ قال: قوله: ﴿**وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ**﴾[الممتحنة:١٠]» الكافي ج٥ص٣٥٨، ويذهب إلى

باب نكاح الأمة على الحرة

١٤٤- حدّثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، قال: تزوج رجل أمة على حرة ففرق علي بينهما، وقال: ((**لا يحل لك أن تتزوج أمة على حرة**))[1].

ذلك عدد من فقهاء الإمامية منهم: المفيد والمرتضى، وابن إدريس، والطبرسي، والمقداد، والحر العاملي.

البلاذري: «لما فتح بني قريظة. فعرض عليها الإسلام، فأبت إلا اليهودية. فعزلها. ثم أسلمت بعد، فعرض عليها التزويج..» أنساب الأشراف ج١ص٤٥٣ وأيضاً المحبر للبغدادي ص٩٤.

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٥.

الشواهد:

إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثني من سمع الحسن، يقول: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح الأمة على الحرة» سنن سعيد بن منصور ص٢٢٩.

عن داود بن أبي هند، قال: سمعت ابن المسيب، يقول: «تنكح الحرة على الأمة، ولا تنكح الأمة على الحرة» سنن سعيد بن منصور ص٢٢٥.

قال مالك: «لا تنكح الأمة على الحرة، فإن فعل ذلك جاز النكاح وكانت الحرة بالخيار» المدونة ج٢ص١٣٦.

سئل أحمد عن الرجل يتزوج الأمة على الحرة؟ قال: يفرق بينه وبين الأمة. مسائل حرب ج١ص٣٢٨.

باب فيمن فجر بامرأة ثم أراد أن يتزوجها

١٤٥- عن أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عَلَيْهم السَّلام، قال: ((**إذا فجر الرجل بالمرأة، ثم تابا، وتفرقا، وتوثقا أن لا يعير أحدهما صاحبه بما كان منهما، وطلبها نفسها فامتنعت منه فليتزوجها**))[١].

---

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣١.

الشواهد:

حدّثنا محمد، حدّثنا عباد بن يعقوب، عن عيسى بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: «لا يحرِّم حرام حلالاً، ولا حلالٌ حراماً» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٤٦.

حدّثنا محمد، قال: أخبرني جعفر بن محمد، عن القاسم بن إبراهيم، في رجل فجر بأم امرأته، أو ابنتها. فقال: لا يحرم حرامٌ حلالاً، وهو قول أهل الأثر. أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٤٧.

حدّثنا محمد، حدّثنا محمد بن جميل، عن محمد بن جبلة، عن محمد بن بكر، قال: قلت لأبي الجارود، رجل فجر بامرأة، ثم أراد أن يتزوجها، قال: لا بأس، كان أوله سفاح وآخره نكاح، هو مثل رجل سرق من مال شيئاً، فكان حراماً عليه، ثم اشتراه بعينه، فكان حلالاً. أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣١.

باب فيمن يمتنع الاقتراب من زوجته

١٤٦- عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه: إن امرأة أتت عليا فذكرت أنها مع زوجها منذ سنين، وأنه لا يستطيع أن يقربها، فدعى زوجها، فسأله عن ذلك فقال: صدقت، ما أقدر على ذلك، فأجله حولاً، ثم قال: ((**إن رضيت بعد الحول أن يكسيك، ويكفيك المؤنة، وإلا فأنت أملك بنفسك**))[١].

حدثني عبيد الله بن أبي يزيد قال: سألت ابن عباس عن رجل فجر بامرأة، أينكحها؟ قال: «نعم، ذاك حين أصاب الحلال» سنن سعيد بن منصور ص٢٥٨.

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٧.

الشواهد:

حدّثنا محمد، حدّثنا عباد بن يعقوب، عن ابن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن خالد بن كثير الهمداني، عن الضحاك عن علي -عليه السلام- أنه قال: «أجل العِنِّيْنَ الذي لا يصل إلى امرأته سنة، فإن وصل قبل ذلك وإلا فَرّق بينهما» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٧.

باب امرأة المفقود

١٤٧- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**لما كان في ولاية عمر، غاب عن امرأة زوجها، ثم فقد. فأتت عمر، فأمرها أن تدعو قرابته من الرجال، فسألهم عمر عنه؟ فأخبروه أنهم لا يعلمون له قراراً، فأمرها أن تنتظر حولين وتسأل عنه، فلما مضى حولان أمرها أن تعتد عدة المتوفى عنها زوجها، فلما انقضت العدة أمرها فتزوجت زوجاً فمكثت مع زوجها حولاً، ثم جاء زوجها المفقود، فقال عمر: ما ترون في هذا؟ قال: فإني أرى أن أخيِّرها. فقال له علي عليه السلام: مالها وللخيار، الزوج الأول أبْدَا، وقد فسد نكاح الأخير، ولها المهر بما دخل بها، وهي لزوجها الأول لا يقربها حتى تنقضي عدتها من هذا الآخر**))[1].

---

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٩.

الشواهد:

حدّثنا محمد، حدّثنا جعفر بن محمد، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن علي في امرأة فقدت زوجها، فتزوجت، ثم جاء

باب إسلام أحد الزوجين

١٤٨- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي قال: ((**إذا أسلمت المرأة دعت الرجل إلى الإسلام، فإن أسلم أقامت إن شاءت على نكاحها، فإن لم تشأ كانت أملك بنفسها، وإذا أسلم الرجل من أهل الكتاب، دعا امرأته إلى الإسلام، فان أجابت، وإلا أقام عليها**))[١].

زوجها الأول، قال: «هو أحق بها، يفرق بينها وبين الآخر، ولها المهر بما استحل من فرجها، ولا يقربها الأول حتى تعتد من الآخر» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٠.

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٨.

الشواهد:

أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام في اليهودي تسلم امرأته: ((إن أسلما كانا على النكاح، وإن أسلم هو ولم تسلم امرأته كانا على النكاح)) المجموع ص٢٧٦.

كتاب الطلاق

باب الطلاق ثلاثاً في كلمة

١٤٩- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: جاء رجلان من قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالا: يا رسول الله، إن أبانا طلق أمنا مائة تطليقة. فقال عليه السلام: ((**إن أباكم عصى ربه فلم يجعل له مخرجاً، بانت أمكما من أبيكما بثلاث، وسبع وتسعون معصية**))[١].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١١٧.

الشواهد:

عن عبادة بن الصامت أن رجلاً طلق امرأته ألفاً، فسأل بنوه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فقال: ((**إن أباكم لم يتق الله، فلم يجعل له مخرجاً، بانت منه بثلاث على غير السنة، وسبع وتسعون وتسعمائة إثم في عنقه**)) أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١١٧، تاريخ دمشق لابن عساكر ج٦٤ص٣٠٣، سنن الدارقطني ج٥ص٣٦، تاريخ بغداد ج١٤ص٢٣١.

باب طلاق الحائض

١٥٠- وأخبرنا محمد، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي قال: طلق ابن عمر امرأته، تطليقة واحدة، وهي حائض، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: **((مره فليراجعها، ثم يطلقها طلاق السنة، بطهر من غير جماع، فسألته: ما معناه ؟ قال: يدعها حتى إذا حاضت وطهرت، قال لها: اعتدي))**[١].

باب إظهار الطلاق

١٥١- محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزاء عن الحسين عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام: في رجل أظهر

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٨٨.

الشواهد:

عن ابن عمر، قال: طلقت امرأتي وهي حائض، فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: **((مره فليراجعها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء طلقها قبل أن يجامعها، وإن شاء أمسكها، فإنها العدة التي أمر الله))** سنن ابن ماجه ج١ص٦٥١، مسند أحمد بن حنبل ج١٠ص٦١، مسند البزار ج١٢ص١٢٣.

طلاق امرأته واشهد عليه وأسر رجعتها ثم خرج فلما رجع وجدها قد تزوجت قال: ((**لاحق له عليها من اجل انه أسر رجعتها واظهر طلاقها**))(١).

١٥٢- أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن أبائه، عن علي عليه السلام: في رجل أظهر طلاق امرأته وأشهد

---

(١) التخريج:

الطوسي في تهذيب الأحكام ج٨ص٤٤.

الشواهد:

حدّثنا محمد، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن وكيع، عن شعبة، عن الحكم، قال: قال علي عليه السلام: «إذا طلق الرجل امرأته ثم راجعها ولم يعلمها الرجعة، فهي امرأته، أعلمها أم لم يعلمها إذا أشهد على رجعتها» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٥.

عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علي رضي الله عنه أنه قال في الرجل يطلق امرأته فيعلمها ويراجعها، فيشهد ولا يعلمها: «أنها امرأته أعلمها أو لم يعلمها» قال إبراهيم: قول علي أحب إلي من قول عمر. الآثار لأبي يوسف ص١٢٨.

عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أن عمران بن الحصين، سئل عن رجل يطلق امرأته، ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها، ولا على رجعتها، فقال عمران: «طلقت بغير سنة، وراجعت بغير سنة، أشهد على طلاقها، وعلى رجعتها» سنن ابن ماجه ج١ص٦٥٢.

وأسر رجعتها، فلما رجع وجدها قد تزوجت. قال: ((**لا سبيل له عليها من أجل أنه أظهر طلاقها وأسرَّ رجعتها**))[1].

باب الطلاق قبل الزواج

١٥٣- حدثنا عبد الله بن أحمد المارستاني، نا القاسم بن سعيد، نا عبد الرحمن بن قيس، نا عبد الرحمن بن سعيد القيسي، نا عمرو بن خالد، نا زيد بن علي، عن آبائه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، " إن أمي عرضت علي قرابة لي أتزوجها، فقلت: هي طالق ثلاثاً إن تزوجتها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**هل كان قبل ذلك من ملك؟**))، قال: لا، قال: ((**لا بأس فتزوجها**))[2].

---

(١) التخريج:

المرادي أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣١.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

سنن الدارقطني ج٥ص٣٦.

الشواهد:

باب البتة والحرام

١٥٤- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى: عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام في البتة، أنه كان في البتة يوقفه، فيقول: ((**ما نويت؟، فإن قال: نويت واحدة، كانت واحدة بائناً، وهي أملك بنفسها، فإن قال: نويت ثلاثاً، كانت حراماً حتى تنكح زوجاً غيره، وإن قال: لم أنو شيئاً كانت واحدة، يملك الرجعة**))[1].

عن إبراهيم، وعامر، عن الأسود: أنه ذكرت له امرأة فقال: إن تزوجتها فهي طالق، فسأل أهل الحجاز والناس؟ فقالوا: ليس بشيء، فلقي ابن مسعود رضي الله عنه فقال: «أخبرها أنها أملك بنفسها» الآثار لأبي يوسف ص١٣٧.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٢٧، عن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ((**في الخلية والبرية والبتلة والبتة والبائن والحرام نوقفه فنقول: ما نويت؟ فإن قال: نويت واحدة كانت واحدة بائنا وهي أملك بنفسها. وإن قال: نويت ثلاثا كانت حراما حتى تنكح زوجا غيره ولا تحل للأول حتى تدخل بالثاني ويذوق من عسيلتها وتذوق من عسيلته**)) المجموع ص٢٨٩.

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن جميل، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن أبي مالك، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر في الرجل يقول لامرأته: بتة، إذا أراد به

١٥٥- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه كان يقول في الحرام يُوقِفه فيقول: **((ما نويت؟ فإذا قال: نويت واحدة. كانت واحدة بائنة، وهي أملك بنفسها وليس له عليها رجعة، وهو رجل من الخطاب، ولا يخطبها في العدة أحد غيره؛ لأنها تعتد من مائة. وإن قال: نويت ثلاثاً كانت حراماً حتى تنكح زوجاً غيره. وإن قال: لم أنو شيئاً كانت واحدة، يملك الرجعة))**(١).

الطلاق أنها ثلاث، لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره. أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٢٧.

عن عبد الله بن علي بن السائب، عن جده ركانة بن عبد يزيد، أنه طلق امرأته ألبتة، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال له: «ما أردت بها؟» قال: واحدة، قال: «الله ما أردت بها إلا واحدة؟» قال: الله ما أردت بها إلا واحدة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «هي واحدة» المعجم الكبير للطبراني ج٥ص٧٠و سنن ابن ماجه ج١ص٦٦١، مسند ابن أبي شيبه ج٢ص٢٤.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٢٥.

الشواهد:

سبق ذكرها.

باب طلاق العبد

١٥٦- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثني حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، أن علياً عليه السلام قال لرجل: ((**أَصِبْ لي جارية أتخذها أم ولد، فأتاه بجارية فاسْتَنْطَقَها فأعجبه عقلها، فقال لها: أفارغة أنت؟ فقالت: يا أمير المؤمنين، وما الفارغة من المشغولة؟ قال: أذات زوج أنت، أم لا زوج لك؟ قالت: بل ذات زوج. فقال للذي جاء بها: انطلق فإن فارقها زوجها عن رضىً، وإلا فردها على صاحبها. فقال بعض الجلوس: يا أمير المؤمنين أوليس بيعها طلاقها؟ فقال علي: لا، إذا زوج السيد فإن الطلاق بيد العبد أبداً. ثم قال: لا يحل فرج لاثنين**))(١).

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٩٨.

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن راشد، عن إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «إذا تزوج العبد بإذن سيده فالطلاق بيد العبد، وإذا تزوج العبد بغير إذن مواليه، ثم أذنوا له بعد ذلك، فلا بأس به» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٩٨.

باب المراجعة

١٥٧- حدثنا محمد، قال حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي في الرجل يطلق امرأته تطليقة ثم يراجعها قبل أن يعطيها شيئاً؟ قال: ((**لا بأس، وإن طرح عليها ثوباً فحسن**))[١].

عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: «من أذن لعبده أن ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شيء» مسند الشافعي ترتيب السندي ج٢ص٣٨.

حدثنا سعيد قال: نا هشيم، أنا يونس، عن الحسن، ومغيرة، عن إبراهيم، وحصين، عن الشعبي، أنهم قالوا: «إذا تزوج بغير إذن مولاه فالأمر إلى المولى، إن شاء أن يجيز، وإن شاء أن يرد، وإذا تزوج بأمره فالطلاق بيد العبد» سنن سعيد بن منصور ص٢٤٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٠.

الشواهد:

عن عمران بن أبي عطاء، عن ابن عباس أنه: «يكره أن يدخل، بامرأته حتى يعطيها شيئا» سنن سعيد بن منصور ص٢٣١.

باب العدة

١٥٨- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، قال: ((**لا تخرج في عدتها إلى حج ولا عمرة إلا أن تخرج إلى حاجة وترجع إلى بيتها**))(١).

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١١٠، عن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: ((المطلقة واحدة وثنتين وثلاثا لا تخرج من بيتها ليلا ولا نهارا حتى يحل أجلها، والمتوفى عنها زوجها تخرج بالنهار، ولا تبيت في غير بيتها ليلا، ولا تقرب كل واحدة منهما زينة ولا طيبا إلا أن يكون طلقها تطليقة أو تطليقتين فلا بأس أن تطيب وتزين)) المجموع ص٢٨٧.

الشواهد:

عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه «كان يرد المتوفى عنهن من البيداء يمنعهن من الحج» السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص٧١٤.

عن أم مسلم بن السائب ، تقول: توفي السائب ، فسألت ابن عمر عن الخروج ، فقال: «لا تخرجي من بيتك إلا لحاجة ، ولا تبيتي إلا فيه ، حتى تنقضي عدتك» شرح معاني الآثار ج٣ص٨٠.

باب الإيلاء

١٥٩- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام: **((أنه أوقف رجلاً آلى من امرأته بعد سنة أن يفي أو يعزم، وكان يقول: لا أرى امرأته تبين حتى يوقف))**[١].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٤٨.

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثنا عباد عمن حدثه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علياً «كان يوقف المولِي ولو بعد سنة» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٤٨.

حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن عبثر بن القاسم، عن الشيباني، عن عامر، عن عمرو بن سلمة قال: «أوقف علي عليه السلام رجلاً آلى من امرأته بعد الأربعة فقال: إما أن يفيء وإما أن يطلق» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٤٩.

الفهرس

جامع

الإمام زيد بن علي عليه السلام

جمال الشامي

الجزء الثاني

١٤٣٩هـ

النسخة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

جامع الإمام زيد بن علي

الجزء الثاني

كتاب الرضاع

١٦٠- حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام: ((**لا رضاع بعد فصالٍ**))[(١)].

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٥.

الشواهد:

عن علقمة بن قيس، عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد حلم**)) المعجم الكبير للطبراني ج٢ص١٥٨، و عن النزال بن سبرة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٥، مصنف عبدالرزاق الصنعاني ج٦ص٤١٦، مصنف ابن أبي شيبة ج٣ص٥٥٠.

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٥، مسند أبي داود الطيالسي ج٣ص٣٢١.

وموقوفاً عن عمر وابن عمر، أو ابن عباس مصنف عبدالرزاق الصنعاني ج٧ص٤٦٤، مصنف بن أبي شيبة ج٣ص٥٥٠.

عن أبي الجارود، قال: حدثني أبو جعفر، قال: كان علي يقول: «لا رضاع بعد فطام» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٥.

١٦١- حدثنا محمد، حدثنا إسماعيل، عن إسحاق، عن يحيى بن هاشم، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام ، قال: ((**الرضعة الواحدة كالمائة رضعة**))[١].

١٦٢- عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال: ((**الرضعة الواحدة كالمائة رضعة لا تحل أبدا**))[١].

الإمام الهادي: «وحدثني أبي عن أبيه: أنه سئل عن الرضاع بعد الفصال فقال: لا رضاع بعد فصال» الأحكام في الحلال والحرام ج١ص٤٢٦.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٦.

الشواهد:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن علي، وابن مسعود، قالا: «يحرم من الرضاع قليله، وكثيره» المعجم الكبير للطبراني ج٩ص٣٤١، شرح مشكل الآثار ج١١ص٤٩١، السنن الكبرى للنسائي ج٥ص٢٠٠، السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص٧٥٤، سنن الدارقطني ج٥ص٣٠٢.

عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، انه كتب اليه يسأله عما يحرم من الرضاع؟ فكتب (عليه السلام) : «قليله وكثيره حرام» وسائل الشيعة ج٢٠ص٣٧٧.

كتاب الأطعمة والأشربة

١٦٣- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في الإبل والبقر والعنم، وكل شيء يحل أكله. ((**فلا بأس بشرب ألبانها وأبوالها، ويصيب ثوبك إلا الخيل العراب فإنه يحل أكل لحومها، ويكره رجيعها، ورجيع الحمر وأبوالها**))[٢].

---

(١) التخريج:

الاستبصار للطوسي ج٣ص١٩٧ ، تهذيب الأحكام للطوسي ج٧ص٣١٧.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٦٥، الجامع الكافي خ، شرح التجريد ج١ص٢٣، عن أبي خالد: «وكان زيد بن علي عليه السلام يرخص في لحم الخيل، ويكره رجيعها وأبوالها» وقال زيد بن علي عليه السلام: «ولا بأس بأبوال الغنم، والإبل، والبقر، وما يؤكل لحمه أن يصيب الثوب» المجموع ص٥٥.

الشواهد:

١٦٤- حدثنا محمد، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان، قال: حدثني عبد الله بن موسى، عن أبي معمر سعيد بن خثيم، قال: قال لنا زيد بن علي: ((**كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام**))[١].

أخبرنا أبو العباس الحسني، قال أخبرنا علي بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلاَّم، قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن حسين بن علوان، عن عبد اللهّ بن الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللهّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((**كل شيء يجتر فلحمه حلال، ولعابه حلال، وسؤره وبوله حلال**)) شرح التجريد ج١ص١٥، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ج٢ص٩٦٦.

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٢٦١، عن أبي خالد قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((**ما أسكر كثيره فقليله حرام**)) المجموع ص٣٠١.

الشواهد:

عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ((**ما أسكر كثيره، فقليله حرام**)) سنن ابن ماجه ج٢ص١١٢٥، وروي أيضاً عن عائشة، وابن عمرو، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن عباس، وعمر بن الخطاب، وغيرهم.

كتاب الفضائل

تفضل الله تعالى على العباد

١٦٥- أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا زيد بن حاجب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن عبد الصمد قراءة، قال: حدثنا علي بن العباس إجازة، عن بكار بن أحمد، عن إسماعيل بن أمية، قال: حدثني سهل بن شعيب، قال: حدثني رجل من بني هاشم، قال في بعض الكتب: ((**إن الله عز وجل يقول: توسعت على خلقي بثلاث: سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك كنزها ملوكهم كما يكنز الذهب والفضة، وسلطت التغير على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميما، وأذهبت حزن الحزين ولولا ذلك لم يسل**))، قال: سمعت بعض أصحابنا، قال: حدثنيه سهل، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام[1].

---

(١) التخريج:

ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٤١٥.

الشواهد:

أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن البطي قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيروون قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان الدورقي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر

١٦٦- حدثنا محمد، قال: حدثني أبو عبد الله، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((أعطيت ثلاثاً: رحمة من ربي، وتوسعة لأمتي في المكره حتى يرضى، يقول: الرجل يكرهه السلطان حتى يرضى الذي هو عليه من الجور، وفي الخطأ حتى يتعمد، وفي النسيان حتى يذكر))**[1].

بن درستوية قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الملك بن دليل إمام مسجد حلب قال حدثني أبي دلبل بن عبد الملك الفزاري عن إسماعيل السدي عن زيد بن أرقم قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((قال الله تعالى: توسعت على عبادي في ثلاث خصال: بعثت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة، وتغير الجسد بعد الموت ولولا ذلك ما دفن حميم حميمه، وأسليت حزن الحزين ولولا ذلك لم يسل))** تاريخ دمشق لابن عساكر ج٦٤ص٣٤٤، إكمال الإكمال لابن نقطة ج٢ص٥٦٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٥٧، تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٧٠.

الشواهد:

١٦٧- حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن عَليّ قال: ((**كان في المسجد جذع نخلة يستند إليها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب الناس يوم الجمعة. فقال يوماً: من يصنع لي منبراً؟ فقال رجل: أنا أصنعه. فقال: اجلس. ثُمّ قام آخر: فقال: أنا أصنعه. فقال: اجلس، ثُمّ قام ثالث فقال: أنا أصنعهُ إن شاء الله. فقال: اصنعه، فإن المستثني مُعانٌ موّفق إن شاء الله، انطلق فاصنع لي منبراً مرقاتين، والثالثة التي أجلس عليها، لكي أتبين من خلفي ومن عن يميني ومن عن شمالي، ويسمع الناس صوتي. فلما جاء به، أمر به فوضعه في مقدم المسجد، فلما كان يوم الجمعة، صعد المنبر فسلّم على الناس، ثُمّ قال: آمين ثلاث مرّات، ثُمّ نزل من المنبر إلى جذع النخلة فضمّها إليه، ثُمّ صعد المنبر فقال: أيها الناس، إن جبريل أتاني فاستقبلني، ثم قال: يا محمد، من أدرك أبويه أو أحدهما فمات، فدخل النار، فأبعده الله. قل: آمين، فقلت: آمين،**

الإمام الهادي: «بلغنا عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((**أعطيت ثلاثاً: رحمة من ربي، وتوسعة لأمتي في المكره حتى يرضى يقول الرجل يكرهه السلطان الجائر حتى يرضى الذي هو عليه من الجور وفي الخطأ حتى يتعمده، وفي النسيان حتى يذكره**))» الأحكام في الحلال والحرام ج٢ص٤٧١.

ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار، فأبعده الله، قل آمين. فقلت: آمين. ومن ذُكرت عنده فلم يصلّ عليك فمات فدخل النار، فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين. وأما النخلة حين احتضنتُها فإنها حنّت حنين الناقة إلى ولدها لفراقي إيّاها، فلما احتضنتُها، دعوت الله فسكن ذلك منها، ولولا ذلك حنّت حتى تقوم الساعة))[1].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص١٧٧.

الشواهد:

عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم: **((كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر فحن الجذع فأتاه فاحتضنه فسكن فقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة))** سنن ابن ماجه ج١ ص٤٥٤.

عن جده كعب بن عجرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((خرج يوما إلى المنبر فقال حين ارتقى درجة: آمين، ثم ارتقى الأخرى فقال: آمين ، ثم ارتقى الثالثة فقال: آمين، فلما نزل عن المنبر وفرغ، قلنا: يا رسول الله لقد سمعنا منك كلاما اليوم ما كنا نسمعه قبل اليوم؟، قال: وسمعتموه؟، قالوا: نعم، قال: إن جبريل صلى الله عليه وسلم عرض لي حين ارتقيت درجة فقال: بعد من أدرك أبويه عند الكبر أو أحدهما لم يدخلاه الجنة، قال: قلت: آمين، وقال: بعد من ذكرت عنده ولم يصل عليك، فقلت: آمين، ثم**

باب صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٦٨- أخبرنا أبو محمد عبد الكريم السلمي، أنبأنا أبو الحسين بن مكي، أنبأنا أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار الصواف، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود مأمون، أنبأنا محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي، أنبأنا الحسن بن حبيب، أنبأنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، قال: لما كان علي بين أظهركم بالكوفة، وكان جالسا في صحن المسجد، حوله ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: صف لنا صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنما ننظر إليها، فإنك أحفظنا لذلك، وإنا إلى ذلك مشتاقون. فرق لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغرغرت عيناه، ونكس رأسه طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: **((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبيض اللون مشربا حمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، سهل الخدين، دقيق العرنين، رقيق المسربة، كث اللحية، كأنما شعره مع شحمة أذنيه، إذا طال كأنما عنقه إبريق فضة، شعرات من لبته إلى سرته يجري كالقضيب، شثن الكفين والقدمين، إذا**

قال: بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين)) المعجم الكبير للطبراني ج١٩ص١٤٤.

مشى كأنما يتقلع من صخر، إذا مشى كأنما يتحدر من صبب، وإذا التفت التفت جميعا، لم يكن بالطويل ولا بالقصير، ولا بالفاجر ولا باللئيم، كأنما عرق في وجهه اللؤلؤ، لريح عرقه أطيب من ريح المسك، فلم أر قبله ولا بعده مثله))(١).

١٦٩- حدثنا حبان بن بشر، قال: حدثنا جرير، عن أبي حباب، عن زيد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى علي، رضي الله عنه، وهو في مسجد

---

(١) التخريج:

تاريخ دمشق لابن عساكر ج٣ص٢٦٢.

الشواهد:

حدثنى أبو عمران المقرئ، ثنا أبو يوسف يعلى الطنافسي، عن مجمع بن يحيى، عن عبد الله بن عمران، عن بعض الأنصار أن عليا عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشربا حمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، ذا وفرة، كث اللحية، كأن عنقه إبريق فضة، دقيق المسربة، من لبته إلى سرته شعر يجري كالقضيب، ليس في بطنه شعرة غيره، شثن الكف والقدم، إذا مشى فكأنما ينقطع من صخرة وكأنما ينحدر من صبب، وإذا التفت التفت معا، ليس بطويل ولا قصير، ولا عاجز ولا لئيم، كأن عرقه اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر، سهل الخد. لم أر مثله قبله ولا بعده» أنساب الأشراف ج١ص٣٩٤، تاريخ الطبري ج٣ص١٧٩، تاريخ دمشق ج٣ص٢٦٠.

الكوفة يحتبي بحمائل سيفه، فقال: يا أمير المؤمنين، صف لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفه كأني أنظر إليه، فقال: ((**كان صلى الله عليه وآله وسلم أبيض اللون مشربا حمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، دقيق المسربة، وسهل الخد، كث اللحية ذا وفرة، وكأن عنقه إبريق فضة، وكان له شعرا من لبته إلى سرته يجري كالقضيب، لم يكن في صدره ولا في بطنه شعر غيره، كان شثن الكف والقدم، إذا مشى كأنه ينحدر من صبب، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعا، لم يكن بالقصير ولا بالطويل، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ، وريح عرقه أطيب من ريح المسك الأذفر، لم أر مثله قبله ولا بعده**))[1].

---

(١) التخريج:

تاريخ المدينة لابن شبه ج٢ص٦٠٦.

الشواهد:

سبق ذكرها.

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام

أهل الكساء

١٧٠- ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن إسماعيل بن بشار الهاشمي، عن قتيبة بن محمد الأعشى عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فأتي، بحريرة، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساء خيبريا، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[الأحزاب:٣٣] **فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير**))(١).

---

(١) التخريج:

ابن عقدة ص٢١٠.

الشواهد:

عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على علي وحسن وحسين وفاطمة كساء، ثم قال: ((**اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا**)) فقالت أم سلمة فقلت: يا رسول الله، أنا منهم؟ قال: ((**إنك إلى خير**)) مسند أحمد بن حنبل ج٤٤ص٢١٧، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج٢ص٤١٥، الشريعة للآجري ج٥ص٢٢٠٩.

١٧١- أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قراءة عليه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي الجراح، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده ، عن علي -عليه السلام-، قال: «**لما طلقت فاطمة -عليها السلام- بالحسن بن علي أخبر بذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-، فأرسل إلى أسماء بنت عميس وإلى عائشة، وقال: ((انطلقا إلى فاطمة فإذا وضعت ما في بطنها فاقرءا فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين، وابعثا إلي فاعلماني))(١)، فلما وضعت فعلنا ذلك وبعثنا إليه، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، ولباه بريقه فحنكه، وقال:**

(١) عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**من ولد له مولود فليؤذّن في أُذنه اليمنى، وليُقم في اليسرى؛ فإنّ ذلك عصمة له من الشيطان الرجيم**)) وقد أمرني بذلك في الحسن والحسين، وأن يقرأ مع الأذان والإقامة فاتحة الكتاب وآية الكرسي، وآخر سورة الحشر، وسورة الإخلاص والمعوذتين. دعائم الإسلام ص١٤٧.

((اللهم أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم))[1]، وجاء علي -عليه السلام- فقال: ((ما سميته؟))، فقال: حربا يا رسول الله، قال: ((هو حسن، ومن بعده الحسين، وأنت أبو الحسن القرم))[2]، ثم جاءت به أمه

---

(١) ذكر التعويذ لم أجده - فيما لدي - وإنما المشهور في الكتب أن التعوذ كان للإمام علي عليه السلام في زواجه من فاطمة عليها السلام. مناقب أمير المؤمنين للكوفي ج٢ص٢١٧، صحيح ابن حبان ج١٥ص٣٩٥، المعجم الكبير للطبراني ج٢٢ص٤٠٨، عمل اليوم والليلة لابن السني ص٥٩٩.

(٢) عن هاني بن هاني، عن علي رضي الله عنه قال: لما ولد الحسن سميته حربا، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**بم سميته؟**» فقلت: حربا. فقال: ((**لا، ولكن سمه حسنا**)) . ثم ولد الحسين، فسميته حربا، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**ما سميته؟**)) فقلت: حربا. قال: ((**بل سمه حسينا**» . ثم ولد آخر، فسميته حربا، فقال صلى الله عليه وسلم: ((**ما سميته؟**)) قلت: حربا. قال: ((**سمه محسنا**)) المعجم الكبير للطبراني ج٣ص٩٧، وغيره.

وأما أبو الحسن القرم فقد نقل عن الإمام علي علسه السلام قوله: «أنا أبو الحسن القرم» مصنف ابن أبي شيبة ج٥ص٤٢٩، ونقل قوله: أنا أبو الحسن القوم مسند أحمد ج٢٩ص٦٠ وقال الخطابي: «هو في أكثر الروايات القوم وكذلك رواه لنا ابن داسة بالواو وهذا لا معنى له وإنما هو القرم وأصل القرم في الكلام فحل الإبل ومنه قيل

تحمله بعد ذلك، فقالت: يا رسول الله انحل ابني، فقال: ((قد نحلته المهابة والحياء، ونحلت حسينا الشجاعة والجود، وهما سيدا شباب أهل الجنة، من أحبهما فبحبي أحبهما، ومن أبغضهما أو بغى عليهما فببغضي أبغضهما))»[1].

للرئيس قرم يريد بذلك أنه المقدم في الرأي والمعرفة بالأمور فهو فيهم بمنزلة القرم في الإبل» معالم السنن ج٣ص٢٤.

(١) التخريج:

الأمالي الإثنينية ص٥٠٩.

الشواهد:

عن زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا، فقال: ((**أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما حسين فله جرأتي وجودي**)) المعجم الكبير للطبراني ج٢٢ص٤٢٣، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ج١ص٢٩٩، الشريعة للآجري ج٥ص٢١٤٥.

عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما**)) سنن ابن ماجه ج١ص٤٤، ورواه الكثير.

عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحسن والحسين: ((**من أحبهما فبحبي، ومن أبغضهما فببغضي**)) المعجم الكبير للطبراني ج٣ص٤٨.

١٧٢- حدثنا محمد، قالك حدثني أحمد بن صبيح، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**لما طلعت فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن بن علي أذن بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأرسل إلى أسماء بنت عميس وإلى عائشة فقال: انطلقا إلى فاطمة فإذا هي وضعت ما في بطنها فلتؤذن إحداكما في أذنه اليسرى ولتقم إحداكما في أذنه اليمنى، واقراءا فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الإخلاص والمعوذتين؛ فإنكما إذا فعلتما ذلك عافاه الله من الشيطان**))(١).

١٧٣- حدثني والدي رضي الله عنه، قال: اخبرنا أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان العلوي بقزوين، قال: اخبرنا عبد العزيز بن إسحاق المعروف بابن البقال، قال: حدثني أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسني، حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ ص٣٦٣.

الشواهد:

سبق ذكرها.

أبو الجارود، قال: قال محمد بن علي بن خلف، وحدثنا عمرو بن عبدالغفار، حدثنا أبو الجارود، قال: سمعت زيد بن علي عليهما السلام يقول: ((**إن اللهّ افترض طاعة أربعة منا: أمير المؤمنين، والحسن، والحسين عليهم السلام، والإمام القائم بالسيف يدعو إلى كتاب اللهّ وسنة رسوله**))(١).

١٧٤- حدثنا محمد، حدثنا يحيى بن حسين الأسدي، عن محمد بن مساور، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، قال: ((**الأئمة المفترضة طاعتهم منَّا أهل البيت أربعة: علي، والحسن، والحسين، والقائم**))(٢).

---

(١) التخريج:

المحيط بأصول الإمامة خ.

الشواهد:

ما سيأتي من روايات.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣١٣.

الشواهد:

ما سبق ويأتي من روايات.

١٧٥- حدثني أبو عبدالله محمد بن حمدون الكوفي قال: حدثنا جعفر بن الفضل المدائني، قال: حدثنا عمرو بن عبدالغفار، عن الفضل بن الزبير، عن زيد بن علي عليهما السلام قال: ((**الأئمة المفترضة طاعتهم منا علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين -عَلَيْهم السَّلام-، والقائم بالسيف يدعو إلى كتاب ربه، وسنة نبيه -صَلى الله عليه وآله وسلم-**))(١).

١٧٦- حدثنا عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال: حدثنا علي بن هاشم عن أبيه: عن زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**منا خمسة معصومون**)): قيل: يا رسول الله منهم؟ قال: ((**أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين**))(٢).

---

(١) التخريج:

المنصور في الشافي ج٣.

الشواهد:

ما سبق.

(٢) التخريج:

مناقب أمير المؤمنين لابن سليمان الكوفي ج٢ص١٥٣.

الشواهد:

ما يأتي.

١٧٧- حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل معنعنا: عن علي بن قاسم عن أبيه قال: سمعت زيد بن علي يقول: ((**إنما المعصومون منا خمسة لا والله ما لهم سادس وهم الذين نزلت فيهم [ر: فيهم نزلت] الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته. وأما نحن فأهل بيت نرجو رحمته ونخاف عذابه، للمحسنين منا أجران و على المسيء منا ضعفي العذاب كما وعد أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم**))(١).

١٧٨- أنبأنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسن بن رزقويه أنبأ محمد بن عمر بن محمد بن الجعابي حدثني محمد بن أحمد بن المؤمل نا محمد بن علي بن خلف نا محمد بن كثير قال سمعت هاشم

---

(١) التخريج:

فرات الكوفي في التفسير ص٣٣٩.

الشواهد:

ما سبق ويأتي.

بن البريد يقول سمعت زيد بن علي يقول : ((**المعصومون منا خمسة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعلي وفاطمة والحسن والحسين**))[(١)].

١٧٩- أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي، أخبرنا الفضل بن الفضل، أخبرنا محمّد بن سهل، أخبرنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدثني إبراهيم بن عبدالله، حدثني أبي، عن زيد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي وفاطمة وأخذ بعضادتي الباب وقال: ((**السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، وموضع الرسالة، ومنزل الملائكة، يا بنية! إنّ الله سبحانه وتعالى اطّلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار أباك فجعله نبيّاً، ثمّ اطلع الثانية فاختار منهم زوجك عليّاً فجعله لي أخاً ووصيّا، ثمّ اطلع الثالثة فاختارك وأمّك فجعلكما سيّدتي نساء العالمين، ثمّ اطلع الرابعة فاختار ابنيك فجعلهما سيّدي شباب أهل الجنّة، فقال العرش: أي ربّي! ابني نبيّك، وابني وصيّ نبيّك، زيّنّي بهما، فهما يوم القيامة في ضفتي**

---

(١) التخريج:

تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٩ ص٤٦٤.

الشواهد:

ما سبق.

العرش بمنزلة الشنفين من الوجه، ومدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شحمتي أذنيهما حتّى احمرّتا))[١].

١٨٠- أخبرنا أبو الفتح هذا كتابة ، حدثنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند زيد بن علي عليه السلام، حدثنا الفضل بن الفضل بن عباس ، حدثنا محمّد بن سهل، حدثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدثني إبراهيم بن عبيدالله ، حدثني أبي ، عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتّى يأكل من ثمر الجنّة، أو من شجر الزقّوم، وحتّى يرى ملك الموت، ويراني ويرى عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فإن كان يحبّنا قلت: يا ملك الموت إرفق به فإنّه كان يحبّني وأهل بيتي، وإن كان يبغضني ويبغض أهل بيتي قلت: يا ملك الموت شدّد عليه فإنّه كان**

---

(١) التخريج:

مقتل الحسين للخوارزمي ج١ ص١٠٨-١٠٩ .

الشواهد:

هذا الخبر لا يصح؛ لما يقتضي من التشبيه.

يبغضني ويبغض أهل بيتي، لا يحبّنا إلاّ مؤمن ولا يبغضنا إلاّ منافق شقي))[1].

باب مجموع أهل البيت عليهم السلام

١٨١- حدثني والدي رضي اللهّ عنه، قال: حدثني أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان العلوي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن البقال، قال: حدثني أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الجعفي الدهان، قال: حدثنا أحمد بن قاسم، قال: حدثنا علي بن الحسن البزار، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن أبي سليمان الرازي، عن زيد بن علي قال: ((**نحن ولاة أمر اللهّ، وخزان علم اللهّ، وعترة رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وآله وسلم، وشيعتنا رعاة الشمس والقمر**))[2].

---

(١) التخريج:

مقتل الحسين للخوارزمي ج١ص١٦٣.

الشواهد:

لا يصح هذا الخبر؛ لتعارضه مع أصول الثواب والعقاب.

(٢) التخريج:

١٨٢- حدثني والدي رضي اللهّ عنه قال: حدثنا الشريف أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان العلوي، قال: حدثني ابن البقال، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن هارون العطار، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن فضيل بن المرزوق، قال: قال زيد بن علي عليهما السلام : ((**قبض رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وآله وسلم فكان أولى الناس بالناس علي بن أبي طالب صلوات اللهّ عليه، ثم قبض علي فكان أولى الناس بالناس الحسن بن علي، ثم قبض الحسن فكان أولى الناس بالناس الحسين بن علي عليهما السلام، ثم سكت**))(١).

المحيط بأصول الإمامة خ.

الشواهد:

سيأتي في الجزء الثالث عن سليمان الرازي عن الإمام زيد مثل ذلك.

المدائني بالاسناد عن جابر الجعفي قال: قال الباقر ع: «نحن ولاة أمر الله، وخزان علم الله، وورثة وحي الله، وحملة كتاب الله، طاعتنا فريضة، وحبنا إيمان، وبغضنا كفر، محبنا في الجنة، ومبغضنا في النار» مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج٢ص٣٣٦.

(١) التخريج:

المحيط بأصول الإمامة خ.

الشواهد:

١٨٣- حدثني والدي رحمه اللهّ، قال: وحدثني أبو يعلى يحيى بن حمزة بن أبي سليمان العلوي، قال: حدثني ابن البقال، قال: وحدثني أبو عبدالله

ابن أبي الحديد: روي أن ابا جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال لبعض اصحابه: «يا فلان ما لقينا من ظلم قريش إيانا وتظاهرهم علينا وما لقى شيعتنا ومحبونا من الناس إن رسول الله صلى الله عليه واله قبض وقد أخبر أنا أولى الناس بالناس فتمالأت علينا قريش حتى اخرجت الأمر عن معدنه واحتجت على الانصار بحقنا وحجتنا، ثم تداولتها قريش واحد بعد واحد حتى رجعت إلينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا، ولم يزل صاحب الأمر في صعود كئود حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه ونهبت عسكره وعولجت خلاليل أمهات أولاده فوادع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته وهم قليل حق قليل، ثم بايع الحسين عليه السلام من اهل العراق عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في اعناقهم وقتلوه ...» شرح نهج البلاغة ج١١ص٤٣.

قال الحسن: «أجمع علماء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن علي بن أبي طالب كان أفضل الناس بعد رسول الله، وأعلمهم وأولاهم بمقامه، ثم من بعد أمير المؤمنين الحسن والحسين أولى الناس بمقام أمير المؤمنين، ثم من بعد ذلك علماء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأتقياهم، وأبرارهم أئمة المسلمين في حلالهم وحرامهم وسنن نبيهم، فمن أمر منهم بالمعروف ونهى عن المنكر، وجبت على المسلمين معاونته ونصرته، وأن القائم منهم بالمعروف والجهاد أفضل عندهم من القاعد، وكل مصيب قدوة» الجامع الكافي خ.

جعفر بن محمد بن الحسن الحسني نضر اللهّ وجهه، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثني الحسن بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن المساور، قال: حدثني فضيل بن الزبير، قال: سمعت زيد بن علي قال: ((**كل راية رفعت ليست لنا ولا تدعى، إلينا فهي راية ضلالة**))(١).

١٨٤- زيد بن علي عليه السلام: «**من خدش فينا خدشاً كان له نوراً يوم القيامة يسطع مدَّ بصره وموضع قدمه، ومن لنا في عنقه عهدٌ يقبض على فراشه قبضه اللهّ شهيداً، ومن استشهد معنا جاء يوم القيامة معنا لفيفاً كما يلتف أهل الجنازة بجنازتهم، ولشهيدنا فضلٌ على من سوانا سبع ربوات**»، قال له هشام: وما سبع ربوات، جعلت فداك؟ قال: «سبع درجات، كل درجة شهر، كذلك نحن وشهداء شيعتنا»(٢).

---

(١) التخريج:

المحيط بأصول الإمامة خ.

الشواهد:

الحاكم: ومما روي لنا عن أبي سعيد السمان، قال: بإسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: «كل راية تنصب في غير الزيدية فهي راية ضلالة» تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص١٤٢.

(٢) التخريج:

١٨٥- حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال: أخبرنا عبد الله بن زيدان قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا يحيى بن مساور عن أبي خالد عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: **((شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال: يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت، وذرارينا خلف ظهورنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا))**[(١)].

الاعتبار وسلوة العارفين ص٥٢٤.

الشواهد:

(١) التخريج:

الخصال للصدوق ص٢٥٤.

الشواهد:

عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: **((إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا))** المعجم الكبير للطبراني ج٣ص٤١.

وما سيأتي.

١٨٦- حدثنا محمد بن يونس قثنا عبيد الله بن عائشة قال: أنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إياي، فقال: ((**أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا، وعن شمائلنا، وذرارينا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا**))[١].

١٨٧- أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المهتدي، أنبأنا الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البزي. وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو محمد بن البري، وأبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات. ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم الآدمي، قالا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات، قالا: أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن المقابري، نا محمد بن يونس بن موسى، نا عبيد الله بن محمد التميمي، نا

---

(١) التخريج:

أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ج٢ص٦٤٢.

الشواهد:

ما سبق ويأتي.

إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثني محمد بن يحيى، عن زيد بن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس إياي، فقال: ((«**يا علي، إن أول أربعة يدخلون الجنة، أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا**»، **قال علي: قلت: يا رسول الله، فأين شيعتنا؟ قال:** «**شيعتكم من ورائكم**»))[١].

١٨٨- عن الشريف أبي عبدالله الكوفي الزيدي، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال: أخبرنا عبدالعزيز، قال: حدثني أحمد بن عبدالله الماندح، قال: حدثنا سعيد بن مالك، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم، قال:حدثنا علي بن علي، قال: كنت عند جعفر بن محمد، فقال له رجل: سمعت عمك زيد بن علي يقول: ((**الإمام منا أهل البيت الموثوق به في دينه**

---

(١) التخريج:

تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٤ص١٦٨.

الشواهد:

ما سبق.

وعلمه، والباذل نفسه لربه يجاهد عن دينه)). فقال جعفر: صدق عمي وبر!![1].

١٨٩- عن علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن إسماعيل عن حسن بن حسن عن أبي معمر سعيد بن خثيم قال: قال زيد بن علي صلوات الله عليه: **((إن الإمام منا أهل البيت المفترض الطاعة على المسلمين: الذي شهر سيفه ودعا إلى كتاب ربه وسنة نبيه، وجرت بذلك أحكامه، وعرف بذلك قيامه، فذلك الذي لا تسع جهالته، فأما عبد جالس في بيته، مرخى عليه**

---

(١) التخريج:

المحيط بأصول الإمامة خ، سيرة الهادي إلى الحق ص٢٨.

الشواهد:

الحاكم: روي عن زيد بن علي أنه كان يقول: «الإمام منا أهل البيت المفترض الطاعة على المسلمين الذي دعا إلى كتاب الله وسنة نبيه، وجرت على ذلك أحكامه، وعرف بذلك، فذلك الإمام الذي لايسعنا وإياكم جهالته، فإن من لم يأمر بمعروف، ولم ينه عن منكر فأنَّى يكون ذلك إماماً» تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص١٥٨.

وعن الإمام زيد بن علي عليه السلام: «إن الإمام منا أهل البيت، المفروض علينا وعليكم وعلى المسلمين، من شهر سيفه، ودعا إلى كتاب ربه وسنة نبيه، وجرى على أحكامه، وعرف بذلك، فذلك الإمام الذي لا تسعنا وإياكم جهالته» الحور العين ص١٨٨.

ستره، تجرى عليه أحكام أهل الظلمة، لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن منكر ، فلن يكون إماماً))[١].

١٩٠- عن علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن إسماعيل عن يحيى بن الحسين عن عامر بن كثير عن أبي خالد عن زيد بن علي صلوات الله عليه قال: ((**نحن أئمتكم ولد فاطمة حق علينا أن نجتهد لكم، وحق عليكم أن لا تبتدعوا من دوننا، الإمام منا المفترض الطاعة: الشاهر سيفه الباسط يده، الداعي إلى سبيل ربه، ليس الإمام منا المفترض الطاعة: الجالس في بيته، مُغلق عليه بابه، مرخي عليه ستره، تجري عليه أحكام الظلمة، ولا يجري حكمه على ما وراء بابه))**[٢].

---

(١) التخريج:

سيرة الهادي إلى الحق ص٢٨.

الشواهد:

ما سبق.

(٢) التخريج:

سيرة الهادي إلى الحق ص٢٨.

الشواهد:

ما سبق.

١٩١- حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن أبي يعقوب العبدي قال: دخلت على زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام وعنده أصحابه فلما نظر إلي قال: ((**يا أبا يعقوب من زعم منكم منا أئمة مفروضة طاعتهم فهم الغالبون**)).

قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون من قد مات من شيعتكم على هذا الرأي من أهل القرآن وأهل الخير وأهل الورع إنا براء منهم.

قال: ((**لا تبرء منهم**)).

قال: قلت: عافاك الله ما الذي يحمينا على أمرنا في علي والحسن والحسين عليهم السلام عندك منه برهان؟ قال: ((**نعم أما تقرأ يس؟**))

قلت: بلى.

ثم قرأ زيد: ((**﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾**[يس:١٣] **فمثل الثلاثة الذين ذكرهم الله في هذه الأمة مثل علي والحسن والحسين عليهم السلام وهذا الرابع الذي يظهر مثل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى**)).

قال: قلت: فاني أرجو أن تكون أنت هو، قال: **((ما شاء الله))**[1].

١٩٢- حدثني والدي رضي اللهّ عنه، قال: اخبرنا أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان العلوي بقزوين، قال: اخبرنا عبد العزيز بن إسحاق المعروف بابن البقال، قال: حدثنا أحمد بن حمدان بن الحسين، حدثنا محمد بن الأزهر، حدثنا حسين بن علوان، حدثنا أبو خالد، قال: سمعت زيد بن علي يقول: **((حقاً علينا أهل البيت إذا قام الرجل منا فدعا إلى كتاب اللهّ وسنة رسوله وجاهد على ذلك واستشهد ومضى، أن يقوم آخر يتلوه يدعو إلى ما يدعو إليه، حجة اللهّ عز وجل على أهل كل زمان إلى أن تنقضي الدنيا))**[2].

---

(١) التخريج:

تفسير فرات الكوفي ص٣٥٤.

الشواهد:

(٢) التخريج:

المحيط بأصول الإمامة خ.

الشواهد:

باب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١٩٣- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الوشا من أصل كتابه قراءة قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، قال: حدثنا سعيد بن حنتم الهلالي، عن هاشم بن البريد، قال: قلت لزيد بن علي عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((من كنت مولاه فعلي مولاه))** قال: «اللهم نعم». قلت: فما عنى بذلك؟ قال: «جعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة»[١].

---

(١) التخريج:

الشافي للمنصور ج٣، الأمالي للصدوق ص١٨٦، معاني الأخبار للصدوق ص٦٦.

الشواهد:

من دلائل الحميري عن الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: «**((من كنت مولاه فهذا مولاه))** قال: «أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة بحار» الأنوار ج٣٧ص٢٢٣.

عن محمد بن منصور عن عباد عن سعيد بن خثيم عن فضيل بن مرزوق قال: قلت للحسن بن الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: **((من كنت مولاه فعلي مولاه))**؟ قال: نعم.

١٩٤- عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: **((من كنت مولاه فعلي مولاه))** قيل: ما أراد به؟ قال: إني سمعت زيدا يقول: «نصبه صلى الله عليه وآله علما ليعرف به حزب الله عند الفرقة»(١).

١٩٥- أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرأنا على أبي حفص بن بشران حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن قال حدثنا محمد بن مهدي الميموني قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثنا شعبة قال سمعت زيد بن علي قال حدثني محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول

قلت: ما يعني بذلك؟ قال: «جعله الله علما للدين معصوما لا يضل» مناقب أمير المؤمنين للكوفي ج٢ص٣٩٥.

(١) التخريج:

مناقب أمير المؤمنين للكوفي ج٢ص٣٩٥.

الشواهد:

ما سبق.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((**سدوا الأبواب كلها إلا باب علي وأومأ بيده إلى علي**))[1].

---

(١) التخريج:

الموضوعات لابن الجوزي ج١ص٣٦٥.

الشواهد:

عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد، فقال يوما: ((**سدوا هذه الأبواب إلا باب علي**)) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ص٥٨١، المستدرك على الصحيحين ج٣ص١٣٥، السنن الكبرى للنسائي ج٧ص٤٢٣.

عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سألت ابن عمر عن عثمان وعلي. قال: تسألني عن علي، فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي رضي الله عنه**)) السنة لابن أبي عاصم ج٢ص٥٩٩.

عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب، إلا باب علي قالوا: يا رسول الله، سددت الأبواب كلها، إلا باب علي؟ قال: ((**ما أنا سددت أبوابكم، ولكن الله سدها**)) عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب، إلا باب علي قالوا: يا رسول الله، سددت الأبواب كلها، إلا باب علي؟ قال: ((**ما أنا سددت أبوابكم، ولكن الله سدها**)) المعجم الأوسط للطبراني ج٤ص١٨٦.

١٩٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: قرأنا على أبي حفص بن بشران حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن مهدي الميموني، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثني شعبة بن الحجاج أبو بسطام، قال: سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة، قال: حدثني أخي محمد بن علي، أنه سمع جابر بن عبد

عن عمرو بن ميمونة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**أمر بالأبواب كلها فسدت إلا باب علي رضي الله عنه**)) المعجم الكبير للطبراني ج١٢ص٩٩.

عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**أمر بسد الأبواب إلا باب علي**)) سنن الترمذي ج٥ص٦٤١، السنن الكبرى للنسائي ج٧ص٤٢٤، مناقب علي لابن المغازلي ص٣٢٨.

عن ابن عباس، وأبو بلج هو يحيى بن أبي سليمان قال: ((**أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي**)) السنن الكبرى للنسائي ج٧ص٤٢٤.

حدثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب حدثني خارجة بن سعد حدثني سعد بن أبي وقاص قال: كانت لعلي عليه السلام مناقب لم تكن لأحد: «كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد الأبواب إلا باب علي» مناقب علي لابن المغازلي ص٣٢٤.

الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((**سدوا الأبواب كلها إلا باب علي ، وأومأ بيده إلى باب علي**))[1].

١٩٧- حدثني السيد أبو الحسن يحيى بن الحسين، قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمد بن علي الحسني الكوفي، قال: فيما أجاز لي زيد بن حاجب، عن عبدالرحمن بن إسحاق البغدادي ومن أصله وكتابه: كتبت حدثني محمد بن الحسن بن ميمون، حدثنا يوسف بن حماد المفتي، حدثنا هشام بن محمد، حدثني أبو سعيد مولى محمد بن علي واسمه أبان، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وآله وسلم: ((**أنت أخي في الدنيا وأنت معي في الآخرة، وأنت بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أولى الناس بأمتي من بعدي، من تولاك فقد تولاني، ومن عاداك فقد عاداني**))، قال:

---

(١) التخريج:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج٧ص٢١٤، ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٥٥، تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٩ص٤٥١، التدوين في أخبار قزوين للرافعي ج٣ص١٠.

الشواهد:

ما سبق.

أبان، قال زيد بن علي قال له: ((**والله أنت مني بمنزلة هارون من موسى وما ينطق عن الهوى**))[1].

---

(١) التخريج:

المحيط بأصول الإمامة خ.

الشواهد:

عن أنس بن مالك وابن عمر: ((**أنت أخي في الدنيا والأخرة**)) سنن الترمذي ج٥ص٦٣٦، المستدرك على الصحيحين ج٣ص١٥، تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٢ص٥١.

اما قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**أنت بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**)) فهو من الأحاديث المتواترة فقد رواه البخاري ومسلم وابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل والبزار والترمذي وابن الأثير والذهبي وغيرهم عن سعد بن مالك ، ورواه أحمد بن حنبل وابن راهويه وابن البهلول وابن عقدة والذهبي والعسقلاني والبلاذري وابن أبي عاصم والنسائي والمزي والآجري والطبراني وابن الأعرابي والخطيب البغدادي وابن عساكر وغيرهم عن أسماء بن عميس، وممن رواه من الصحابة : علي، وعمر، وسعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن جعفر، ومعاوية، وجابر بن عبدالله، وأبو سعيد الخدري، والبراء بن عازب، ومالك بن الحويرث، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس؛ وأخرجه ابن المغازلي في مناقبه عن سعد بن أبي وقاص من اثني

١٩٨- حدثني السيد أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسين، قالا: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمد بن علي الحسني الكوفي الزيدي، قال: أخبرنا جعفر الجعفري قراءة، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قراءة، حدثنا يزيد بن فرح، حدثنا زكريا بن عبدالله عن محمد بن عبدالله العرزمي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشكوت إليه ما ألقى من حسد الناس، فقال: ((**أما ترضى أن تكون أخي في الدنيا والآخرة، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت،**

عشر طريقاً، وعن أنس وابن عباس وابن مسعود، ومعاوية بن أبي سفيان. لوامع الأنوار ج١ص٩٩.

عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((...**وهو ولي كل مؤمن بعدي**)) السنن الكبرى للنسائي ج٧ص٣٠٩، سنن الترمذي ج٥ص٦٣٢، صحيح ابن حبان ج١٥ص٣٧٣، مسند الطيالسي ج٢ص١٦٨، فضائل الصحابة لأبن حنبل ج٢ص٦٤٩، الآحاد والمثاني لأبن أبي عاصم ج٤ص٢٧٨، مسند الموصلي ج١ص٢٩٣، الشريعة للآجري، المعجم الكبير للطبراني ج٨ص١٢٨، ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١٧٦.

ومنزلك مقابل منزلي، ووليك وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله))[1].

١٩٩- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف قال: حدثنا نصر بن مزاحم أبو الفضل العطار قال: حدثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **((كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس قال لي:**

---

(١) التخريج:

العلوي في المحيط بأصول الإمامة خ، تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٠٨، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص٣٩.

الشواهد:

سبق ذكرها.

عن زيد بن أرقم قال: آخى رسول صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فقال علي: يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني؟ فقال: **((أنت أخي أما ترضى أن تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا كسيت وتدخل الجنة إذا دخلت؟. قال: بلى يا رسول الله))** أنساب الأشراف ج٢ص١٤٥.

أنت أخي في الدنيا و الآخرة، وأقرب الخلائق مني في الموقف، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال، وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله))[1].

٢٠٠- حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، رحمه الله، قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس، قال لي: ((**يا علي، أنت أخي**

---

(١) التخريج:

الخصال للصدوق ص٤٢٨.

الشواهد:

عن ابن عباس قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب فقال: ((**أنت سيد في الدنيا، وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك من بعدي**)) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ص٦٤٢، المستدرك على الصحيحين ج٣ص١٣٨، تاريخ بغداد ج٤ص٢٦١.

في الدنيا والآخرة، وأقرب الخلق مني موقفا يوم القيامة، ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يتوجه منزل الآخرين في الدنيا، وأنت الوارث، والوصي، والخليفة، في الأهل والمال والمسلمين، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وليك وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله))(١).

٢٠١- حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله، قال: حدثني إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى، قالا: حدثنا نصر بن مزاحم، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: **((كان لي عشر من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي، قال لي: يا علي، أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل**

---

(١) التخريج:

ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١٨٥.

الشواهد:

ما سبق.

الأخوين، وأنت الوصي، وأنت الولي، وأنت الوزير، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله عز وجل))[١].

٢٠٢- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي بن الحسين، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: **((كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة: وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهين كمنزل الأخوين، وأنت الوصي، وأنت الولي، وأنت الوزير، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله))**[٢].

---

(١) التخريج:

الأمالي للصدوق ص١٣٦.

الشواهد:

ما سبق.

(٢) التخريج:

الخصال للصدوق ص٤٢٩.

٢٠٣- أخبرنا أبو طاهر السلفي، وهو آخذ بشعره، أنا أبو الغنائم النرسي، وهو آخذ بشعره، ثنا أبو عبد الله العلوي، وهو آخذ بشعره، نا محمد بن عبد الله بن خالويه التستري، بالكوفة وهو آخذ بشعره، أنا أبو الفرج العكبري، بتستر وهو آخذ بشعره، ثنا القاسم بن إبراهيم الصفار، وهو آخذ بشعره، ثنا عبد الرحمن بن هارون، وهو آخذ بشعره، ثنا أرطأة بن حبيب، وهو آخذ بشعره، حدثني عبيد بن ذكوان، وهو آخذ بشعره، حدثني أبو خالد، وهو آخذ بشعره، حدثني زيد بن علي، وهو آخذ بشعره، حدثني أبي علي بن الحسين، وهو آخذ بشعره، حدثني أبي الحسين بن علي، وهو آخذ بشعره حدثني أبي علي بن أبي طالب، وهو آخذ بشعره قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بشعره قال: **((من آذى شعرة مني فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله عز وجل ومن أذى الله عز وجل لعنه الله ملء السموات وملء الأرض، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا))**[١].

الشواهد:

ما سبق.

(١) التخريج:

٢٠٤- حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى إملاء، قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي رحمه الله تعالى، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام، قال: ((**ما دخل عيني نوم ولا غمض حتى علمت في ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام حلال أو حرام، أو سنة أو كتاب، أو أمر أو نهي، وفيمن نزل أو فيما نزل**))(١).

أحاديث مقتبسه من الأربعين للمقدسي خ، تاريخ دمشق لابن عساكر ج٥٤ص٣٠٨، شرف المصطفى ج٥ص٥٠٥، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص١٧٢، مسلسلات ابن الجوزي خ.

الشواهد:

حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، والأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**من آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل**)) فوائد العيسوي.

(١) التخريج:

تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٢٣، أبي خالد: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه

٢٠٥- حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال الروياني قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الكلاري قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن عامر بن كثير والحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي قال: حدثني أبي عن أبيه. عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **((أنت الهادي من بعدي، من خالف طريقك ضل إلى يوم القيامة))**[1].

السلام من حلال أو حرام أو سنة أو كتاب أو أمر أو نهي، وفيمن نزل)) المسند ص٣٤٣.

الشواهد:

عن نصير بن سليمان الأحمسي عن أبيه قال: قال علي: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا» أنساب الأشراف ج٢ص٩٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ج٢ص٢٥٧، تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٢ص٣٩٨.

عن وهب بن أبي دبي عن أبي الطفيل قال: قال علي: «سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار. في سهل أم في جبل» الطبقات الكبرى ج٢ص٢٥٧، تاريخ دمشق ج٢٧ص١٠٠ ج٤٢ص٣٩٨.

(١) التخريج:

إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص٤١.

٢٠٦- أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي العلوي، نا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب ـ قراءة ـ، نا أبي، نا زيدان بن عمرو بن البختري، حدثني غياث بن إبراهيم، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، قال: سمعت زيد بن علي، وعبد الله بن الحسن، وجعفر بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن الحسن، يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم ذكره، عن آبائه، وعن من أدرك من أهله، وسمعته أيضا من غيرهم، فذكرهم، وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: ((**يا عمرو، أتحب أن أريك آية الجنة؟**)) قال: نعم، يا رسول الله، فمر علي، فقال: ((**هذا وقومه آية الجنة**)) فلما قتل عثمان وبايع الناس

الشواهد:

عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾[الرعد: ٧] ، أومأ بيده إلى منكب علي، فقال: ((**أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدي من بعدي**)) معرفة الصحابة لأبي نعيم ج١ص٨٧، تفسير الطبري ج١٣ص٤٤٢، تفسير الثعلبي ج٥ص٢٧٢، تفسير ابن كثير ج٩ص٧٥.

علياً لزمه، فكان معه حتى أصيب، ثم كتب معاوية في طلبه، وبعث من يأتيه به(١).

---

(١) التخريج:

تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٥ص٤٩٨.

الشواهد:

عن صخر بن الحكم، عن عمه، أنه سمع عمرو بن الحمق، يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية، فقالوا: يا رسول الله، إنك تبعثنا وليس لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، فقال: ((**إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه، يطعمكم من الطعام، ويسقيكم من الشراب، ويدلكم على الطريق، وهو من أهل الجنة**)) ، فلما نزل القوم علي جعل يشير بعضهم إلى بعض وينظرون إلي فقلت: ما بكم يشير بعضكم إلى بعض، وتنظرون إلي؟ فقالوا: أبشر ببشرى الله ورسوله، فإنا نعرف فيك نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروني بما قال لهم: فأطعمتهم، وسقيتهم، وزودتهم، وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق عن صخر بن الحكم، عن عمه، أنه سمع عمرو بن الحمق، يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية، فقالوا: يا رسول الله، إنك تبعثنا وليس لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، فقال: ((**إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه، يطعمكم من الطعام، ويسقيكم من الشراب، ويدلكم على الطريق، وهو من أهل الجنة**))، فلما نزل القوم علي جعل يشير بعضهم إلى بعض وينظرون إلي فقلت: ما بكم يشير بعضكم إلى بعض، وتنظرون إلي؟ فقالوا: أبشر

٢٠٧- أخبرنا أبو النون، أنا أبو الحسن بن المقير، سماعا، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر، أنا الحافظان أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن

ببشرى الله ورسوله، فإنا نعرف فيك نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروني بما قال لهم: فأطعمتهم، وسقيتهم، وزودتهم، وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت إلى أهلي فأوصيتهم بإبلي ثم خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما الذي تدعو إليه؟ فقال: «أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» فقلت: إذا أجبناك إلى هذا، فنحن آمنون على أهلنا، ودمائنا، وأموالنا؟ قال: نعم، فأسلمت، ورجعت إلى قومي، فأخبرتهم بإسلامي، فأسلم على يدي بشر كثير منهم ثم هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا عنده ذات يوم، فقال لي: ((**يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة؟ يأكل الطعام ويشرب الشراب، ويمشي في الأسواق**)) ، قلت: بلى بأبي أنت قال: ((**هذا، وقومه آية الجنة**)) ، وأشار إلى علي بن أبي طالب وقال لي: ((**يا عمرو، هل لك أن أريك آية النار؟ يأكل الطعام ويشرب الشراب، ويمشي في الأسواق؟**)) قلت: بلى، بأبي أنت قال: ((**هذا وقومه آية النار**)) وأشار إلى رجل، فلما وقعت الفتنة، ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففررت من آية النار إلى آية الجنة، وترى بني أمية قاتلي بعد هذا؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: والله، لو كنت في جحر في جوف جحر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني حدثني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، «أن رأسي أول رأس تحتز في الإسلام، وينقل من بلد إلى بلد» المعجم الأوسط للطبراني ج٤ص٢٣٩-٢٤٠.

سعيد الخبال، وأبو عبد الله محمد بن نصر الحميدي، قالا: أنا أبو محمد الفضل بن جعفر بن أبي الكرام، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، ثنا أبو العباس أحمد بن عبدة، ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، ثنا إسماعيل بن طاهر البجلي، حدثني عبد الرحمن بن الأسود، عن الأجلح أبي حجية، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: ((**علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب كل باب يفتح ألف باب**))(١).

---

(١) التخريج:

الأول من معجم الشيخة مريم خ، ومعجم شيوخ الدبوسي خ.

الشواهد:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف انا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى ناكامل بن طلحة نا ابن لهيعة نا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال في مرضه ادعوا لي أخي فدعي له عثمان فأعرض عنه ثم قال أدعوا لي أخي فدعي له علي بن أبي طالب فستره بثوب وانكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال قال: ((**علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب**)) تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٢ص٣٨٥.

٢٠٨- أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثني محمد بن سهل، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن الأصبغ الصيرفي، قال: حدثنا محمد المصطفى التميمي، قال: حدثنا خلف بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن بن زيد، عن أبيه، عن زيد بن علي عليهما السلام، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أمير المؤمنين علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **((أنا دار الحكمة وعلي بابها))**[(١)].

٢٠٩- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الآبنوسي البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني أبو الحسين منصور بن أبي نصر، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد

---

(١) التخريج:

تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص٥٧.

الشواهد:

عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((أنا دار الحكمة، وعلي بابها))** فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ص٦٣٤، سنن الترمذي ج٥ص٦٣٧، الشريعة للآجري ج٤ص٢٠٦٩، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ج١ص٦٤، مناقب علي لابن المغازلي ص١٤٤.

بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبو هاشم، عن خالد بن صفوان. عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: لقي رجل عليا بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، أنا والله أحبك في الله. فرجع علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بقول الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفا، قال: لا والله ما اصطنعت إليه معروفا، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة**)) **قال: فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾[مريم:٩٦]**[1].

---

(١) التخريج:

تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١١٢، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص١٣٦، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج٢ص٢٨٩، المناقب للخوارزمي ص١٧٩.

الشواهد:

عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿**سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا**﴾[مريم: ٩٦] قال: «المحبة في صدور المؤمنين، نزلت في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه» المعجم الكبير للطبراني ج١٢ص١٢٢.

٢١٠- أخبرني شهردار هذا فيما كتب إليّ، أخبرني أبو الفتح الرئيس كتابة، أخبرني أبو طاهر الحسين بن علي، أخبرني الفضل بن الفضل بن العباس، أخبرني أبو عبدالله محمّد بن سهل، أخبرني عبدالله بن محمّد البلوي، حدثني إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، حدثني أبي، عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعلي: ((**يا علي! لو أنّ عبداً عبد الله عزّ وجلّ مثلما أقام نوح في قومه، وكان له مثل أُحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومُدّ في عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه، ثمّ قُتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثمّ لم يوالك يا علي، لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها**))(١).

عن أبي عمر مولى بشر بن غالب الأسدي ، عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه ، في هذه الآية ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا**﴾[مريم: ٩٦] «لا تلقى مؤمنا إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه» الشريعة للآجري ج٤ص٢٠٦٦.

(١) التخريج:

مقتل الحسين للخوارزمي ج١ص٦٩، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج٣ص٢.

الشواهد:

٢١١- فرات: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن زيد بن علي عليهما السلام قال: **((ينادى مناد يوم القيامة: أين ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُم﴾**[النحل:٣٢]؟ **قال: فيقوم قوم مبياضي الوجوه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن المحبون لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فيقال لهم: بما أحببتموه؟ فيقولون: يا ربنا بطاعته لك ولرسولك، فيقال لهم: صدقتم، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون))**(١).

٢١٢- أخبرني ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي، اخبرنا الحافظ ابو العلا الهمداني، اخبرنا ابو الفتح عبد اللهّ بن عبدوس بن عبد اللهّ الهمداني، حدثنا ابو طاهر الحسين بن سلمة بن علي، عن مسند زيد بن علي عليه السّلام، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا ابو عبد اللهّ محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد اللهّ البلوي، حدثني ابراهيم بن عبد اللهّ بن العلاء قال: حدثني ابي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن

---

(١) التخريج:

تفسير فرات الكوفي ص٢٣٤، بحار الأنوار ج٦٥ص٥٧.

الشواهد:

ابى طالب عليه السّلام، قال: قال رسول اللهّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر: ((**لو لا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك ليستشفوا به و لكن حسبك ان تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا انه لا نبي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة اقرب الناس مني، وإنك غدا على الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني، وإن اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين، حربك حربي وسلمك سلمي، وسرّك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك، والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن اللهّ عز وجل أمرني ان ابشرك انك و عترتك في الجنة، وان عدوك في النار، لا يرد الحوض علي مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك .**

قال علي عليه السّلام: فخررت للهّ سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين))(١).

٢١٣- أخبرنا جعفر بن محمد الجعفري قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرنا زيد بن المعدل، عن عبد الرحيم بن نصر بن عبدالرحمن البارقي، عن أبيه، قال: سمعت زيد بن علي يذكر عن آبائه، عن نبي الله صلى الله عليه وآله قال: **((يا علي لا يرى مجردي غيرك فإنه إن رآه غيرك عمي))**(٢).

---

(١) التخريج:

كفاية الطالب للكنجي ص٢٣٢، المناقب للخوارزمي ص١٢٩.

الشواهد:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري. الغارات للثقفي ص٦٢.

مرسلاً. شرف المصطفى للخركوشي ج٥ص٥١٤.

(٢) التخريج:

تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص١١٤.

الشواهد:

٢١٤- حدثنا الحسن بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق في كتابه إلي، قال: أخبرني أحمد بن عبد الله الماندج، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الجعفري، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن زيد، قال: حدثني عمي عمر بن علي، قال: حدثني أخي زيد بن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((**يا علي أنت إمام المتقين، وبك يقتدي المؤمنون، ولولاك ما عرف ولي الله**))(١).

٢١٥- حدثنا محمد بن يونس، ثنا عبيد الله بن عائشة، قال: أنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن

---

(١) التخريج:

تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص٨٢.

الشواهد:

حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي**)) مناقب علي لابن المغازلي ص١٢٢.

أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس إياي، فقال: ((**أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وأزواجنا، عن أيماننا، وعن شمائلنا، وذرارينا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا**))[1].

٢١٦- أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن أبي موسى عمر بن موسى عن زيد بن علي عن آبائه: عن علي عن النبي

---

(١) التخريج:

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ص٦٢٤، السابق واللاحق للخطيب البغدادي ص١٣٧، معجم ابن الأعرابي ج١ص٣٠٠، تفسير الثعلبي ج٨ص٣١١، تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٤ص١٦٩.

الشواهد:

عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين**)) قلت: يا رسول الله، فمحبونا؟ قال: ((**من ورائكم**)) المستدرك على الصحيحين ج٣ص١٦٤، شرف المصطفى ج٥ص٣٦٤، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص١٢٣.

صلى الله عليه وآله قال: ((**يا علي أما إنك المبتلى والمبتلى بك إلا أنك الهادي لمن تبعك، ومن خالف طريقك ضل إلى يوم القيامة**))(١).

٢١٧- حدثنا محمد قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة قال: حدثني إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن عمته زينب بنت علي: عن أسماء بنت عميس قالت: حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب قالت: ((**كان علي من أجود الناس لقد كان أبوه يوجه معه باللطف إلى بعض أهله فيقول: يا أبة هذا قليل فزده، ثم يأتي أمه فاطمة بنت أسد فيقول: يا أمه زيدي عليه من نصيبي ! ! ! فتفعل ولقد كان يدفع إليه وإلى عقيل الشيء يسوى بينهما فيميل عقيل عليه ويقول له: أعطيت أنت أكثر مما أعطيت أنا ! ! فيضعه علي نصيبه بين يديه ويقول له: خذ منه ما تريد ! ! !**))(٢).

---

(١) التخريج:

مناقب أمير المؤمنين للكوفي ج٢ص٥٥٥، الأمالي للطوسي ص٤٧٩.

الشواهد:

(٢) التخريج:

مناقب أمير المؤمنين للكوفي ج٢ص٦٩.

٢١٨- عن حسن بن علي، عن يحيى بن أبي يعلا، عن عمر بن موسى، قال: قلت لزيد بن علي: أكان علي إماماً؟ فقال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبياً مرسلاً، لم يكن أحد من الخلق بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا كان لعلي ما ينكر الغالية، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان علي من بعده إماماً للمسلمين في حلالهم وحرامهم، وفي السنة عن نبي الله، وتأويل كتاب الله، فما جاء به علي من حلال أو حرام أو كتاب أو سنة، أو أمر أو نهي، فرده الراد عليه، وزعم أنه ليس من الله، ولا من رسوله، كان رده عليه كفراً، فلم يزل ذلك حتى أظهر السيف، وأظهر دعوته، واستوجب الطاعة، ثم قبضه الله شهيداً.**

ثم كان الحسن والحسين، فوالله ما ادعيا منزلة رسول الله، ولا كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القول فيهما ما قال في علي عليه السلام، وأيضاً أنه قال: سيدا شباب الجنة، فهما كما سماهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانا إمامين عدلين، فلم يزالا كذلك، حتى قبضهما الله تعالى شهيدين.

الشواهد:

ثم كنا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعدهما ولد الحسن والحسين، ما فينا إمام مفترضة طاعته، ووالله ما ادعى علي بن الحسين أبي ولا أحد منزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا منزلة علي، ولا كان من رسول الله فينا ما قال في الحسن والحسين، يغر أنا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فهؤلاء يقولون: حسدت أخي وابن أخي!! أحسد أبي حقاً هو له؟ لبئس الولد أنا من ولد، إني إذاً لكافر، إن جحدته حقاً هو له من الله. فوالله ما ادعاها علي بن الحسين، ولا ادعاها أخي محمد بن علي، منذ صحبته حتى فارقني.

ثم قال: إن الإمام منا أهل البيت، المفروض علينا وعليكم وعلى المسلمين، من شهر سيفه، ودعا إلى كتاب ربه وسنة نبيه، وجرى على أحكامه، وعرف بذلك، فذلك الإمام الذي لا تسعنا وإياكم جهالته.

فأما عبد جالس في بيته، مرخ عليه ستره، مغلق عليه بابه، يجري عليه أحكام الظالمين، لا يأمر بمعروف، ولا ينهي عن منكر، فأنى يكون ذلك إماماً مفروضة طاعته؟))[١].

---

(١) التخريج:

الحور العين الحميري ص١٨٨.

٢١٩- حدثنا أحمد بن القاسم معنعنا: عن أبي خالد الواسطي قال: قال أبو هاشم الرماني - وهو قاسم بن كثير - لزيد بن علي: يا أبا الحسين بأبي أنت وأمي هل كان علي صلوات الله عليه مفترض الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فضرب رأسه ورق لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال: ثم رفع رأسه فقال: ((**يا أبا هاشم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبيا مرسلا فلم يكن أحد من الخلائق بمنزلة في شيء من الأشياء إلا أنه كان من الله للنبي قال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾**[الحشر:٧]، **وقال: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾**[النساء:٨٠]، **وكان في علي أشياء من رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي ـ صلوات الله عليه من بعده إمام المسلمين في حلالهم وحرامهم وفي السنة عن نبي الله، وفي كتاب الله، فما جاء به علي من الحلال والحرام أو من سنة أو من كتاب فرد الراد على علي وزعم أنه ليس من الله ولا رسوله كان الراد على علي كافرا فلم يزل كذلك حتى قبضه الله على ذلك شهيدا، ثم كان الحسن والحسين فوالله ما ادعيا منزلة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كان القول من رسول الله فيهما ما قال في علي غير أنه قال: «سيدي شباب أهل**

الشواهد:

سبق بعضها.

الجنة» فهما كما سمى رسول الله كانا إمامي المسلمين أيهما أخذت منه حلالك وحرامك وبيعتك فلم يزالا كذلك حتى قبضا شهيدين، ثم كنا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعدهما ولدهما ولد الحسن والحسين فوالله ما أدعى أحد منا منزلتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كان القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام، غير أنا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله يحق مودتنا وموالاتنا ونصرتنا على كل مسلم، غير أنا أئمتكم في حلالكم وحرامكم يحق علينا أن نجتهد لكم ويحق عليكم أن لا تدعوا أمرنا من دوننا فوالله ما ادعاها أحد منا لا من ولد الحسن ولا من ولد الحسين أن فينا إمام مفترض الطاعة علينا وعلى جميع المسلمين، فوالله ما ادعاها أبي علي بن الحسين في طول ما صحبته حتى قبضه الله إليه وما ادعاها محمد بن علي فيما صحبته من الدنيا حتى قبضه الله إليه فما ادعاها ابن أخي من بعده لا والله ولكنكم قوم تكذبون.

فالإمام يا أبا هاشم منا المفترض الطاعة علينا وعلى جميع المسلمين: الخارج بسيفه، الداعي إلى كتاب الله وسنة نبيه، الظاهر على ذلك، الجارية أحكامه، فأما أن يكون إمام مفترض الطاعة علينا وعلى جميع المسلمين متكئ

فرشه مرجئ على حجته مغلق عنه أبوابه يجري عليه أحكام الظلمة فإنا لا نعرف هذا يا أبا هاشم))[1].

٢٢٠- حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحي قال: حدثنا حماد بن يعلى: عن عيسى بن أبي فروة قال: أتى رجل زيد بن علي فقال: يا ابن رسول الله إنك إن تكن الرجل الذي تنتظره الشيعة خرجت معك فجاهدت بنفسي ومالي، وإن لا تكن إياه لم أتعجل البلاء فإنه لا طاقة لي بالبلاء ؟ ! ! قال: فقال له زيد: ((**والله لقد سألتني عن أمر ما سألني عنه أحد قط قبلك فأعد علي مسألتك؟**)) قال: فأعاد عليه ثلاثا. ثم نكس زيد رأسه ينكت في الارض ثم رفع رأسه فقال: ((**إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلى علي بن أبي طالب أن يلزم بكلكله الأرض حتى يقتل عثمان فإذا قتل عثمان دعا إلى كتاب ربه فطلب حقه وأظهر حجته ودعا إلى سبيل ربه، وأخرج أنا غدا وأدعو إلى كتاب ربي وأظهر حجتي وأطلب حقي**

---

(١) التخريج:

تفسير فرات الكوفي ص٤٧٥.

الشواهد:

ما سبق.

فأقتل فإنه حجة قائم آل محمد على بني أمية كي أن لا يقولوا: لم يجئ لهذا الامر منكم أحد يطلبه ! ! !))[1].

٢٢١- فرات : حدثني الحسن بن العباس معنعنا: عن محمد بن أبي بكر الأرحبي قال: سمعت عمي يقول: كنت جالسا عند زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكثير النواء عنده فتكلم كثير فدخل رجلان فأطراهما فقال زيد بن علي: ((**يا كثير قال موسى لأخيه هارون ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾**[الأعراف:١٤٢] **فخلف والله أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله وأصلح ولا والله ما سلم ولا اتبع سبيل المفسدين. ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾**[الأعراف:١٤٥]))[2].

---

(١) التخريج:

مناقب أمير المؤمنين للكوفي ج٢ص١٦٣.

الشواهد:

(٢) التخريج:

تفسير فرات الكوفي ص١٤٤.

الشواهد:

٢٢٢- حدثناه أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، ثنا محمد بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يونس بن أرقم، ثنا هارون بن سعد، عن زيد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: أشرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت ومعه عماه العباس، وحمزة، وعلي، وجعفر، وعقيل هم في أرض يعملون فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعميه: ((**اختارا من هؤلاء؟**))، فقال أحدهما: اخترت جعفرا، وقال الآخر: اخترت عليا، فقال: ((**خيرتكما فاخترتما، فاختار الله لي عليا**))[١].

٢٢٣- أنبأ علي بن سلمة، حدثني محمد بن عمرة بن كيسبة الكوفي، ثنا هارون أبو الشرف القزويني، ثنا يحيى بن منصور الأنصاري، عن يزيد الدالاني، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، قال:

---

(١) التخريج:

المستدرك على الصحيحين للحاكم ج٣ص٦٦٧.

الشواهد:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**فرطكم على الحوض أقدمكم سلما علي بن أبي طالب**))[(١)].

٢٢٤- فرات : حدثني علي بن محمد الزهري معنعنا: عن زيد بن علي عليهما السلام قال: دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل من أصحابه وجماعة معه قال: فقال: يا رسول الله أين شجرة طوبى؟ قال: ((**في داري في الجنة**)) قال: ثم سأله آخر فقال: ((**في دار علي في الجنة**))، قال: فقال الأول: يا رسول الله سألتك آنفا فقلت في داري ثم قلت في دار علي! فقال له: ((**إن داري وداره في الدنيا والآخرة في مكان واحد إلا أنا إذ هممنا بالنساء استترنا ببيوت**))[(٢)].

---

(١) التخريج:

التدوين في أخبار قزوين للرافعي ج٤ص١٩٢.

الشواهد:

(٢) التخريج:

تفسير فرات الكوفي ص٢١٦.

الشواهد:

باب صفات أمير المؤمنين عليه السلام

٢٢٥- أخبرنا محمد بن جعفر القرداني بإسناده عن زيد بن علي عليه السلام قال: قلنا له: صف لنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ((**سمعت أبي عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دحداح البطن، أدْعَج العينين، كأن وجهه الحسان القمر ليلة البدر، ضخم البطن عظيم المسربة، شَثْن الكفين، ضخم الكسور، كأن عنقه إبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلاّ خفاف من خلفه، لمنكبيه مشاشتان، مرتفع العظام كمشاشتي السبع، إذا مشى تكفأ ومَار جسده، له سنام كسنام الثور، لا يستبين عضده من ذراعه قد أدمج إدماجاً، لم يغمز ذراع رجل قط إلا أمسك بنفسه، لونه إلى السمرة، أدلف الأنف، إذا مشى إلى الحرب هرول في مشيته، مؤيد بالعز صلوات الله عليه**))[1].

---

(١) التخريج:

المصابيح في السيرة ص٣٢٧.

الشواهد:

نصر بن مزاحم: «وكان علي رجلا دحداحا أدعج العينين كأن وجهه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المسربة شثن الكفين ضخم الكسور كأن عنقه إبريق فضة أصلع ليس في رأسه شعر إلا خفاف من خلفه لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضاري

موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام

٢٢٦- حدثني الحسن بن علي السلولي، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثني عمي سعيد بن خيثم، قال: حدثني أبو قرة، قال: خرجت مع زيد بن علي ليلا إلى الجبّان، وهو مرخي اليدين لا شيء معه، فقال لي: **((يا أبا قرة أجائع أنت؟ قلت نعم، فناولني كمثراة ملء الكف ما أدري أريحها أطيب أم طعمها، ثم قال لي: يا أبا قرة أتدري أين نحن؟ نحن في روضة من رياض الجنة، نحن عند قبر أمير المؤمنين علي، ثم قال لي: يا أبا قرة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي إن زيد بن علي لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله، يا أبا قرة من أطاع الله أطاعه ما خلق))**[1].

إذا مشى تكفأ به ومار به جسده له سنام كسنام الثور لا تبين عضده من ساعده قد أدمجت إدماجا لم يمسك بذراع رجل قط إلا أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس وهو إلى السمرة أذلف الأنف إذا مشى إلى الحرب هرول وقد أيده الله بالعز والنصر» وقعة صفين ص٢٣٣.

(١) التخريج:

مقاتل الطالبيين ص١٢٥، فرحة الغري لابن طاووس ص١٣٨ ، المزار للمفيد ص٢٢٤.

الشواهد:

قال الإمام أبي طالب الهاروني: «ودلت الأخبار على أنَّه عليه السلام دفن أولاً في الرَّحَبة مما يلي باب كندة، ثم نُقِلَ ليلا إلى الغَرِيِّ ليخفى موضع قبره، وهذا هو السبب في اشتباه موضع قبره على كثير من العامة، ثم انضاف إليه تظافر النواصب على تقوية هذه الشُّبْهَة وادعائهم أن موضع القبر غير معلوم، تنفيراً للناس عن الزيارة، واغتياظاً من اجتماع النَّاس في المشهد المقدس وعمارته بذكر آل رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وعلى آله.

ومن المشهور عن زيد بن علي رضي اللهّ عنه أنَّه قال لأصحابه ـ وهم يسلكون معه طريق الغَرِيِّ ـ: «أتدرون أين نحن؟ نحن في رياض الجنة نحن في طريق قبر أمير المؤمنين صلوات اللهّ عليه».

ومن المعلوم الذي لا يخفى على من نظر في الأخبار أن جعفر بن محمد رضي اللهّ عنه حضر الموضع وزاره، وقال لابنه إسماعيل: «هذا قبر جدك أمير المؤمنين صلوات اللهّ عليه».

وقد روينا عن الحسن بن علي صلوات اللهّ عليهما أنَّه قال: «حملناه ليلا ودفناه في الغري».

فلولا جهل هؤلاء الحَشْو الطغام واستيلاء العناد عليهم لاكتفوا في هذا المشهد بشهادة الحسن بن علي رضي اللهّ عنهما، وشهادة زيد بن علي عليهما السلام، وجعفر بن محمد رضي اللهّ عنه، ولكنهم قد أنِسُوا بمخالفة آل رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وعلى آله في كل شيء، حتى في مواضع قبورهم ﴿**وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾ [التوبة: ٣٢]» الإفادة في تاريخ الأئمة السادة ص٢٨.

٢٢٧- أبي العباس: وكذلك روي عن زيد بن علي عليه السلام حين قال لأصحابه وهم يسلكون ليلاً معه طريق الغري: ((**أتدرون أين نحن؟ نحن بأرض من رياض الجنة، نحن في طريق قبر أمير المؤمنين عليه السلام**))(١).

باب فضائل الصحابة

باب عثمان بن عفان

٢٢٨- أخبرنا أبو القاسم الأزهري، نا محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي، نا علي بن الحسن بن المغيرة، نا أحمد بن محمد بن الجنيد، نا عبد العزيز بن أبان، نا أبو عبد الله الجعفي، عن عبيد بن اصطفى، عن أبي الزناد، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان، قال: لما جهزت جيش العسرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**بارك الله**

---

(١) التخريج:

المصابيح في السيرة ص٣٣٩.

الشواهد:

ما سبق.

لك يا أبا عمرو في مالك، وغفر لك»، قال: وربما قال: «ورحمك، وجعل ثوابك الجنة))[1].

باب خزيمة بن ثابت

٢٢٩- أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب أخبرهم قراءة قال حدثني أبي حدثنا زيدان بن عمر بن البختري قال حدثني غياث بن إبراهيم عن الأجلح بن عبد الله الكندي قال سمعت زيد بن علي وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمى جماعة ثم قال: ((**وخزيمة بن ثابت**

---

(١) التخريج:

تاريخ دمشق لابن عساكر ج٣٩ص٦٦.

الشواهد:

عن أبو عبد الله الجعفي عن عبيد بن أصطفى عن ابن أبي الزناد عن زر بن حبيش عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال لما جهزت جيش العسرة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((**أنمى الله لك يا أبا عمرو في مالك وربما قال ورحمك وجعل ثوابك الجنة**)) تاريخ دمشق لابن عساكر ج٣٩ص٦٦.

الأنصاري وهو الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين))[1].

---

(١) التخريج:

موضع أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ج١ص٢٦٤.

الشواهد:

أخبرنا ابن جريج قال: أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع من أعرابي فرسا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((**ابتعته بكذا**)) فقال الأعرابي: بل بكذا، فوجدهما خزيمة بن ثابت الأنصاري يختلفان في الثمن، فشهد خزيمة للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((**أحضرتنا؟**)) فقال: بل علمت أنك صادق، لا تقول إلا حقا، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم، شهادته شهادة رجلين. مصنف عبدالرزاق الصنعاني ج٨ص٣٦٦.

عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، أن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: «نسخت الصحف في المصاحف، ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها، فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين»، وهو قوله: ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ**﴾[الأحزاب: ٢٣] صحيح البخاري ج٤ص١٩، السنن الكبرى للبيهقي ج٢ص٦٠، مسند أحمد بن حنبل ج٣٥ص٥٠١.

باب أبي بكر وعمر

٢٣٠- أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد الأديب أنبأ السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن، يقول: سمعت علي بن الحسن القنطري، يقول: سمعت هشام بن خالد، يقول: سمعت علي بن هاشم بن البريد يقول: سمعت أبي يقول سمعت زيد بن علي يقول: ((**سمعت أبي علي بن الحسين يقول سمعت أبي الحسين بن علي يقول قلت لأبي بكر: يا أبا بكر من خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم)؟ فقال لي: أبوك، فسألت أبي عليا فقلت: من خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم)؟ فقال: أبو بكر، فكان يرى كل واحد لصاحبه على نفسه فضلا**))[١].

٢٣١- أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو سعد الجنزرودي أنبأ أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمداني نا معروف بن الحسين الهمداني

---

(١) التخريج:

تاريخ دمشق لابن عساكر ج٣٠ص٣٧٧.

الشواهد:

الرجل الصالح نا علي بن إبراهيم بن هاشم نا أبي نا يونس بن عبد الرحمن قال سمعت آدم بن عبد الله الخثعمي - وكان من أصحاب زيد بن علي - قال سألت زيد بن علي عن قول الله عز وجل:﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾[الواقعة:١٠] من هؤلاء قال: ((**أبو بكر وعمر**)) ثم قال: ((**لا أنالني الله شفاعة جدي إن لم أوالهما**))(١).

٢٣٢- حدثني أبي، نا أسباط، نا كثير أبو إسماعيل النواء، قال: سألت زيد بن علي عن أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، فقال ((**تولهما**)) قال: قلت: كيف تقول فيمن تبرأ منهما؟ قال: ((**يبرأ منه حتى يتوب**))(٢).

---

(١) التخريج:

تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٩ ص٦١.

الشواهد:

(٢) التخريج:

السنة لعبدالله بن حنبل ج٢ ص٥٧٧.

الشواهد:

باب جعفر بن أبي طالب

٢٣٣- عن أبي العباس الحسني رحمه اللهّ، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن النضر البجلي، وأحمد بن علي بن عافية، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلاّم، قال: حدثنا أحمد بن رشيد، قال: حدثنا حماد بن بشير كاتب زيد بن علي، عن زيد بن علي : أن جعفر بن أبي طالب لم يبعثه رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وآله وسلم في وجه قط إلا جعله على الناس، وهاجر الهجرتين جميعاً هجرة الحبشة والهجرة إلى المدينة، وأمره رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وآله وسلم على من كان من المؤمنين بالحبشة، وهو الذي حاج عمرو بن العاص والوليد حين بعثتهم قريش إلى النجاشي فردهم اللهّ بغيظهم وأسلم النجاشي على يده، ثم قدم على النبي صلى اللهّ عليه وآله وسلم وقد فتح خيبر، فقدم إليه حين عاينه وتلقاه وعانقه، وقبل بين عينيه وقال: ((**ما أدري بأيهما أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر**)) .

ثم أمره على زيد وعبدالله بن رواحة وجميع الناس في غزوة مؤتة فقطعت يداه وضرب على جسده نيفاً وسبعين ضربه[(١)] .

---

(١) التخريج:

المحيط بأصول الإمامة خ.

باب سعد بن عبادة

٢٣٤- حدثنا محمد، قال: حدثني أبو الطاهر، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن زيد، عن جده عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: ((**بعث سعد بن عبادة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطبق فيه تمر ورُطب، فلما جاء ابنه قيس قال: أي شيء رأيت؟ قال: رأيته تشرّف، فلما وضع بين يديه فرآه تمراً ورطباً انكسر، فقال سعد: اللهم لك عليَّ أن أطعم نبيك خير مالي، فقام إلى ناضح عليه ذات سنام عظيم فضرب في لبته، ثم أخذ كبده وسنامه وأطايبه، فبعث به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طبق، فلما وضع بين يديه قال: «اللهم، لا تنساها لسعد»**.

الشواهد:

عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر**)) المستدرك على الصحيحين ج٢ص٦٨١، مصنف بن أبي شيبه ج٦ص٣٨١.

عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: لما قدم جعفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عينيه ثم قال: ((**ما أدري أنا بقدوم جعفر أسر أو بفتح خيبر**)) المعجم الكبير للطبراني ج٢٢ص١٠٠.

وقال: وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا تزوج امرأة قال لها: إن صحفة سعد تدور علي))(١).

باب أم الفضل لبابة بنت الحارث

٢٣٥- أخبرنا عبد الله بن نمير، عن الأجلح، قال: سمعت زيد بن علي بن حسين، يقول: «**ما وضع رسول الله رأسه في حجر امرأة ولا تحل له بعد النبوة إلا أم الفضل، فإنها كانت تفليه وتكحله، فبينا هي ذات يوم تكحله إذا قطرت قطرة من عينها على خده، فرفع رأسه إليها، فقال: ((ما**

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣١٥-٣١٦.

الشواهد:

عباس بن سهل قال سمعت من أبي عن جدي سهل بن سعد: «أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يخطب المرأة ويصدقها صداقها ويشرط لها صحفة سعد تدور معي إذا أدرت إليك، وكان سعد بن عبادة يرسل إلى نبي الله (صلى الله عليه وسلم) بصحفة كل ليلة حيث كان جاءته» تاريخ دمشق لابن عساكر ج٢٠ص٢٥٤، مسند الروياني ج٢ص٢٢٩.

لك؟))، فقالت: إن الله نعاك لنا، فلو أوصيت بنا من يكون بعدك إن كان الأمر فينا أو في غيرنا، قال: ((إنكم مقهورون مستضعفون بعدي))»(1).

باب عبدالله بن العباس

٢٣٦- حدثنا عبد الله قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده، حدثنا عن هشيم قال: أنا خالد بن صفوان، عن زيد بن علي، أن طلحة قال: لابن عباس هل لك في المناحبة قال: نعم فتحاكما إلى كعب فقال لهما كعب: **((أما أنتم معاشر قريش أعلم بأحسابكم، وأما أنا فإني أجد في الكتب أن الله لم يبعث نبيا، إلا من خير من هو منه، حتى يبلغ الأخوين، فيكون من خيرهما))** فقضى لابن عباس(2).

---

(1) التخريج:

الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ص٢١٧، الخصائص الكبرى ج٢ص٢٩٩، المحاضرات والمحاورات ص٤٨٥.

الشواهد:

(2) التخريج:

باب فضائل الإمام زيد بن علي عليه السلام

٢٣٧- حدثنا الحسن بن العباس قال: حدثنا الحسين (الحسن) - يعني ابن الحسين - قال: حدثنا عبدالله بن الحسين بن جمال الطائي: عن أبي خالد قال: كنا عند زيد بن علي عليهما السلام. فجاءه أبو الخطاب - قال عبدالله: هو الخطاب - ! يكلمه فقال له زيد: ((**اتق الله فاني قدمت عليكم وشيعتكم يتهافتون في المباهاة، فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جدنا والمؤمن المهاجر معه أبونا، وزوجته خديجة بنت خويلد جدتنا، وبنته فاطمة الزهراء أمنا، فمن أهله إلا من نزل بمثل الذي نزلنا، فالله بيننا وبين من غلا فينا ووضعنا على غير حدنا وقال فينا مالا نقول في أنفسنا، المعصومون منا خمسة رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلاة والسلام، وأما سائرنا أهل البيت فيذنب كما يذنب الناس ويحسن كما يحسن الناس، للمحسن منا ضعفي الاجر وللمسيء منا ضعفين من العذاب لأن الله تعالى قال:** ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾[الأحزاب:٣٠]، **أفترون أن رجالنا ليس مثل نساءنا إلا أنا أهل**

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ص٩٦٥.

الشواهد:

البيت ليس يخلو أن يكون فينا مأمور على الكتاب والسنة لأن الله تعالى قال: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[الزخرف:٢٨] فإذا ضل الناس لم يكن الهادي إلا منا، علمنا علما جهله من هو دوننا، ما نعناه في علمنا ولم يضرنا ما فارقنا فيه غيرنا مما لم يبلغه علمنا، كانت الجماعة أحب إلي من الفرقة ثم الجماعة بعد الفرقة على السيف إلا أن أمة محمد صلى الله عليه وآله جالت جولة.﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (٤١) أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾[الزخرف:٤٢]))[1].

---

(١) التخريج:

تفسير فرات الكوفي ص٤٠٢.

الشواهد:

سبق بعضه.

قال الحسين بن زيد بن علي عليهم السلام: «كتب أبي إلى أخ له من أهل المدينة كتابا يقول فيه ... فاعلم يرحمك الله تعالى أن أهل بيتي فيهم المصيب وفيهم المخطئ، غير أنه لا تكون هداة الأمة إلا منهم، فلا يصرفك عنهم الجاهلون، ولا يزهدك فيهم الذي لا يعلمون، وإذا رأيت الرجل منصرفا عن هدينا، زاهدا في علمنا، راغبا عن مودتنا، فقد ضل ولا شك عن الحق، وهو من المبطلين الضالين، وإذا ضل الناس عن الحق، لم تكن الهداة إلا منا، فهذا قولي يرحمك الله تعالى في أهل بيتي...» الرسالة المدنية.

٢٣٨- أخبرنا الشريف أبوعبدالله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال: أخبرنا عبدالعزيز، قال: حدثني أحمد بن كعب الفقيه الحنفي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخراز، قال: حدثنا سوار بن مصعب، عن عمرو بن قيس، قال: سمعت زيد بن علي -عليهما السلام- يقول: **((خلوت بكتاب الله عز وجل أقرؤه وأتدبره ثلاث عشرة سنة))**(١).

٢٣٩- أخبرنا الشريف أبو عبد الله الحسني، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن عامر، قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد أبو صالح الخراز ، وهو أبو إسحاق بن إبراهيم الأسدي، عن أبي معاذ، قال: سمعت الإمام أبا الحسين

الإمام القاسم بن محمد: فحكى الديلمي عن الإمام زيد بن على عليه السلام أنه قال: «إنما نحن مثل الناس، منا المخطئ ومنا المصيب، فسائلونا ولا تقبلوا منا إلا ما وافق كتاب الله وسنة نبيئه صلى الله عليه وآله وسلم» الإرشاد إلى سبيل الرشاد ص٨١.

(١) التخريج:

الأمالي الإثنينية ص٥٩٥.

الشواهد:

علاقة الإمام زيد بن علي عليه السلام بالقرآن معلومة.

زيد بن علي عليهما السلام ، يقول: ((**خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة أقرأه وأتدبره، فما وجدت في طلب الرزق رخصة، وما وجدت ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾**[الجمعة:١٠] **إلا العبادة والفقه**))[١].

٢٤٠- أخبرنا الشريف أبوعبدالله، قال: أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: أخبرنا أبوحفص الأعشى عمرو بن خالد، قال: أخبرنا يزيد الأسدي، قال: قال لي محمد بن علي: ((**يا يزيد، تريد أن أريك من أتاه الله العلم والحلم؟ قلت: نعم، جعلت فداك، قال: فقال لي: هو زيد بن علي**))[٢].

---

(١) التخريج:

ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٢٩٢، أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٤٦.

الشواهد:

(٢) التخريج:

الأمالي الإثنينية ص٥٨٩.

الشواهد:

٢٤١- أخبرنا الشريف أبوعبدالله، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا عباس بن الفضل، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخلعي، عن خالد بن صفوان بن الأيهم اليمامي، قال: أتينا زيد بن علي وهو يومئذ بالرصافة - رصافة هشام بن عبد الملك - فدخلنا عليه في نفر من أهل الشام، وعلمائهم وجآؤوا معهم برجل قد انقاد له أهل الشام في البلاغة والبصر بالحجج، وكلمنا زيد بن علي في الجماعة، وقلنا: إن الله مع الجماعة، وإن أهل الجماعة حجة الله على خلقه، وأن أهل القلة هم أهل البدعة والضلالة، قال: ((**فحمد الله زيد بن علي وأثنى عليه، وصلى على محمد صلى الله عليه وآله، ثم تكلم بكلام ما سمعت قرشيا ولا عربيا أبلغ في موعظة، ولا أظهر حجة، ولا أفصح لهجة، قال: ثم أخرج إلينا كتابا، قاله في الجماعة والقلة ذكرت من كتاب الله فلم يذكر كثيرا إلا ذمه، ولم يذكر قليلا إلا مدحه، والقليل في الطاعة هم أهل الجماعة، والكثير في المعصية هم أهل البدع**)).

قال خالد بن صفوان: فسر فما أحلى ولا أمر، وسكت الشاميون فما يجيبون بقليل ولا كثير، ثم قاموا من عنده فخرجوا وقالوا لصاحبهم: فعل

الله بك وفعل، غررتنا وفعلت، زعمت أنك لا تدع له حجة إلا كسرتها فخرست فلم تنطق، فقال لهم: ويلكم كيف أكلم رجلا إنما حاجني بكتاب الله أفأستطيع أن أرد كلام الله.

فكان خالد بن صفوان يقول بعد ذلك: ما رأيت في الدنيا رجلا قرشيا ولا عربيا يزيد في العقل والحجج على زيد بن علي عليهما السلام[(١)].

٢٤٢- عن أبي معمر، قال: كان زيد بن علي عليه السلام إذا كلمه إنسان فخاف أن يقدم على أمر يخاف منه مأثماً، قال: ((**يا عبد الله، أَمْسِكْ، انظر لنفسك**)) ثم يكف الكلام فلا يكلمه[(٢)].

---

(١) التخريج:

الأمالي الإثنينية ص٥٨٩-٥٩٠.

الشواهد:

للإمام زيد بن علي عليه السلام كتاب مطبوع حول مدح القلة وذم الكثرة في القرآن.

(٢) التخريج:

الاعتبار وسلوة العارفين ص٦٠٧.

الشواهد:

٢٤٣- حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد الحافظ إملاء، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد العزيز، وأبوبكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبوبكر محمد بن عمر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا عباد، قال: حدثنا محمد بن فرات، قال: ((**رأيت زيد بن علي عليهما السلام وقد أثر السجود في وجهه أثراً خفيا**))(١).

٢٤٤- أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن راشد الهلالي، عن سعيد بن خثيم، عن أخيه معمر، قال: قال لي زيد بن علي عليه السلام: ((**كنت أماري هشام بن عبد الملك وأكابده في الكلام فدخلت عليه يوما فذكر بني أمية، فقال: هم أشد قريش أركانا وأشيد قريش مكانا، وأشد قريش سلطانا، وأكثر قريش أعوانا كانوا رؤوس قريش في جاهليتها وملوكهم في إسلامها. فقلت: على من تفتخر على هاشم أول من أطعم الطعام، وضرب**

---

(١) التخريج:

الأمالي الإثنينية ص٥٧١.

الشواهد:

الهام، وخضعت له قريش بإرغام، أم على عبد المطلب سيد مضر جميعها، وإن قلت: معد كلها صدقت، إذا ركب مشوا، وإذا انتعل احتفوا، وإذا تكلم سكتوا، وكان يطعم الوحش في رؤوس الجبال، والطير والسباع والإنس في السهل، حافر زمزم، وساقي الحجيج وربيع العمرتين، أم على بنيه أشرف رجال، أم على سيد ولد آدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمله الله على البراق، وجعل الجنة بيمينه والنار بشماله فمن تبعه دخل الجنة ومن تأخر عنه دخل النار؛ أم على أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمه المفرج الكرب عنه، وأول من قال: لا إله إلا الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لم يبارزه فارس قط إلا قتله، وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يقله في أحد من أصحابه ولا لأحد من أهل بيته، قال: فاحمر وجهه وبهت))(١).

---

(١) التخريج:

تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٥٨، المصابيح في السيرة ص١٦٧، مقتل الحسين للخوارزمي ج٢ص١٣١.

الشواهد:

٢٤٥- قال المفيد: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن الحسن بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: ((**قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي: ذاك حليف القرآن**))[1].

٢٤٦- المفيد: وروى هشيم قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي - وكان يحدثنا عنه - فقلت: أين لقيته؟ قال: ((**بالرصافة، فقلت: أي رجل كان؟ فقال: كان - ما علمت - يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه**))[2].

---

(١) التخريج:

الإرشاد للمفيد ج٢ص١٧٢، مقاتل الطالبيين ص١٠٣، الأمالي الإثنينية ص٦٠٤.

الشواهد:

(٢) التخريج:

الإرشاد للمفيد ج٢ص١٧٢.

الشواهد:

٢٤٧- حدثني السيد أبو الحسين علي بن أبي طالب الحسني، قال: اخبرنا السيد أبو الحسين زيد بن إسماعيل الحسني، قال: اخبرنا أبو العباس الحسني، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان البجلي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن جبلة، عن محمد بن بكر الأرحبي، عن أبي الجارود، وسهل بن سليمان، ومحمد بن الفرات، وسالم بن أبي واصل الحذاء، وكثير النواء، إن زيد بن علي خرج يوم الأربعاء عشرة صفر سنة اثنين وعشرين ومائة، وعلى العراقين يومئذ يوسف بن عمر بن ابي عقيل الثقفي، من قبل هشام بن عبدالملك، فخرج على أصحابه على برذون أشهب، في قباء أبيض ودرع تحته وعمامة، وبين قربوسه مصحف منشور، فقال: **((سلوني فوالله ما تسألوني عن حلال وحرام، ومحكم ومتشابة، وناسخ ومنسوخ، وأمثال وقصص، إلا أنبأتكم به، والله ما وقفت هذا الموقف إلا وأنا أعلم أهل بيتي بما تحتاج إليه هذه الأمة .. الخبر بطوله))**[١].

---

(١) التخريج:

المحيط بأصول الإمامة خ، المصابيح في السيرة ص٣٩٣، الدر النظيم للعاملي ص٥٩٥.

الشواهد:

٢٤٨- أخبرنا علي بن داود بن نصر بإسناده عن أبي الجارود عن زيد بن علي عليهما السلام قال: قال: **((سلوني قبل أن تفقدوني، فإنكم لن تسألوا مثلي، والله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا أنبأتكم بها، ولا تسألوني عن حرف من سنة رسول الله إلاّ أنبأتكم به، ولكنكم زدتم ونقصتم وقدمتم وأخرتم فاشتبهت عليكم الأحاديث))**[١].

٢٤٩- أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد الربعي نا أبو عبد الله محمد بن عبدوس نيسابوري نا قطن بن إبراهيم نا عمرو بن عون الواسطي نا خالد بن عبد الله عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي قال قال زيد بن علي: **((إني لأستحيي من عظمته أن أفضي إليه بشيء أستخفيه من غيره))**[٢].

---

(١) التخريج:

المصابيح في السيرة ص٣٩٤، المحيط بأصول الإمامة خ.

الشواهد:

(٢) التخريج:

تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٩ص٤٦٤، بغية الطلب في تاريخ حلب ج٩ص٤٠٤١، الأمالي الإثنينية الدعاء كامل ص٥٩٨، شعب الإيمان للبيهقي ج١٠ص١٨٥.

٢٥٠- عاصم بن عبيدالله: **((كان زيد بن علي عليه السلام إذا قرأ آية وعيد غشي عليه كأنه شجرة ملقاة))**[(١)].

٢٥١- حدثني والدي رضي الله عنه، قال: حدثني الشريف أبو على حمزة بن سليمان العلوي بقزوين قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن اسحاق المعروف بابن بقال، قال حدثنا علي بن العباس بن الوليد بن بكر البجلي، وأبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قالا: حدثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدي، حدثنا يحيى بن الحسين، حدثنا حماد بن يعلى عن عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب، قال: **((دخل زيد بن علي إلى أبي جعفر أخيه وهو ينظر في كتاب من كتب علي عليهم السلام، قال: فجعل أبو جعفر يسأل زيداً عما في الكتاب، قال: فرد زيد بن علي على أبي جعفر**

الشواهد:

(١) التخريج:

الاعتبار وسلوة العارفين ص٢٧١.

الشواهد:

بجواب علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: أبو جعفر لزيد بن علي: ما فينا ـ أو ما كان فينا ـ أشبه بعلي صلوات اللهّ علي منك))[1].

٢٥٢- قال فرات: حدثني الحسن بن علي بن بزيع قال: حدثنا اسماعيل بن أبان عن فضيل بن الزبير عن زيد بن علي عليهما السلام قال: **((إذا قام القائم من آل محمد يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾[الحج:٤١]))**[2].

٢٥٣- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن الجراح قراءة، قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي المقري، قال: حدثنا حسن بن حسين

---

(١) التخريج:

المحيط بأصول الإمامة خ.

الشواهد:

(٢) التخريج:

تفسير فرات الكوفي ص٢٧٤.

الشواهد:

العرني، عن أبي داود الطهوي، قال: سمعت عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر، يقول: ((**لقد أصيب عندكم رجل ما كان في زمانه مثله ولا أراه يكون بعده مثله، قلت: من هو؟ قال: زيد بن علي. قلت: وإنك لتقول ذلك؟ قال: نعم. وأنا أكبر منه مولداً قد أتى علي سبعون سنة، ولقد رأيته وهو غلام وإنه ليستمع الشيء من ذكر الله تعالى فيغشى عليه، فيقول القائل: ما هو بعائد إلى الدنيا**))[١].

٢٥٤- أخبرنا الشريف أبوعبدالله، قال: أخبرنا محمد بن الحسن القرشي وزيد بن محمد بن مضاية، وأحمد بن محمد بن مطيع الصايغ قراءة عليهم، قال: أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى -يعني ابن مأتي- الكاتب قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العامري، قال: حدثنا حسين بن نصر، قال: حدثنا خالد بن عيسى، عن حصين بن مخارق. عن

---

(١) التخريج:

تسمية من روى عن الإمام زيد بن ص٩٨، الأمالي الإثنينية ص٦٠٢، الاعتبار وسلوة العارفين ص٦٠٦.

الشواهد:

محمد بن سوقة، قال: ((**ما رأيت مصلوبا أعظم مصيبة من زيد بن علي، قتل مجردا أن دعا إلى طاعة الله عز وجل ونهى عن معصيته**))(١).

باب فضائل الأيام

٢٥٥- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر الوراق يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة في مجلس أبي حفص الزيات قراءة عليه وأنا أسمع، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العبسي الهمداني، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الطالقاني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان بالري، قال حدثنا حرب الصفار، قال سمعت كثير النوى يقول: سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول:

---

(١) التخريج:

الأمالي الإثنينية ص٥٨٨.

الشواهد:

سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول: سمعت أبي الحسين بن علي عليهما السلام. عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**إذا كان يوم القيامة حشر الله الأيام على هيئة الجسم فجعل رأس الأيام يوم الجمعة، ويدها اليمنى أيام عرفات، ويدها اليسرى أيام الترويات، وجعل أجنحتها أيام الأعياد والأضاحي، وجعل قلبها شهر رمضان وجعل أرجلها أيام العشر**))[1].

٢٥٦- حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس، حدثني علي بن عبد الله الكوفي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، حدثني الأصبغ بن زيد، حدثني زيد بن علي، حدثتني مرجانة مولاة علي، قالت: حدثتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

---

(١) التخريج:

ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٠٥.

الشواهد:

((إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه))[1].

٢٥٧- ثنا علي بن الحسن بن سليمان، قال: ثنا المختار بن عبد الرحمن، قال: ثنا أصبغ بن زيد الواسطي، عن سعيد بن راشد، عن زيد بن علي، عمن حدثه، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها، أنها سمعت أباها، يقول: **((إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يدعو بخير إلا استجيب له)). قالت فاطمة رضي الله عنها: قلت: يا رسول**

---

(١) التخريج:

المعجم الأوسط للطبراني ج٦ص٢٨٩.

الشواهد:

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **((إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها عبد مسلم يصلي، يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه))** مسند أحمد بن حنبل ج١٦ص٢٢٦، مسند ابن الجعد ص١٧٥، مسند ابن راهويه ج١ص١٥٠، مسند الحميدي ج٢ص٢٠٣، مسند البزار ج١٤ص٤٠١، الدعاء للطبراني ص٦٤.

عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي،: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: **((إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم، يسأل الله فيها، إلا أعطاه إياه))** مسند البزار ج٢ص٢٥٧.

الله، أي ساعة هي؟ قال: ((إذا تدلى نصف الشمس وتغرب)). فكانت تقول لغلام لها، يقال له زيد: يا زيد، اصعد الظراب، فإذا رأيت نصف الشمس قد تدلى للغروب، فأخبرني، فيصعد، فإذا رأى ذلك أخبرها، فتقوم إلى مسجدها، فلا تزال تدعو حتى تغرب الشمس))[١].

٢٥٨- الأثرم: وروى سلم بن قتيبة عن الأصبغ بن زيد عن سعيد بن رافع عن زيد بن علي عن أبيه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنها-أي الساعة التي في الجمعة- فقال: **((إذا تدلى نصف عين الشمس للغروب))**[٢].

---

(١) التخريج:

تاريخ واسط لأسلم بن سهل ص١٠٧، شعب الإيمان للبيهقي ج٤ص٣٩٩، المطالب العالية لابن حجر ج٤ص٦٣٢، مسند إسحاق بن راهويه ج٥ص١٢.

الشواهد:

ما سبق.

(٢) التخريج:

ناسخ الحديث ومنسوخه لأبو بكر الأثرم ص٥٥.

الشواهد:

ما سبق.

٢٥٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو العباس عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال: حدثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا الأصبغ ابن زيد، عن سعيد بن رافع، عن زيد بن علي عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن فاطمة بنت النبي عليهما السلام قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وآله: ((**إن في الجمعة لساعة لا يراقبها رجل مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاه إياه. قالت: فقلت: يا رسول الله أي ساعة هي؟ قال: إذا تدلى نصف عين الشمس للغروب. قال: وكانت فاطمة عليها السلام تقول لغلامها: اصعد على الضراب فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلى للغروب فأعلمني حتى أدعو**))(١).

٢٦٠- حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى إملاء، قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال:

---

(١) التخريج:

معاني الأخبار للصدوق ص٣٩٩.

الشواهد:

قال أبو بكر الأثرم: «لا تخلو هذه الأحاديث من وجهين: إما أن بعضها أصح من بعض. وإما أن تكون هذه الساعة تنتقل في الأوقات كانتقال ليلة القدر في ليالي العشر» كشف المشكل ج١ ص٤٢٣.

حدثنا محمد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن بكر عن أبي الجارود قال: حدثنا يحيى بن زيد بن علي، قال: حدثني أبي. عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((إن الله تعالى في آخر ساعة تبقى من الليل يأمر بباب من أبواب سماء الدنيا فيفتح ثم ينادي ملك يسمع ما بين الخافقين إلا الإنس والجن: ألا هل من مستغفر فيغفر له، هل من تائب فيتاب عليه، هل من داع بخير يستجاب له، هل من سائل يعطى سؤاله، هل من راغب يعطى رغبته؟ يا صاحب الخير هلم، يا صاحب الشر أقصر. اللهم أعط منفق مال خلفا، اللهم أعط ممسك مال تلفا، فإذا كانت ليلة الجمعة فتح من أول الليل إلى آخره))**[1].

---

(١) التخريج:

تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٤٢٨.

الشواهد:

عن عمار بن عمير، عن الحسن، قال: «ما من ليلة إلا ينادي مناد: يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر أقصر، فقال رجل للحسن: أتجدها في كتاب الله قال: نعم ﴿**وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ**﴾[يونس: ٢٥]» تفسير ابن أبي حاتم ج٦ص١٩٤٣.

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((ملك بباب من أبواب السماء، يقول: من يقرض اليوم يجز غدا، وملك بباب آخر**

٢٦١- حدثنا محمد، قال: حدثني أبو عبد الله، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- قال: ((**لما كان ليلة النصف من شعبان، جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرع الباب، ثم قال: يا علي بن أبي طالب، ويا فاطمة بنت محمد، خذا لهذه الليلة أهبتها، فإنها إذا كان في هذه الليلة، نزل الله إلى السماء الدنيا فيغفر كل ذنب، ويعطي فيها كل مَا سُئِل**))(١).

٢٦٢- أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن، بقراءتي عليه، بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا عبد العزيز يعني ابن إسحاق، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص، قال: حدثنا عبد العزيز بن شيخ، قال: كان ينزل بني الشعير، قال:

يقول: **اللهم أعط منفق مال خلفا وأعط ممسك مال تلفا**)) المعجم الأوسط للطبراني ج٨ص٣٨٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٤٧.

الشواهد:

أحاديث النزول إن صحت فتعني الإقبال كما جاء عن الإمام علي عليه السلام، لا الانتقال المتعلق بالأجسام.

حدثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لعباده**)). قال علي عليه السلام: ونزوله إلى الشيء إقباله عليه(١).

باب فضائل الكحل

٢٦٣- حدثني الحسين بن علي الصدائي، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرنا يزيد أبو خالد، مولى زيد بن علي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**نعم الكحل الإثمد، فاكتحلوا به، فإنه ينبت الشعر، ويقطع الدمعة، ويجلو البصر**))(٢).

---

(١) التخريج:

ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٥٠.

الشواهد:

(٢) التخريج:

كتاب القرآن

باب القرآن وتسميته

٢٦٤- قال زيد بن علي صلوات الله عليه: «**القرآن اسم كتاب الله خاصة، ولا يسمى شيئاً من سائر الكتب غيره، وإنما سُمي قرآناً؛ لأنه يجمع السور فيضمها، ولسور القرآن أسماء فمن ذلك أن (الحمد) تسمى أم الكتاب؛ لأنه يبتدأ بها في أول القرآن فتعاد ويقرأئها في كل ركعة، ولها اسم آخر يقال لها: (فاتحة الكتاب)؛ لأنها يفتتح بها في المصاحف فتكتب قبل القرآن ويفتتح بها في كل ركعة قبل قراءة ما يقرأه من السور**»[1].

تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار ج١ ص٤٨٧.

الشواهد:

(١) التخريج:

فاتحة الكتاب خ.

الشواهد:

قال أبو عبيدة: «وإنما سمّى قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها ... سورة «الحمد» وهى (أم الكتاب) لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف قبل سائر القرآن، ويبدأ بقراءتها قبل كلّ سورة في الصلاة» مجاز القرآن ص١، ص٢٠.

أهمية القرآن الكريم وأوجهه

٢٦٥- أخبرنا الشريف أبوعبدالله، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن النجار قراءة عليه، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن التمار المقري، قال: حدثنا محمد بن سهل العطار، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن عبد الله الأنصاري البلوي، قال: حدثني إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا غسان الأزدي يقول: قدم علينا زيد بن علي إلى الشام أيام هشام بن عبدالملك، فما رأيت رجلاً كان أعلم بكتاب الله منه، ولقد حبسه هشام خمسة أشهر يقص علينا ونحن معه في الحبس بتفسير الحمد وسورة البقرة يهذ ذلك هذا، وذكر الكتاب، قال فيه: «**واعلموا رحمكم الله! أن القرآن والعمل به يهدي التي هي أقوم، إن الله شرفه، وكرمه، ورفعه، وعظمه، وسماه روحا، ورحمة، وشفاء، وهدى، ونورا، وقطع منه بمعجز التأليف أطماع الكائدين، وأبانه بعجيب النظم عن حيل المتكلفين، وجعله متلوا لا يمل، ومسموعا لا تمجه الآذان، وغضا لا يخلق عن كثرة التردد، وعجيبا لا تنقضي عجائبه، ومفيدا لا تنفد فوائده ، والقرآن على أربعة أوجه: حرام، وحلال لا يسع الناس جهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وعربية تعرفها العرب وتأويل لا يعلمه إلا الله، وهو ما يكون مما لم يكن، واعلموا رحمكم**

الله أن للقرآن: ظهرا، وبطنا، وحدا، ومطلعا ، فظهره: تنزيله، وبطنه: تأويله، وحده: فرائضه وأحكامه، ومطلعه: ثوابه وعقابه»(١).

٢٦٦- وقال عليه السلام: «**وأوصيكم أن تتخذوا كتاب الله قائداً وإماماً، وأن تكونوا له تبعاً فيما أحببتم وكرهتم، وأن تَتَّهِموا أنفسكم ورأيكم فيما لا يوافق القرآن، فإن القرآن شفاءٌ لمن استشفى به، ونورٌ لمن**

---

(١) التخريج:

الأمالي الإثنينية ص٦٠٦.

الشواهد:

قال ابن قتيبة: «الحمد لله الذي نهج لنا سبل الرّشاد، وهدانا بنور الكتاب، ﴿**وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً**﴾[الكهف: ١] بل نزّله ﴿**قيّما مفصّلا بيّنا لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾[فصلت: ٤٢] وشرّفه، وكرّمه، ورفعه وعظّمه، وسماه روحا ورحمة، وشفاء وهدى، ونورا.

وقطع منه بمعجز التّأليف أطماع الكائدين، وأبانه بعجيب النّظم عن حيل المتكلّفين، وجعله متلوّا لا يملّ على طول التّلاوة، ومسموعا لا تمجّه الآذان، وغضّا لا يخلق على كثرة الرد، وعجيبا، لا تنقضي عجائبه، ومفيدا لا تنقطع فوائده، ونسخ به سالف الكتب، وجمع الكثير من معانيه في القليل من لفظه» تأويل مشكل القرآن ص١١.

اهتدى به، ونجاة لمن تبعه، من عمل به رَشَدَ، ومن حكم به عدل، ومن خاصم به فَلَجَ، ومن خالفه كَفَر، فيه نبأُ مَنْ قبلكم، وخبرُ معادكم، وإليه منتهى أمركم، وإياكم ومشتبهات الأمور وبدعها، فإن كل بدعة ضلالة»(١).

---

(١) التخريج:

مجموع الكتب والرسائل ص٨٨.

الشواهد:

عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشافع النافع، عصمة لمن يتمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، أتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف منه عشر حسنات، أما إني لا أقول ألف ولام، ولكن ألف عشرا، ولام عشرا**)) مسند ابن أبي شيبه ج١ص٢٥١، المستدرك على الصحيحين ج١ص٧٤١، ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١١٦، شعب الإيمان للبيهقي ج٣ص٣٧١.

باب العرض على القرآن

٢٦٧- حدثنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي بياع الحمر بالكوفة في شوال سنة ست وثلاث مائة، ثنا محمد بن مروان، ثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((إنه سيكون بعدي رواة يروون عني أحاديث فاعرضوها على القرآن فما وافق القرآن فخذوا به، وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به))**(١).

(١) التخريج:

معجم ابن المقرئ ص٣٥٦، الإمام زيد بن علي عليه السلام: رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وآله وسلم: **((أعرضوا الحديث إذا سمعتموه على القرآن فما كان من القرآن فهو عني وأنا قلته، ومالم يكن على القرآن فليس عني ولم أقله، وأنا بريء منه))** الرسالة المدنية.

الشواهد:

عن عاصم عن زر عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((سيكون علي رواة يروون عني أحاديث فاعرضوها على القرآن فإن وافقت القرآن فخذوها وإلا فدعوها))** فضائل القرآن للمستغفري ص٣١٥.

٢٦٨- حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: شهدت جنازة فيها زيد بن علي فأنشأ يحدث يومئذ، فقال: ((**إن الدخان يجيء قبل يوم القيامة، فيأخذ بأنف المؤمن الزكام، ويأخذ بمسامع الكافر**))، قال: قلت رحمك الله، إن صاحبنا عبد الله قد قال غير هذا، قال: إن الدخان قد مضى وقرأ هذه الآية : ﴿**فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ (١٠) يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾[الدخان:١١] قال: أصاب الناس جهد حتى جعل الرجل يرى ما بينه وبين السماء دخانا، فذلك قوله: ﴿**فَارْتَقِبْ**﴾ وكذا قرأ عبد الله إلى قوله ﴿**مُؤْمِنُونَ**﴾ قال: ﴿**إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا**﴾ قلت لزيد فعادوا، فأعاد الله عليهم بدرا، فذلك قوله: ﴿**وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا**﴾[الإسراء:٨] فذلك يوم بدر، قال: فقبل والله، قال عاصم، فقال رجل يرد عليه، فقال زيد رحمة الله عليه: أما إن رسول الله

الإمام الهادي: يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**سيكذب علي كما كذب على الأنبياء من قبلي، فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فهو مني وأنا قلته، وما خالف كتاب الله فليس مني ولم أقله**)) تفسير معاني السنة.

صلى الله عليه وآله سلم قد قال : **((إنكم سيجيئكم رواة، فما وافق القرآن فخذوا به، وما كان غير ذلك فدعوه))**[1].

٢٦٩- أخبرنا الشريف أبوعبدالله محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا القاضي محمد بن عبدالله الجعفي قراءة، قال: حدثنا محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن أبي الجارود عن زيد بن علي عليهما السلام قال: **((يا معشر الشيعة لا تجيئون بحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدقون فيه إلا جئتكم به من كتاب الله عز وجل؟ فقال رجل: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قيل وقال؟ قال: قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾**[المائدة:١٠١].

قال آخر: ((اتقوا إضاعة المال)).

قال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ﴾[النساء:٥].

---

(١) التخريج:

تفسير الطبري ج٢١ص١٦.

الشواهد:

ما سبق.

قال آخر: ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء)).

قال : قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (٢٩) فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾[الأعراف:٣٠] الآية، فما سأله أحد عن شيء إلا أجابه))[١].

٢٧٠- حدثنا محمد، حدثنا علي بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام-، قال: **((كنا أنا ورسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- جالسين إذْ جاء رجلان من أصحابه فجلسا، وكان بينهما كلام، فقال أحدهما لصاحبه: أنا آتيك بما تصدقني من كتاب الله، وقال الآخر: أنا آتيك بما يصدقني عن كتاب الله، فاتكأ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على ساعده، ثم خرج إليهما وهو مغضب، فقال: ((أفعلتموها؟! إنما هلكت بنو إسرائيل في هذا، ألا إن**

---

(١) التخريج:

الأمالي الإثنينية ص٦٠١.

الشواهد:

ما سبق.

ضرب القرآن بعضه ببعض كفر، إنما أنزل القرآن يُصَدّق بعضه بعضاً))[1].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣١٨.

الشواهد:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارءون في القرآن فقال: «إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض، فما علمتم منه فقولوه، وما جهلتم منه فكلوه إلى عالمه)) جامع معمر بن راشد ج١١ص٢١٦، مسند أحمد بن حنبل ج١١ص٣٠٥، الشريعة للآجري ج١ص٤٦٧،

عن عبيدالله بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان قوم على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنازعون في القرآن، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما متغيرا وجهه، فقال: ((**يا قوم، بهذا أهلكت الأمم، وإن القرآن يصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض**)) المعجم الكبير للطبراني ج١٣ص٤١٠.

باب فضائل السور

٢٧١- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني، المقري بقرآتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزار أبو عبدالله، قال: حدَّثنا أبي، قال حدَّثنا حصين بن مخارق السلولي، عن أبي حمزة الثمالي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن**))(١).

---

(١) التخريج:

ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١٥٢.

الشواهد:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن**)) سنن ابن ماجه ج٢ص١٢٤٤.

وعن أنس بن مالك سنن ابن ماجه ج٢ص١٢٤٤، وعن أبي مسعود سنن ابن ماجه ج٢ص١٢٤٥، وعن أبي أيوب المعجم الكبير للطبراني ج٤ص١٦٦، وعن معاذ بن جبل المعجم الكبير للطبراني ج٢٠ص١١٢.

باب حامل القرآن

٢٧٢- حدثنا محمد، قال: حدثني علي، عن أبيه، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم: ((**يأتي القرآن يوم القيامة له لسان طَلْقٌ ذَلق مصدق وشفيع مشفع، فيقول: يا رب، حملني فلان عبدك في جوفه، فكان لا يعمل فيَّ بطاعتك، ولا يجْتَنب فيّ معصيتك، ولا يُقيم فيَّ حدودك، فيقول: صدقت، قال: فيكون ظلمة بين عينيه وأخرى عن يمينه، وأخرى عن شماله، وأخرى من خلفه، تَنْتَهِزُه هذه وتتبعه هذه وتدفعه هذه، حتى يذهب إلى أسفل دركٍ من النار، ويأتي فيقول: يا رب، جمعني عبدك فلان في جوفه، وكان يعمل فيَّ بطاعتك، ويجتنب فيَّ معصيتك، ويُقيم فيّ حدودك، فيقول: صدقت. قال: فيكون له نوراً يسطع مَا بين السماء والأرض حتى يدخل الجنة، قال: ثم يقول: اقرأه وارقه**)). قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**فله بكل حرف درجة حتى يساوي الأنبياء والشهداء**)). قال: ثم قال: ((**هكذا**)) بأصبعه، وجمع بين السبابة والوسطى[١].

---

(١) التخريج:

باب كراهة أخذ الأجرة على تعليم القرآن

٢٧٣- حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صبيح، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان رجل من الأنصار يعلّم القرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- فأتاه رجل ممن كان يعلّمه بقوس، فقال: هذا لك، أحملك عليه في سبيل الله، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٣٢.

الشواهد:

الإمام الهادي: بلغنا عن زيد بن علي عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((**يأتي القرآن يوم القيامة وله لسان طلق ذلق قائلا مصدقا وشفيعا مشفعا، فيقول يا رب جمعني فلان عبدك في جوفه فكان لا يعمل في بطاعتك ولا يجتنب في معصية ولا يقيم في حدودك، فيقول صدقت فيكون ظلمة بين عينيه وأخرى عن يمينه، وأخرى عن شماله، وأخرى من خلفه تنتره هذه وتدفعه هذه حتى يذهب به إلى أسفل درك من النار. قال: ويأتي فيقول يا رب جمعني فلان عبدك في جوفه فكان يعمل في بطاعتك ويجتنب في معصيتك ويقيم في حدودك، فيقول صدقت فيكون له نورا يسطع ما بين السماء والارض حتى يدخل الجنة، ثم يقال له اقرأ وارق فلك في كل حرف درجة حتى تساوي النبيين والشهداء هكذا وجمع بين المسبحة والسوطى**)) الأحكام في الحلال والحرام ج٢ص٤٥٠.

وآله وسلم-: ((**تحب أن يكون حظك غداً**))؟ قال: لا، قال: ((**فأردده**))[1].

باب النهي عن التفسير بالرأي

٢٧٤- حدثنا محمد، حدثنا علي، عن أبيه، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٣٥.

الشواهد:

الإمام الهادي: بلغنا عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه قال: كان رجل من الأنصار يعلم القرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأتاه رجل ممن كان يعلمه بفرس، فقال: هذا لك أحملك عليه في سبيل الله، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فسأله عن ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((**أتحب أن يكون حظك غدا؟**)) فقال: لا والله، قال: ((**فأردده**)) الأحكام في الحلال والحرام ج٢ص٤٥١.

وآله وسلم: ((**من فسر آية من كتاب الله برأيه لقي الله وهو عليه ساخط**))[1].

باب تفسير سور القرآن

سورة الفاتحة

٢٧٥- قال زيد بن علي صلوات الله عليه: أما قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾[الفاتحة:١][2] فإن الله عز وجل دل عباده على أي أنهم غذا أرادوا قولاً أو عملاً افتتحوا ببسم الله كما افتتح الله كلامه، وليجعلوا ذكر اسم الله استعانة منهم بالله وتبركاً بالافتتاح باسمه كما قال ابن رواحة:

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٦٤.

الشواهد:

عن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ**)) المعجم الكبير للطبراني ج٢ص١٦٣.

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**من قال في القرآن برأيه، أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار**)) السنن الكبرى للنسائي ج٧ص٢٨٦، سنن الترمذي ج٥ص١٩٩.

(٢) في تفسير غريب القرآن: «هو تعظيم لله» ص١٢٠.

بســــــم الله وبــــــــه بـــــــدينا ولــــــو عبـــــدنا غـــــيره شـــــقينا

بدينا بكسرة وهي لغة الأنصار خاصة.

﴿الرَّحْمَنِ﴾[الفاتحة:١][(١)]: مجاز ذو الرحمة، وكانت العرب لا تعرف الرحمن في أسماء الله ولا تسمي الله به، وكانوا يقولون لعراف اليمامة: رحمن اليمامة، وكان أهل الكتاب يعلمون أنه من أسماء الله تعالى، فلما أنزله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قالت قريش: ﴿وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾[الفرقان:٦٠]، يقولون: إنا لا نعرف هذا الاسم من أسما ءالله ولا ندعوه بما لا نعرف. فقال الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[الإسراء:١١٠]، فأي ذلك دعوتموه به فهو اسمه وهو حسن، والرحمن: المنان.

ثم قال: ﴿الرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:١]: ومجاز الرحيم الرحمن المترحم، الرحيم بعباده، ففي رحمته يتقلبون، وبرحمته ما بأنفسهم من نعمة وما سخر لهم في السماء والأرض وما أنزل عليهم من غيث وما أخرج لهم من معاش،

---

(١) في تفسير غريب القرآن: «لما خلق من الأرض في الأرض والسماء في السماء» ص١٢٠.

ومن رحمته بعباده أمهلهم في إعطائه وهم يعبدون غيره، ومن رحمته استتابهم من شتمه وتكذيب كتبه وقتل رسله، ولم يعجل إهلاكهم على عظم ما ركبوا، فأكرم الأكرمين وأرحم الراحمين الرؤوف الرحيم الحكيم الذي هو كذلك لا مثل له من خلقه، وتأويل الرؤوف الرحيم واحد، والكلمة جامعة لكل نعمة في الدنيا والآخرة، وتأويل الرحمة من الله لعباده إغاثة الفقير والصفح عن الإساءة فإنه عز وجل غياث كل مضطر.

ثم افتتح بعد أسمائه الحسنى بما وصف به نفسه من الإلهية فقال: ﴿**الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[الفاتحة:٢][(١)]: يقول سبحانه: الشكر على عباده بما أنعم عليهم وشكرهم إياهم على ربهم وحمدهم إياه طاعتهم إياه فيما أمرهم به ونهاهم عنه، والكلمة جامعة لكل طاعة ونعمة؛ لأن الحمد شكر على النعم، فالنعم كلها من الله، والشكر واجب على الطاعة كلها؛ لأنها بالله كان، فهو أهل أن لا يعصى ولا ينسى.

---

(١) في تفسير غريب القرآن: «الجن عالم والإنس عالم وسواء ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة في الأرض وفي كل زاوية، منها أربعة آلاف وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته تبارك وتعالى» ص١٢٠.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الفاتحة:٢]: يقول: الحمد لله المولى العالمين، والرب: هو المولى، والعالمين: أهل السموات والأرض وجميع ما خلق الله من خلقه، وواحد العالمين (عالم) وليس لرب العالمين شرك، يقول الشاعر:

مــــا إن رأيــــت ولا سمعــــــــ ـــت بمثلهم في العالمين

وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((لله أربعة عشر ألف عالم))، الجن والإنس عالم واحد.

ثم عاد إلى أسمائه الحسنى فقال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:٣]: يقول رب العالمين: هو الرحمن الرحيم.

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[الفاتحة:٤][1]: أي هو يملك يوم الدين كما هو اليوم رب العالمين، يخبر أن الدنيا والآخرة له وهو ملكهما لا غير، والدين: الجزاء يوم يدان الناس بعضهم من بعض، ويجازيهم بما كانوا يعملون، وإنما المعنى بأنه يدين يعض الخلائق من بعض يخوفهم بذلك ويحذرهم؛ لينزجروا ويحذروا، وقد يقال في الأمثال: كما تدين تدان.

---

(١) في تفسير غريب القرآن: «أي يوم الحساب والجزاء» ص١٢٠.

ثم أمر عباده بالإخلاص فقال: قولوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة:٥]: إياك نعبد لا نعبد غيرك، ومعنى نعبد: نطيع ونتعبد ونصلي ونوحد، وإياك نستعين على عبادتك، فأمرهم تبارك وتعالى أن يستعينوا به فيما تعبدهم وفي كل أمورهم؛ لأنهم لا ينالون خيراً إلا بالله، وقد كان الكفار يستعينون بآلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله، فأمر الله المؤمنين أن يخلصوا ذلك له.

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[الفاتحة:٦][(١)]: أمرهم أن يسألوه الهدى والاستقامة، وهو الصواب في كل قول وعمل، والصراط: السبيل والمنهاج الواضح، وأنشد الشاعر:

أمير المؤمنين على صراط إذا اعوج الموارد مستقيم

وقال آخر:

يصد عن نهج الصراط القاصد

(١) في تفسير غريب القرآن: «فالهداية: التثبيت. والهداية: العون والتوفيق. والهداية: البيان وهو قوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾[فصلت:١٧]، و(الصراط): الطريق. و(المستقيم): الواضح البين» ص١٢٠.

والصراط المستقيم مستقيم بأهله إلى النجاة والهدى والجنة.

ثم قال عز وجل ليبين لعباده أي صراط يسألونه للهداية إليه فقال: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[الفاتحة:٧]: بالإيمان بك من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[الفاتحة:٧][١]: و(لا) حرف من حروف الزوائد لتتميم الكلام، وهذا ما تعرف العرب في لغتها وأشعارها فهي لا تحتاج إلى تفسير، كما قال الشاعر:

فما ألوم البيض أن لا تسخرا   لما رأين الشمط القفندرا

وقال آخر من العرب:

ويلحينني في اللهو أن لا أحبه   وللهو داع دائب غير غافل

قال زيد بن علي عليه السلام: وقد قال بعض أهلنا: المغضوب عليهم (اليهود) والضالين (النصارى).

---

(١) في تفسير غريب القرآن: «هم اليهود والنصارى» ص١٢٠.

والغضب من الله عذاب ونقمة ولا يغضب إلا على من مقت، ولا يمقت إلا على من أسرف وتعدى عن الحق، فنعوذ بالله من الغضب والضلالة.

٢٧٦- حدثنا محمد، قال: حدثني عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء أنه سمع رجلاً من علماء الشام يسأل زيد بن علي عليه السلام فقال: كيف تقرأ أم الكتاب؟ فقرأ زيد بن علي عليه السلام: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثم رتلها وسرحها حرفاً حرفاً فخلتني أسمعها كما أنزلت إلا أنه قرأ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فقال له شاعر هشام بن عبدالملك: لم قرأتها بالخفض وأنت تقول (مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين) قال زيد عليه السلام: هكذا سمعت أبي يقرأها.

وذكر أبوه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره كذلك، قال فقال الشاعر: أحلتني على الرواية ولم تبين الحجة وأني أتبين من روايتك، (مالك يوم الدين، إياك نعبد) على النداء (يا مالك يوم الدين إياك نعبد)، فقال زيد عليه السلام:

تعلمت مشياً في الصبا فنسيته ... كذا البغل في أحواله يتنقل
يجيء ويمشي تارة مستلذة ... وطوراً إذا استعجلته يتحيل
ولو لا شكال البغل لم يمش طائعاً ... ولكن عراب الخيل ليس تشكل

ثم قال: يا ويحكاه! مجازه من جر ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ إنه حدث عن مخاطبة غائب، ثم رجع يخاطب شاهداً فقال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ والعرب تفعل ذلك في خطابها وأشعارها.

قال الرجل: أعطني واحداً من العرب فعل هذا في كلام أو شعر؟ قال زيد عليه السلام: كيف روايتك للشعر؟ قال: إني لأروي وأقول. قال زيد بن علي عليه السلام: فهل تحفظ قصيدة عنترة؟ قال: نعم. قال: فأنشدها فأنشده حتى أنتهى إلى قوله:

شطت مزار العاشقين فأصبحت   عسراً علي طلابك ابنة مخرم

قال عليه السلام: ويحك تأمل هذا البيت!. فتأمله، فقال: لعمري صدقت لقد خاطب غائباً ثم رجع فخاطب شاهداً. فقال زيد عليه السلام:
- وقيل هذا قول أبي ذؤيب الهذلي -:

يا لهف نفسي كأن جلدة خده   وبياض وجهك للتراب الأعفر

قال: ولقد رأيت بعد ذلك شاعر هشام وإنه ليخدم زيداً ويلوذ به ويتعلم منه(١).

سورة البقرة

٢٧٧- حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: نا خالد بن صفوان، عن زيد بن علي، عن ابن عباس: «**أنه كان في مسير له، فنعي إليه ابن له، فنزل فصلى ركعتين، ثم استرجع، وقال: فعلنا كما أمرنا الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾**[البقرة: ٤٥]»(٢).

٢٧٨- قال بكر بن حارثة: سمعت أبا الحسين زيد بن علي بن الحسين تلى هذه الآية: **﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيْئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنِ﴾**[البقرة:٨١]، فقال عليه السلام: ((**الذي أحاطت به خطيئته: الذي يموت وليست له توبة**))(٣).

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور ج٢ص٥٥٩.

(٣) مجموع الكتب والرسائل ص٣٠٤.

في تفسير غريب القرآن: «من مات بذنبه ولم يتب منه» ص١٣٣.

٢٧٩- حدثنا العلوي، قال: أخبرنا ابن النجار، قال: حدثنا إسحاق بن محمد المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قالا: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله بن محمد، قالك حدثني عمارة بن زيد، قال حدثني: عبيدالله بن العلاء، قال: سمعت زيداً عليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ**﴾[البقرة:١١٣]: يعنون على دين؛ لأنه ينكر بعضهم ما يدين به بعض، ثم قال: ﴿**وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ**﴾[البقرة:١١٣]: يعني التوراة التي يجمعون على تصديقها. ثم قال زيد عليه السلام: فهموا عن الله هذه الحجة النيرة أنه أعجبنا من اليهود والنصارى يختلفون وعندهم الكتاب الذي فيه فصل اختلافهم وبيان أمرهم، ولو كان الكتاب الذي في أيديهم لا يبين لهم الذي اختلفوا فيه ما قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ**﴾، فأوجز الحجة ووعظ امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهم وأخبرهم أن الكتاب دليل لهم وإن اختلفوا بعد نبيهم، وفيه البيان والبرهان وهو فصل الخطاب والنور المبين والصراط المستقيم، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ما بلغكم عني فأعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فهو مني، وما خالفه فليس مني)) فأخبرهم أن الكتاب يفصل الحق من الباطل، و﴿**قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾[البقرة:١١٣]: يعني مشركي العرب ونفى عنهم العلم؛ لأنهم

أهل جاهلية ولا علم لهم بما في كتب الله التي فيها حججه على خلقه، وأنبأهم أنهم فيما ينتحلون ويدينون به جهال لا يعلمون له حجة ولا برهاناً، وساوى بينهم وبين العلماء من اليهود والنصارى إذا لم يصيروا بعلمهم وكتابهم إلى اجتماع على تأويل كتابهم الذي هم به مؤمنون، وإلى اجتماع فيما يدعون من العبادة التي هي في الكتاب الذي هم به مقرون ﴿**فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**﴾[البقرة:١١٣] والقول على الله بلا برهان ولا حجة، ثم يدعون أن لهم عليه الثواب عند الله تبارك وتعالى.

وقال: وسمعت زيداً عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**﴾[البقرة:١١٤]: يعني جميع الكفار الذي تظاهروا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن آمن به ليقتلوهم ويمنعوهم من دينهم، فقال: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ**﴾ والمساجد هي المواضع التي يعبد فيها الله، وكل متعبد ومصلى فهو مسجد كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**جعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهورا**))، فتظاهروا على إطفاء دينهم وخراب مساجدهم التي يعبدون الله فيها، ومنعوهم من المسجد الحرام أن يصلوا فيه ويحجوا إليه. قال عبيدالله: وإنما أهاج زيداً عليه السلام هذا القول رجل قال في قول الله

عز وجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ قال: مساجد الله بيت المقدس. فقال عليه السلام: إن بيت المقدس لم يكن على المؤمنين فيه فرض فيكون المشركون ظالمين في منعهم عنه، ولكنه أراد بالظالمين جميع الكفار وهو كقوله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾[الصف:٨] فقال: أولئك الذين تعاونوا على قتل أهل دين الله ما كان لهم أن يدخلوا المسجد الحرام ومساجدهم التي بنوها لله إلا خائفين، فأخبر الله عز وجل في الآية أنه سيظفر بالمشركين ويذللهم له حتى لا يدخل مساجدهم ومتعبدهم مشرك أبداً إلا خاضعاً لهم أو خائفاً إذا كان أمره المناصبة والمحاربة للمؤمنين، ثم قال لهم في الدنيا إما مشرك مقبول، وإما ذو كتاب مجزي بالجزية والصغار، ولهم في الآخرة عذاب عظيم، والعظيم من العذاب هو الوجيع، فإذا عظك شيئاً فهو الغاية والمنتهى، فإذا عظم الثواب فإنما يريد أن يكثره لهم»(١).

٢٨٠- حدثنا محمد، حدثنا علي بن أحمد، عن مخول، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن زيد، عن علي في قول الله سبحانه: ﴿الَّذِينَ

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾[البقرة:١٢١]، قال: **((أما والله مَا هو يا أبا الجارود بالتلاوة، ولكن اتباعه))**(١).

٢٨١- وقال عليه السلام: ﴿**الَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَتْلُوْنَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهِ**﴾[البقرة: ١٢١]: **((يتبعونه حق اتباعه، ليس ذلك بالهَذِّ والدِّراسة))**(٢).

٢٨٢- عن عبيدالله بن العلاء عن زيد بن علي عليه السلام: «والعهد هو الميثاق ومنه قوله تبارك وتعالى لإبراهيم: ﴿**إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**﴾[البقرة: ١٢٤]: أي لا ينال ما وعدتك من الإمامة الظالمين من ذريتك، والوعد من الله تبارك وتعالى ميثاق»(٣).

---

(١) أمالي أحمد بن عيسى ج٤ ص٣٣٣.

في تفسير غريب القرآن: «يعملونه حق عمله، ويتبعوه حق ابتاعه» ص١٣٧.

(٢) مجموع الكتب والرسائل ص٣٠٣.

سبق ذكره.

(٣) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «﴿**إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا**﴾ معناه: خليفة، والجمع أئمة. ﴿**لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**﴾ معناه: لا يكون إماماً يقتدى به» ص١٣٧.

٢٨٣- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: «وأما قوله: ﴿**وَالضَّرَّاءِ**﴾[البقرة:١٧٧] أيضاً الشدة والبلاء كقوله: ﴿**[وَ]إِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ**﴾، و﴿**وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ**﴾[البقرة:١٧٧]»[١].

٢٨٤- أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن الأزهر قال: حدثني الحسين بن سيار المدني، عن أبي مريم الأنصاري، عن زيد بن علي. عن علي عليهما السلام في قول الله عز وجل: ﴿**وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ**﴾[البقرة:٢٠٥] قال: «**الحرث الدين، والنسل الناس، ثم قرأ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ**﴾[الشورى:٢٠] **فهلاك دين الله أن يعمل بخلاف كتاب الله، وهلاك عباد الله أن يعمل فيهم بالجور فلا ينكرون ذلك فيهلكون**»[٢].

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معنى البأساء: الجوع. والضراء: المرض. والبأس: القتال» ص١٤١.

(٢) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٤٠٩.

٢٨٥- أخبرنا العلوي، قال: حدثنا ابن النجار، قال: اخبرنا إسحاق بن محمد المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قالا: حدثنا محمد، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: سمعت أبا خراش بن العامري يسأل زيداً عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً**﴾[البقرة:٢٠٨] قال زيد عليه السلام: ما يقول مفسروكم فيها؟ قال: لم أسمع فيها شيئاً. قال زيد عليه السلام: قد اختلف فيها أهلنا، فقال بعضهم: أمرهم أن يدخلوا في الإسلام في سرهم وعلانيتهم.

وقال آخرون: إنها نزلت في قوم من اليهود أسلموا وكانوا يتقون السبت ولحوم الإبل فقال الله جل ثناؤه: وادخلوا في كل الإسلام إذا أسلمتم.

وقال آخرون: عنى به المؤمنين يقول: كونوا فيما تستقبلون من الإسلام لا تتبدلوا به ولا تخرجوا منه، وهو كقوله تبارك وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ**﴾[النساء:١٣٦] هذا محكم، وقوله: ﴿**ادْخُلُوا**﴾

في تفسير غريب القرآن: «فالحرث الزرع، والنسل: نسل كل دابة» ص١٤٦.

كقوله: ﴿آمَنُوا [(١)]لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[النور:٢١] أي تعديه لأمر الله جل اسمه ومخالفته لكم إنه لكم دو مبين أي عدواته لكم بينة؛ لأنه إنما يدعوكم إلى الإثم(٢).

٢٨٦- حدثنا محمد، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، أنه سمع زيداً عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾[البقرة:٢١١] وذلك في جدل جرى بينه وبين علماء الشام بين يدي هشام، فسألوه عن هذه الآية فأجاب فيها أن قال: الآية الحجة البينة، وقد قال بعض مفسرينا: إنه عنى ما أتى موسى من الآيات، يقول: فكانوا مع ما أتاهم من الآيات أصحاب خلاف ومعصية لله ولرسوله، فلذلك قال: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾[البقرة:٢١١] يقول: يبدل حجج الله وبراهينه من بعد ما جاءته.

---

(١) مكتوب: و.

(٢) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «قال زيد عليه السلام: فالسلم: الإسلام. وكافة: أي جميعاً. والسلم في آية أُخرى: الصلح، قال: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾[الأنفال:٦١] معناه: مالوا» ص١٤٦.

وقال آخرون من مفسرينا: ﴿**سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ يريد علماءهم ﴿**كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ**﴾ أي من حجة بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بينة يقول يتبينون بها أنك صادق وأن الذي جئت به حق، ومن يبدل نعمة الله التي أنهم بها عليه فيما أودعه من علم رسوله وحججه وكت الحق وجحده من بعد ما جاءته البينات التي يخفونها في كتابه وهو كقوله: ﴿**[يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ] جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ**﴾[المائدة:١٥] ﴿**وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ**﴾[المائدة:١٥]، ﴿**فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾[البقرة:٢١١] أي لمن جحد آياته وحججه لرسوله وكتمها(١).

٢٨٧- حدثنا محمد، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: سعت عبيدالله بن العلاء يقول: سمعت رجلاً يسأل زيداً عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى**﴾[البقرة:٢٣٨] قال: «الصلوات قد أمر الله بحفظها أن تؤدى لميقاتها وعدد ركوعها وسجودها وتمامها على ما فرض الله عز وجل، وقد قال بعض المفسرين:

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

هي العصر، وقال آخرون: هي الظهر، وقالوا: الصبح، وهي عندنا المغرب»(١).

٢٨٨- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المديني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي، عن هارون بن سعد عن زيد بن علي عليه السلام: ﴿**الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى**﴾[البقرة:٢٥٦]، «**المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله**»(٢).

سورة آل عمران

٢٨٩- أخبرنا محمد بن الحسين النخاس قراءة، قال: حدثنا علي بن العباس، قال: حدثنا محمد بن مروان القطان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن زيد بن علي عليه السلام: ﴿**مِنْهُ آيَاتٌ**

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) ابن عقدة ص١٨٣.

في تفسير غريب القرآن: «يريد به: القرآن، وقال: هو قول: لا إله إلا الله» ص١٥٢.

مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾[آل عمران:٧] قال: «**المحكمات هن الناسخات، والمتشابهات هن المنسوخات**»(١).

٢٩٠- حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن محمد بن موسى قال: سمعت زيد بن علي يقول في الآية: ﴿**تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ**﴾[آل عمران:١٠٨] قال : «**ونحن هم ، ثم تلا:** ﴿**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ**﴾[العنكبوت:٤٩]»(٢).

٢٩١- حدثنا ابن حميد قال، حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي في قوله:﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ**﴾[آل عمران:٦١] الآية، قال: «**كان النبي صلى الله عليه وآله سلم وعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين**»(٣).

---

(١) تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص٣٧.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد، جاء تفسير ذلك عن ابن مسعود وجمع من الصحابة تفسير الطبري ج٥ص١٩٤.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص٣١٩.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٣) تفسير الطبري ج٦ص٤٨٠.

٢٩٢- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد في قول الله عز وجل: ﴿**وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾[آل عمران:٩٧] قال: «**زاداً ومحملاً**»(١).

٢٩٣- قال أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في قوله عز وجل: ﴿**وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيْعاً**﴾[آل عمران:١٠٣] «**هو: القرآن، هو حبل الله الذي من اعتصم به هدى إلى صراط مستقيم**»(٢).

سورة النساء

٢٩٤- أخبرنا محمد بن الحسن الأسدي قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني أحمد بن الحسن ابن سعيد بن عثمان القرشي، عن عبد الرحمن الهاشمي في كتابه إلي، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(١) أمالي أحمد ج٢ص٣٥٣.

في تفسير غريب القرآن: «فالاستطاعة: الزاد والراحلة» ص١٦٢.

(٢) مجموع الكتب والرسائل ص٣٠٣.

في تفسير غريب القرآن: «فالإعتصام: التسمك به. والحبل: القرآن، والحبل: الجماعة» ص١٦٢.

إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: حدثني عم أبي الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سدير الصيرفي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، وأبان بن تغلب، عن زيد بن علي، عن أبيه. عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ: «﴿**الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ**﴾[النساء:١] **بالخفض**»[١].

٢٩٥- عن الناصر للحق عليه السلام بإسناده عن سعيد بن خثيم، قال: سألت زيد بن علي عليهما السلام عن هذه الآية: ﴿**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ**﴾[النساء:٨٣] فقال عليه السلام: «**الرد إلينا، نحن والكتاب الثقلان، فالرد منا وإلينا**»[٢].

٢٩٦- وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوْراً مُبِيْناً**﴾[النساء:١٧٤]، قال: «**هو القرآن**»[٣].

---

(١) تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص٤٣.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص٦٠.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٣) مجموع الكتب والرسائل ص٣٠٣.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة المائدة

٢٩٧- وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَهْدِيْ بِهِ اللهّ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ﴾[المائدة:١٦]، «**المتبع: أن يأتي بطاعة اللهّ ويزدجر عن معصية اللهّ. وسبل السلام: طرق النجاة من الهَلَكة**»[١].

٢٩٨- أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الخثعمي عن عدي بن زيد الهجري عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾[المائدة:٣٢] قال: «**ومن أعان إماما جائرا على إمام عادل حتى يظهر عليه فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أعان إماما عادلا على إمام جائر حتى يظهر عليه فكأنما أحيا الناس جميعا**»[٢].

---

(١) مجموع الكتب والرسائل ص٣٠٣.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٤١٥.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

٢٩٩- فرات: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا : عن سليمان بن دينار البارقي قال: سألت زيد بن علي عليه السلام عن هذه الآية: ﴿**وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا**﴾[المائدة:٣٢] قال: فقال لي: «**هذا الرجل من آل محمد يخرج ويدعو إلى إقامة الكتاب والسنن فمن أعانه حتى يظهر أمره فكأنما أحيى الناس جميعاً، ومن خذله حتى يقتل فكأنما قتل الناس جميعاً**»(١).

٣٠٠- اخبرنا العلوي، قال: حدثنا ابن النجار، قال: أخبرنا إسحاق ابن محمد المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قالا: أخبرنا محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله بن محمد، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قالك سمعت زيداً عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿**وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ**﴾[المائدة:٦٤] قال: مجازاً؛ لأنه النعمة منه والفضل، وقوله: ﴿**يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ**﴾[المائدة:٦٤] يدل على ذلك، وقد يقول الرجل من العرب: (لفلان علي يد) أي نعمة، وقد قال علي عليه السلام في قوله: ﴿**وَلَا**

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص١٢٢.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

﴿تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾[المائدة:٢٩] قال: لا تمسك يدك عن النفقة في حق بمنزلة المغلولة يده إلى عنقه. وقوله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[ص:٥٧]: أي توليت أنا خلقه بغير أبوين، كقولك: (يداك عملت هذا) أي أنت فعلته ولم تعالجه بيدك، و(أنت عملت هذا بيدك) ولعله إنما قاله بلسانه ولم يعمل شيئاً بيده. وكذلك: ﴿قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[الزمر:٦٧]: أي في قبضته وملكه، وكقولك: (هذا في يدي) أي في ملكي ولست قابضاً عليه، أما سمعتم قول الشاعر:

إذا مـــا رايـــة رفعـــت لمجـــد   تلقاهـــا عرابـــة بـــاليمين

أي بالعزة والقدرة، وقال عدي بن زيد:

فردتـــه بضـــعف مـــا أتاهـــا   ولم تعقـــد عـــلى المـــال اليمينـــا

وقال حسان بن مرة:

يـــديان بيضـــاوان عنـــد محلـــم   قـــد يمنعانـــك بيـــنهم أن تهضـــما

وإنما المعنى النعمة. وكذلك قوله: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[طه:٣٩]: أي بمنظر مني وبريت على محبتي. وقال زيد عليه السلام: قال أمية بن أبي الصلت:

اســمع لســان الله كيــف شــكوله   تعجب ويلسنك الذي [تستشهد][1]

كأنه قال: اسمع كلام الله وحجته»[2].

سورة الأنعام

٣٠١- حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا الصباح بن يحيى، عن زيد بن علي في قوله: ﴿**فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا**﴾[الأنعام:٧٦] قال: «**الزهرة**»[3].

---

(١) مكتوب: تستنكر.

(٢) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: هو يحب أن يمسك خيره» ص١٨٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ج٤ص١٣٢٨، تاريخ دمشق ج٦ص٢٢٨، بغية الطلب في تاريخ مدينة حلب ج٩ص٤٠٤١.

سورة الأعراف

٣٠٢- حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن، عن عيسى بن المسيب عن زيد بن علي قال: سئل عن هذه الآية: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ**﴾[الأعراف:٢٦] قال: «**الذي يواري سوءاتكم لباس العامة**»[١].

٣٠٣- حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المسيب عن زيد بن علي: قوله: ﴿**وَرِيشًا**﴾[الأعراف:٢٦] والريش: «**لباس الزينة**»[٢].

في تفسير غريب القرآن: «معناه: غطاه» ص١٨٩.

(١) تفسير بن أبي حاتم ج٥ص١٤٥٦.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تفسير بن أبي حاتم ج٥ص١٤٥٧.

في تفسير غريب القرآن: «والريش والرياش: ما صنع من اللباس، والرياش - أيضاً - المعاش والخصب» ص١٩٤.

٣٠٤- حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن بن المسيب عن زيد بن علي قال: سئل عن هذه الآية: ﴿**وَلِبَاسُ التَّقْوَى**﴾[الأعراف:٢٦]، قال: «**الإسلام**»[١].

٣٠٥- في قوله تعالى: ﴿**وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ**﴾[الأعراف:٢٦] ، قال زيد بن علي: «**لباس التقوى الآلات التي يتقى بها في الحرب كالدرع والمغفر والساعد والساقين**»[٢].

٣٠٦- المفيد: وروي عن زيد بن علي عليهما السلام أنه كان يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى**﴾[الأعراف:٢٦] «**السيف**»[٣].

(١) تفسير بن أبي حاتم ج٥ص١٤٥٨.

في تفسير غريب القرآن: «الحياء» ص١٩٤.

(٢) تفسير البغوي ج٣ص٢٢٢.

سبق ذكره.

(٣) الاختصاص للمفيد ص١٢٧، وفي تفسير العياشي عن أبي الجارود ج٢ص٣١٥.

سبق ذكره.

سورة الأنفال

٣٠٧- قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهَِّ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾[الأنفال:٤١] ، قال زيد بن علي: «**ليس لنا أن نبني منه قصوراً، ولا أن نركب منه البراذين**»(١).

٣٠٨- قوله تعالى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[الأنفال:٤٦]، قال زيد بن علي: «**معناه الرعب من قلوب عدوكم**»(٢).

سورة التوبة

٣٠٩- أخبرنا العلوي، قال: حدثنا ابن النجار، قال: حدثنا إسحاق بن محمد المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: «زيد عليه السلام يسأل عن العهد؟ فقال: قد ذكر الله عز وجل في غير

---

(١) تفسير الكشاف ج٢ص٢٢٢، البحر المحيط في التفسير ج٥ص٣٢٥، تفسير النيسابوري ج٣ص٤٠٢، تفسير أبي السعود ج٤ص٢٢.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تفسير ابن عطية ج٢ص٥٣٦، البحر المحيط في التفسير ج٥ص٣٣٣.

في تفسير غريب القرآن: «تنقطع دولتكم» ص٢٠٥.

موضع من كتابه بلفظ واحد ومعان مختلفة، فسمى العهد في موضع أماناً وهو قوله تعالى: ﴿**فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ**﴾[التوبة: ٤]، وجعل العهد في موضع آخر يميناً قال الله تعالى: ﴿**وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ**﴾[النحل: ٩١]، وجعل العهد في موضع آخر وصية فقال: ﴿**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ**﴾[يس: ٦٠]، والحفاظ عهد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إن حسن العهد من الإيمان**))، والزمان عهد، يقال: كان ذلك بعهد فلان، والعهد هو الميثاق ومنه قوله تبارك وتعالى لإبراهيم: ﴿**إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**﴾[البقرة: ١٢٤] أي لا ينال ما وعدتك من الإمامة الظالمين من ذريتك، والوعد من الله تبارك وتعالى ميثاق»[١].

٣١٠- حدثنا حصين، عن يعقوب بن عربي، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ**﴾[التوبة:٣٤] قال: «**هذا في مانع الزكاة**»[٢].

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٢٣٤.

٣١١- في قوله تعالى: ﴿**انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا**﴾[التوبة:٤١]، قال زيد بن علي: «مشاغيل وغير مشاغيل»(١).

٣١٢- حدثنا حصين، عن أبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم السلام، ﴿**السَّائِحُونَ**﴾[التوبة:١١٢] «**الصائمون**»(٢).

٣١٣- حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن خليفة بن حسان، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ**﴾[التوبة:١١٤]، «**الأواه : التواب**»(٣).

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(١) تفسير القرطبي ج٨ص١٥٠.

في تفسير غريب القرآن: «فالخفاف: الشباب، والثقال: الشيوخ» ص٢٠٩.

(٢) الأمالي الخميسية ج٢ص٩٤.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: الصائمون» ص٢١٢.

(٣) ترتيب ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٢٥٧.

سورة يونس

٣١٤- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: «فمن الشدة قحط المطر قال تعالى: ﴿**وَإِذَا أَذَقْنَا [النَّاسَ]**[(١)] **رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ [مَسَّتْهُمْ]**[(٢)]﴾[يونس:٢١]: أي مطر من بعد قحط وجدب»[(٣)].

٣١٥- فرات: حدثني الحسين بن سعيد عن هشام بن يونس اللؤلؤي، عن عامر السراج : عن فضيل بن الزبير قال: قال زيد بن علي: ﴿**وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾[يونس:٢٥] قال: ((**ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام**))[(٤)].

في تفسير غريب القرآن: «معناه: حليم، والأواه: المتضرع بالدعاء. والأواه: المسبح، والأواه: الرحيم. والأواه: الموقن بالحبشية» ص٢١٢.

(١) مكتوب: الإنسان.

(٢) مكتوب: مسته.

(٣) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٤) تفسير فرات الكوفي ص١٧٨.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

٣١٦- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: «وأما قوله: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾[يونس:٥٠]: أي لا أملك جر نفع ولا دفع ضرر»[1].

سورة هود

٣١٧- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[هود:١٧] ، عن زيد بن علي: «هو علي بن أبي طالب»[2].

٣١٨- وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنه قال: «**قالت سارة رضي الله عنها لما بشرتها الملائكة عليهم السلام:** ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾[هود:٧٢] **فقالت الملائكة ترد على سارة:** ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾[هود:٧٣] قال: **فهو كقوله:** ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تفسير البحر المحيط ج٦ص١٣٥، زاد الميسر في التفسير ج٢ص٣٦٣.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

عَقِبِهِ﴾[الزخرف:٢٨] **بمحمد صلى الله عليه وسلم وآله من عقب إبراهيم**»[1].

٣١٩- حدثنا محمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني عمارة بن زيد، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: سمعت من سال زيداً عليه السلام عن قوله عز وجل وأخبار عن قول قوم شعيب: **﴿لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾**[هود:٨٧] فقال زيد عليه السلام: هذا من الحروف المقلوبة وهي أن تصف العرب الشيء بضد صفته كقولهم للديغ: (السليم) تطيراً من أن يقول سقيماً وتفاؤلاً بالسلامة، ويقولون للعطشان: (ناهل) أي سينهل يريدون سيروى، ويقولون للفلاة وهي مهلكة: (مفازة) يريدون منجاة، وقولهم لشعيب انك **﴿لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾**: يريدون السفيه الجاهل وهذا كما تقول للرجل تستجهله: يا عاقل، وتستحمقه: يا حليم، ثم أنشد للشاعر:

وقلت لسيدنا يا حليم   إنك لمن تأس أسوأ رفيقا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج٤ص٤٥٣.

في تفسير غريب القرآن: «فالبركات: هي السعادات» ص٢١٩.

وهذا النوع من الاستهزاء، وقوله عز وجل: ﴿**فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ (١٢) لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ**﴾[الأنبياء:١٣]، ويقول الشاعر من العرب في مثل هذا النوع:

هــــلا ســــألت جمــــوع كنــــدة يــــوم ولــــوا أيــــن أينــــا[(١)]

٣٢٠- حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا عباد عن الحسين بن حماد عن أبيه عن زياد المديني : عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله: ﴿**فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ**﴾[هود:١١٦] قال: «**نزلت هذه فينا**»[(٢)].

٣٢١- عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ**﴾[هود:١١٦] قال: «**تخرج الطائفة منا ومثلنا ممن كان قبلنا من القرون فمنهم من يقتل**

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص١٩٤، شواهد التنزيل للحسكاني ص٣٧١.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

ويبقى منهم بقية ليحيون ذلك الامر يوماً»[1]، وقال: «نزلت فينا وفيمن كان قبلنا ليحيي الله هذه الارض»[2].

سورة يوسف

٣٢٢- عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**﴾[يوسف:٨٠] قال: «بالسيف»[3].

٣٢٣- حدثني أحمد بن القاسم قال: حدثنا محمد بن أبي عمر بن حرب بن الحسين ومحمد بن حفص بن راشد قالا: أخبرنا شاذان الطحان عن كهمس بن الحسن عن سليم الحذاء عن زيد بن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تعالى: ﴿**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو**

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص١٩٤.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص١٩٥.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٣) تفسير فرات الكوفي ص١٩٩.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

إِلَى اللهِّ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾[يوسف:١٠٨] «**من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعوا إليه**»(١).

سورة إبراهيم

٣٢٤- حدثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله رحمه الله أملاه سلخ صفر سنة ثمان وسبعين، قال أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي الهمذاني، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن خليفة بن حسان، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ﴿**وَاسْتَفْتَحُوا**﴾[إبراهيم:١٥] قال: «**الاستفتاح الدعاء**»(٢).

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص٢٠٣، شواهد التنزيل ص٣٧٤، المحيط بأصول الإمامة خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: دعوتي» ص٢٢٦.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٣١٧.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: استنصروا» ص٢٣٣.

سورة الحجر

٣٢٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: ﴿**حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ**﴾[الحجر:٩٩] قال: «**الموت**»(١).

سورة النحل

٣٢٦- عبيدالله بن العلاء، عن أبيه قال: وسألت الإمام زيداً عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿**لَا جَرَمَ**﴾[النحل:٢٣ وآيات فيها وفي غيرها] قال: «هي بمنزلة لا محالة، ثم كثرت في الكلام حتى صارت بمنزلة حقاً، وأصلها (جرمت) أي كسبت، وانشد عليه قول الشاعر:

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة   جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٤٠٦.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: الموت» ص٢٤٠.

أي كسبت الغضب أبداً، وقال عليه السلام: تقول العرب: (فلان جارم أهله) أي كاسبهم وجرمهم وإنما سمي المذنب مجرماً من هذا؛ لأنه كسب واقترف»[1].

٣٢٧- عن زيد بن علي عليهما السلام عن قول الله: ﴿**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[النحل:٤٣] قال: «**إن الله سمى رسوله في كتابه ذكرا فقال:** ﴿**قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا(١٠) رَسُولًا**﴾[الطلاق:١١]»[2].

٣٢٨- عن عبيدالله بن العلاء عن زيد بن علي عليه السلام: «وجعل العهد في موضع آخر يميناً قال الله تعالى: ﴿**وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ**﴾[النحل: ٩١]»[3].

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: أي حقاً» ص٢٤٢.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص٢٣٥.

في تفسير غريب القرآن: «نحن أهل الذكر. ويقال: أهل الذكر من أسلم من أهل التوراة والإنجيل» ص٢٤٣.

(٣) فاتحة الكتاب خ.

سورة الإسراء

٣٢٩- أخبرنا الشريف أبو عبدالله، قال: حدثنا ابن النجار، قالك اخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري، قالا: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: سأل رجل زيداً عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا**﴾[الإسراء: ١٦] قال: أيأمرهم بالفسق وهو يقول: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**﴾[النحل: ٩٠]؟ فقال زيد بن علي عليه السلام: ليس المعنى ما ذهبت إليه، أنت تريد مثل قولك: (أمرته فضرب زيداً) و(أمرته فقام)؛ لأنك تأمر بضرب زيد وبالقيام، وليس هذا من ذلك ولكنه يكون على معنيين:

أحدهما: أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها، كقولك: (أمرتك فعصيتني) أي بالخير، وهو قراءة أبي عمرو على الأمر.

وفيها معنى آخر: وهي قراءة أهلنا أمرنا كثرنا، وقد قرأ بعض أهلنا آمرنا ممدوداً، وقرأ بعضهم أمرنا مثقلة أي سلطناً، وقد قال في معنى الكثرة:

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

أمر القوم يأمرون أمراً كثروا، وفي مثل لهم: أليس أمر أبي بأمر زائد، وأنشد المنشد:

إن يغبطـــوا يهبطـــوا وإن أمـــروا   يومـــا يصـــيروا للهلـــك والنكـــد

وقال زهير:

والإثـــم مـــن شر مـــا يطـــال بـــه   والـــبر كالغيـــث نبتـــه أمـــر[1]

٣٣٠- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾[الإسراء:٢٩] «قال علي عليه السلام: لا تمسك يدك عن النفقة في حق بمنزلة المغلولة يده إلى عنقه»[2].

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: أمرناهم بالطاعة فعصوا. قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام: وتقرأ: (أمرنا) من الإمارة و(آمرنا) معناه: كثرنا» ص٢٤٨.

(٢) فاتحة الكتاب خ.

٣٣١- حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي، عن خليفة بن حسان، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ﴿**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ**﴾[الإسراء:٢٤] قال: «**يذل لهما في منطقه وفي كل أمر أحباه**»(١).

٣٣٢- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: «ومنه [أي الضر] الهول كقوله: ﴿**وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ**﴾[الإسراء:٦٧]»(٢).

في تفسير غريب القرآن: «قال الإمام عليه السلام: معناه: لا تمتنع عن إنفاق ما يجب إنفاقه في وجوهه» ص٢٤٩.

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٦٢.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

٣٣٣- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا علي بن محمد بن الحسن بن كأس القاضي النخعي بالرملة، قال: حدثني جدي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام)، في قوله تعالي: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**﴾[**الإسراء:٧٠**] «**يقول: فضلنا بني آدم على سائر الخلق** ﴿**وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**﴾ **يقول: على الرطب واليابس** ﴿**وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ**﴾ **يقول: من طيبات الثمار كلها** ﴿**وَفَضَّلْنَاهُمْ**﴾ **يقول: ليس من دابة ولا طائر إلا هي تأكل وتشرب بفيها، لا ترفع بيدها إلى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فإنه يرفع إلى فيه بيده طعامه، فهذا من التفضيل**»(١).

٣٣٤- حدثنا حصين، عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿**ضِعْفَ الْحَيَاةِ**﴾[الإسراء:٧٥] قال: «**عذاب الحياة**»، ﴿**وَضِعْفَ الْمَمَاتِ**﴾[الإسراء:٧٥] قال: «**عذاب القبر**»(٢).

---

(١) الأمالي للطوسي ص٤٨٩.

في تفسير غريب القرآن: «معنى التفضيل هاهنا أنه ليس من دابة إلا تأكل بفمها، إلا بني آدم فإنه يأكل بيده» ص٢٥٢.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٤١٧.

٣٣٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن حسان الجمال، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «**أنه في الجهر بالدعاء يعني قوله تعالى:** ﴿**وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا**﴾[الإسراء:١١٠]»(١).

سورة الكهف

٣٣٦- أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله الإصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قرأ ﴿**وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ**

في تفسير غريب القرآن: «أي عذابين» ص٢٥٣.

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٣٠٠.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا﴾[الكهف:٨٢]، ثم قال: «حفظهما ربهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منا؟ رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا، وابنته سيدة نساء الجنة أمنا، وأول من آمن بالله ووحده وصلى أبونا»[1].

٣٣٧- عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾[الكهف:٨٢] قال: «فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما فمن أحق أن يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه منا، رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا، وابن عمه المؤمن به المهاجر معه ابونا، وابنته أمنا، وزوجته أفضل أزواجه جدتنا، فأي الناس أعظم عليكم حقا في كتابه، ثم نحن من امته وعلى ملته ندعوكم إلى سنته والكتاب الذي جاء به من ربه أن تحلوا حلاله وتحرموا حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم»[2].

---

(١) الأمالي للمفيد ص١١٦، الأمالي للصدوق ص٧٣٠.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص٢٤٦.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

٣٣٨- قال فرات: حدثنا الحسين بن الحكم معنعنا: عن أبي الجارود قال: قال زيد بن علي عليه السلام. وقرأ الآية: ﴿**وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا**﴾[الكهف:٨٢] قال: «**حفظهما الله بصلاح أبيهما وما ذكر منهما صلاح فنحن أحق بالمودة: أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله وجدتنا خديجة وأمنا فاطمة وأبونا علي بن طالب**»(١).

٣٣٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن خالد، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: «**جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: يا رسول الله، إني أعمل العمل أسره فيطلع علي فيعجبني؟ فنزلت: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾**[الكهف: ١١٠]»(٢).

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص٢٤٦.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٣٠٤.

سورة مريم

٣٤٠- الحاكم: روي عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا**﴾[مريم:٥٠] ((**أنت اللسان يا علي بولايتك يهتدي المهتدون**))[١].

٣٤١- عن عبيدالله بن العلاء عن أبيه أنه قال: وسألت الإمام [زيد] عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**كَلَّا**﴾[مريم:٧٩ وغيرها] فقال: «(كلا) **ردع وزجر**»[٢].

في تفسير غريب القرآن: «معناه: ثواب ربه» ص٢٦٤.

(١) تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص١٣٦.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) فاتحة الكتاب ح.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة طه

٣٤٢- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[طه:٣٩]: «أي بمنظر مني وبريت على محبتي»(١).

٣٤٣- حدثنا محمد، قالك حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: سمعت زيداً عليه السلام يقول: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[طه:٦٣] قال: هذا لغة بلحارث بن كعب، أراد الله عز وجل أن ينزل القرآن بلفات العرب ليعلم الخليقة عجزهم عن أن يأتوا بمثله، وبنو الحارث بن كعب يقول: مررت برجلان، وقبضت منه درهمان، وجلست بين يداه وركبت علاه، ثم أنشد لبعض الحارثيين:

تــزود منــا بــين أذنــاه ضربــة   دعتــه إلى هــابي الــتراب عقــيم

وأنشد لبعضهم:

---

(١) فاتحة الكتاب ح.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: تغذى على محبتي، وقال: بحفظي وكلايتي» ص٢٧٠.

أي قلـــــوص راكـــــب تراهـــــا طـــاروا علاهـــن فطـــر علاهـــا[1]

سورة الأنبياء

٣٤٤- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: «ومنه [أي الضر] المرض كقول أيوب عليه السلام: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾[الأنبياء:٨٣] وكقوله: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ﴾[الأنبياء:١٢]»[2].

سورة المؤمنون

٣٤٥- أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسين بن محمد قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثنا محمد بن سهل، قال حدثنا

---

(١) فاتحة الكتاب ح.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) فاتحة الكتاب ح.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

جامع بن القاسم بن الحسن بن حيان، قال حدثني جدي الحسن بن حيان، قال حدثنا حسين بن علوان، قال حدثني قاسم بن الأصبغ بن نباته قال: سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: ﴿**الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾[المؤمنون:٢] قال: «**الخشوع في القلب، إذا خشع القلب خشعت النفس، وإذا أشر القلب أشرت النفس**»(١).

٣٤٦- قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ**﴾[المؤمنون]، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا النضر -يعني: ابن كثير، مولى بني هاشم-حدثنا زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: «**إذا أتمت النطفة أربعة أشهر، بعث إليها ملك فنفخ فيها الروح في**

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٣٥٩.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: لا تطمح أبصارهم ولا يلتفتون» ص٢٨٦.

الظلمات الثلاث، فذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ يعني: نفخنا فيه الروح»[١].

سورة النور

٣٤٧- قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن فضيل بن الزبير قال: سألت زيد بن علي عليهما السلام عن هذه الآية: **﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾**[النور:٣٦] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((**هي بيوت الانبياء ، فقال أبوبكر: هذا منها - يعني بيت علي بن أبي طالب -؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: هذا من أفضلها**))[٢].

---

(١) تفسير ابن كثير ج٥ص٤٠٧.

في تفسير غريب القرآن: «يعني: نفخ الروح فيه. وقال: نبت سنه وشعر رأسه ولحيته وإبطه» ص٢٨٦.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص٢٨٧.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

٣٤٨- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: «وقد قال بعض أهلنا في قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾[النور:٦١]: أي ليس على من أكل مع أعمى حرج»(١).

سورة الفرقان

٣٤٩- أخبرنا العلوي، قال: حدثنا ابن النجار، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله بن محمد العلوي، قال: حدثني عمار، قال: وأخبرني عبيدالله بن العلاء أنه سمع رجلاً سأل زيداً عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾[الفرقان:٧٧]، فقال عليه السلام: هذه الآية مضمر ولذلك أشكل تفسيرها إلا على علمائها، وإنما المعنى: ما يعبأ بعذابكم ربي لو لا ما تدعونه من دونه من الشريك والولد، ويوضح ذلك قوله: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: إثم، وأصله: الضيق» ص٢٩٢.

أي يكون العذاب لمن كذب ودعا من دونه إلهاً لازماً، ومثل هذا من المضمر قول الشاعر:

مــن شــاء دلى الــنفس في هــوة ضــنك ولكــن مــن لــه بالمضــيق

أراد ولكن من له بالخروج من المضيق، وقال الله عز وجل: ﴿**مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا**﴾[فاطر:١٠] أي من كان يريد علم العزة لمن هي فإنها لله(١).

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: ما يعذبكم. وقال: ما يصنع بكم، {**فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا**} منا جزاءً يلزم كل عامل عمله من خير وشر. واللزام: القتل. وقال الإمام زيد بن علي عليه السلام: كان اللزام يوم بدر قتل سبعون وأسر سبعون. وقال زيد بن علي عليه السلام: سمعت أبي - عليه السلام - روي عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام أنه قال: قد مضى خمس اللزوم، والزوم، والبطشة، والقمر، والدخان. وروي عن ابن عباس قال: الدخان لم يمض» ص٢٩٨.

سورة الشعراء

٣٥٠- حدثنا محمد، قال: حدثني عبدالله ابن محمد، قال: حدثني عمارة بن سهل، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال:« سمعت رجلاً يسأل زيداً عليه السلام عن الضر في كتاب الله عز وجل ما هو مثل قوله: ﴿[هَل](١) يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾[الشعراء:٧٣] وكقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾[يونس:٤٩]، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: أما وقوله عز وجل: ﴿[هَل](٢) يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾[فاطر:٧٣] فإنما أراد يجيبونكم أو يميتونكم»(٣).

---

(١) في المصحف المطبوع: أو.

(٢) في المصحف المطبوع: أو.

(٣) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة العنكبوت

٣٥١- الحاكم: روى زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾[العنكبوت:٦٩]، قال: «**فينا نزلت**»[١].

سورة الروم

٣٥٢- عن عبيدالله بن العلاء قال: «وسمعت ذلك [الرجل] يسأله [أي الإمام زيد بن علي عليه السلام] أيضاً قول الله عز وجل: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ**﴾[الروم:٢٧] فقال: يكون شيء أهون من شيء على تبارك وتعالى؟ فقال الإمام زيد بن علي عليه السلام: الأشياء كلها سواء عنده، قال بعض أهلنا: وهو أهون أي على الخلق، فالمعنى: هو أهون عليه أي هو هين عليه أول خلقه وآخره، وقد قالت مثل ذلك العرب، وأنشد:

---

(١) تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص١٥٧.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

لعمــــرك مـــا أدري وإني لأوجـــل   عـــــلى أينـــا تغـــــدو المنيـــــة أول

أي وإني لوجل، وقال آخر من العرب:

تمنـــى رجـــال أن أمـــوت وإن مـــت   فتلـــك ســـبيل لســـت فيهـــا بأوحـــد

أي بواحد، وقال آخر:

قبحـــــتم يـــــا آل عـــــوف نفـــــرا   ألام قـــــوم أصـــــغرا وأكـــــبرا

أي صغير وكبير»(١).

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: ذلك هين عليه. وقال: {**وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ**} معناه: عندكم؛ لأن الإعادة أهون عندكم من الابتداء» ص٣١٨.

سورة لقمان

٣٥٣- حدثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن سالم، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ﴿**وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ**﴾[لقمان:١٨] قال: «**التشديق**»[١].

٣٥٤- قوله تعالى: ﴿**إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**﴾[لقمان:١٩] ، عن زيد بن علي: «**أراد بالحمير الحمير من الناس وهم الجهال شبَّههم بذلك**»[٢].

٣٥٥- حدثنا حصين، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر وزيد بن علي عليهما السلام ﴿**فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى**﴾[لقمان:٢٢] قال: «**كلمة التوحيد لا إله إلا الله**»[٣].

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٣٠٠.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: تعرض عنهم تكبراً. وقال: هو التشديق» ص٣٢١.

(٢) تفسير الأعقم ج٢ص٢٨ك نقلاً عن الحاكم.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: أقبحها. وقال: أشد الأصوات» ص٣٢١.

(٣) ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١٩.

في تفسير غريب القرآن: «يريد به القرآن، وقال: وهو قول: لا إله إلا الله» ص١٥٢.

سورة السجدة

٣٥٦- أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة وأبي الجارود، عن أبي جعفر والإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام: «﴿**الْعَذَابِ الأَدْنَى**﴾[السجد:٢١] **عذاب القبر والدابة والدجال،** و﴿**الْعَذَابِ الأَكْبَرِ**﴾[السجد:٢١] **جهنم يوم القيامة**»(١).

سورة الأحزاب

٣٥٧- عن زيد بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿**وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ**﴾[الأحزاب:٦] قال: «**أرحام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى بالملك والامرة**»(٢).

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٤٢٠.

في تفسير غريب القرآن: «العذاب الأدنى: هو عذاب القبر. وقال: هو سنون أُخذوا بها. وقال: يوم بدر. وقال: مصائب يصابون بها في الدنيا. وقال: هي الحدود التي تقام عليهم في الدنيا» ص٣٢٤.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص١٥٥.

سورة سبأ

٣٥٨- أخبرنا العلوي، قال: حدثنا ابن النجار، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قالا: أخبرنا محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله ابن محمد، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: سمعت سعيد بن بارق يقرأ على زيد بن علي عليه السلام شيئاً حتى انتهى إلى قوله: ﴿**بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**﴾[سبأ:٣٣] فوقف، قال زيد بن علي عليه السلام: علام توقفك؟ قال: جعلت فداك أي مكر لليل والنهار وهما لا يمكران؟ قال زيد بن علي عليه السلام: وهذا الحرف الواحد أعجبك فله مثل ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا**﴾[يوسف:٨٢] والقرية لا تسأل وإنما يسأل أهلها، ﴿**وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ**﴾[الكهف:٥٩] أي أهلها مجاز ذلك على ما يفعلون، والعرب تقول: (بنو فلان يطؤهم الطريق) أي أهل الطريق؛ لأن الطريق لا توطأ، وقولهم: (ما زلنا نطأ السماء حتى جئناكم) أي ماء السماء، والسماء لا توطأ، وكذلك ﴿**بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**﴾، وكذلك في ﴿**وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى**﴾[البقرة:١٨٩] ومن أتقى ليس بالبر ولكنه البار والبر فعله، ﴿**مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ**﴾[لقمان:٢٨] أي كخلق نفس واحدة،

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

وسمعت بعض العرب يقول: (أطيب الناس الزبد) وإنما يريد: أطيب طعام الناس الزبد، وكذلك يقول القائل: (أنت أكرم الناس علي من أن أضربك) أي صاحب أي من صاحب الضرب مجاز هذا على سعة الكلام، وأنشد عليه السلام للخنساء:

ترتاع ما رتعت حتى إذا ذكرت   فإنما هي إقبال وإدبار

فجعلتها الإقبال والإدبار، ثم أنشد زيد لأبي البلد:

كأنّ غديرهم بجنوب سلي   نعام فاق في بلد قفار

أي غدير نعام، وقال الطهوي:

حسبت بغام راحلتي عناقا   فما ماريت غيرك بالعناق

أي بغام عناق أو صوت عناق، وهذا مثل: (حسبت سياحي زيداً) أي صياح زيد، و(كلامي عمرا) أي كلام عمرو، ومثل هذا قول النابغة:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي   على وعل في ذي المطارة عاقل

وقال آخر:

ســـادوا الـــبلاد وأصـــبحوا في آدم	بلغـوا بهـا بـيض الوجـوه فحـولا

فقال: في آدم، وقد قال النابغة الجعدي:

وكيف تواصل من أصبحت	[أمانتـــــه][1] كـــأبي مرحـــــب

قال: كأمانة أبي مرحب»[2].

سورة فاطر

٣٥٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الجورذاني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق،

---

(١) يذكر في الكتب (خلالته).

(٢) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: مرهما، وقال: بل مكرهم بالليل والنهار» ص٣٣٢

عن خليفة بن حسان، عن زيد بن علي عليهما السلام ﴿**كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾[فاطر:٢٨] قال: «**على قدر منازلهم في العلم بالله شدة خشيتهم**»(١).

٣٦٠- حدثنا محمد، قال: حدثني أبو الطاهر، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن زيد بن علي في قوله: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا**﴾[فاطر:٣٢] قال: «**نحن أولئك**»(٢).

٣٦١- حدثنا محمد، حدثنا محمد بن راشد، عن عيسى، عن عبد الله، عن أبيه، عن زيد بن علي، قال: «**نزلت هذه الآية فينا** ﴿ **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا..**﴾[**فاطر:٣٢**] إلى آخر الآية»(٣).

٣٦٢- حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن أبي الجارود قال: سألت زيد بن علي عليهما السلام. عن هذه الآية: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ**

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٦٤.

في تفسير غريب القرآن: «فيخشى: يخاف، ويخشى: يعلم» ص٣٣٥.

(٢) أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣١٢.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٣) أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣١٢.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[فاطر:٣٢] قال: «**الظالم لنفسه: فيه ما في الناس، والمقتصد: المتعبد الجالس، ومنهم سابق بالخيرات: الشاهر سيفه**»[١].

٣٦٣- حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيي بن الحسن قال: حدثنا يحي بن مساور عن أبي خالد الواسطي: عن زيد بن علي بن الحسين قال في قول الله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ**﴾[الفاطر: ٣٢] قال: «**الظالم لنفسه المختلط بالناس**، قال: والمقتصد؟ قال: **العابد** ، قال: فالسابق بالخيرات؟ قال: **الشاهر سيفه يدع إلى سبيل ربه**»[٢].

٣٦٤- قوله تعالى: ﴿**وَجاءَكُمُ النَّذِيرُ**﴾[فاطر:٣٧]، قال زيد بن علي: «**القرآن**»[٣]، وقال: «**الرسول**»[١].

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص٣٤٧.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) مناقب أمير المؤمنين ج٢ص١٦٤، شواهد التنزيل للحسكاني ج٢ص١٥٧.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٣) تفسير الثعلبي ج٨ص١١٥.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة يس

٣٦٥- عن عبيدالله بن العلاء عن زيد بن علي عليه السلام: «وجعل العهد في موضع آخر وصية فقال: ﴿**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ**﴾[يس: ٦٠]، والحفاظ عهد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إن حسن العهد من الإيمان**))، والزمان عهد، يقال: كان ذلك بعهد فلان»[٢].

سورة ص

٣٦٦- حدثنا حصين، عن عبد الله بن الأزهر، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿**وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ**﴾[ص:٢٢] قال: «**عدل القضاء**»[٣].

---

(١) تفسير القرطبي ج١٤ص٣٥٣.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٣) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٣٢١.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

٣٦٧- حدثنا حصين، عن فضيل بن الزبير، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ**﴾[ص:٢٦] قال: «**هم الحاكمون بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ**»(١).

٣٦٨- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: وقوله تعالى: ﴿**لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ**﴾[ص:٥٧]: «أي توليت أنا خلقه بغير أبوين، كقولك: (يداك عملت هذا) أي أنت فعلته ولم تعالجه بيدك، و(أنت عملت هذا بيدك) ولعله إنما قاله بلسانه ولم يعمل شيئاً بيده»(٢).

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٣٢١.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة الزمر

٣٦٩- قوله تعالى: ﴿**الَّذين أَسْرفُوا على أنفسهم لَا تقنطوا من رَحْمَة الله إِن الله يغْفر الذُّنُوب جَمِيعًا إِنَّه هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾[الزمر:٥٣] ، عن زيد بن علي رضي الله عنهما أنه قال: «**هذه الآية أوسع آية في القرآن**»[١].

٣٧٠- أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي أبو عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حُصَين بن مخارق، عن الأعمش، عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿**وَاتَّبِعُوْا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ**﴾[الزمر:٥٥] قال: «**الفرائض**»[٢].

٣٧١- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: قوله تعالى: ﴿**قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾[الزمر:٦٧]: «أي في قبضته وملكه»[٣].

---

(١) تفسير السمعاني ج٤ص٤٧٥.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تسمية من روى عن الإمام زيد ص٧٢، تفسير الماوردي النكت والعيون ج٥ص١٣٢.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٣) فاتحة الكتاب خ.

سورة غافر

٣٧٢- أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قا أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن أبي حمزة، عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام: ﴿**قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ**﴾[غافر:١١] قالوا: «**إحياؤهم في القبور وإماتتهم** ، قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام: **وهي كقوله:** ﴿**كُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ**﴾[البقرة:٢٨]»(١).

٣٧٣- حدثنا محمد، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: سمعت رجلاً يسأل زيداً عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾[غافر:٦٠] فقال: قد رأيناه

في تفسير غريب القرآن: «﴿**مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**﴾ معناه: مفنيات بقدرته» ص٣٥٢.

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٤٢٠.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: كنا أمواتاً في أصلاب آبائنا، ثم أحييتنا في الدنيا، ثم أمتنا فيها، ثم أحييتنا في الآخرة. ومثله قوله: ﴿**كُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ**﴾[البقرة:٢٨] أمواتا في أصلاب آبائكم، ثم أحياكم في أرحام أمهاتكم، وأخرجكم منها، ثم أماتكم في الدنيا، ثم أحياكم في الآخرة» ص٣٥٣.

يدعي بأشياء لا يستجيب فيها. قال زيد عليه السلام: «الاستجابة إنما تكون على الدعاء الجائز لصحابه، ألا ترى أنه لو دعا بمعصية لم تجز الاستجابة له، فإذا دعا بدعوة وهي تقى فلم يعطها فقد استجيب له؛ لأنه يعطى بها عوضاً وكان اصلح له ما يعوض من دعوته تلك ويدخر له منها»(١).

سورة فصلت

٣٧٤- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾[فصلت:٣٣] ، قال زيد بن علي: «دعا إلى الله بالسيف»(٢).

سورة الشورى

٣٧٥- حدثنا محمد، قال: حدثني عبدالله بن محمد، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله ابن العلاء، قال: «سمعت رجلاً يسأل زيداً عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) تفسير ابن عطية ج٥ص١٦.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

﴿شَيْءٌ﴾[الشورى:١١] قال: إنه لم يقل: (ليس شيء) فما المثل هاهنا؟ وهو لا مثل له. قال زيد عليه السلام: المعنى في ذلك على ليس كهو شيء فأدخل المثل توكيداً للكلام مثل قوله عز وجل: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ كأنه قال: الجنة التي وعد المتقون فأدخل المثل توكيداً للكلام. قال الرجل: وهل تعرف العرب هذا؟ قال: نعم، قال لبيد العامري بن حجر:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

وقال أوس:

وقتلى كمثل جذوع النخيل تغشاهم سبل منهمر

وإنما هي كجذوع النخيل، والبيت الآخر: أي ثم اسم السلام عليكما أي ثم السلام عليكما»(١).

٣٧٦- أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان البجلي، قال: حدثنا محمد بن يحيى التستري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن عمر

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

بن موسى بن الوجيه، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي في قوله تعالى:﴿**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ الله إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ**﴾[الشورى:١٥] وقد يرسل الرسول بوحي منه إلى رسل السماء، فتبلغ رسل السماء رسل الأرض، وقد يخلق الكلام فيما بينه وبين رسل الأرض من غير أن يرسل الكلام مع رسل السماء إلى رسل الأرض، وقد يخلق الكلام فيما بينه وبين رسل السماء من غير مشافهة رسل السماء أحداً من خلقه، وقد قال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبريل عليه السلام: ((**كيف تأخذ الوحي من رب العالمين؟ قال: آخذه من إسرافيل. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من أين يأخذه إسرافيل؟ قال: يأخذه من ملك فوقه من الروحانين يقال له ناجابيل. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من أين يأخذه ذلك الملك؟ قال: يقذف في قلبه قذفاً، فاكتفي بما وصفت لك من كلام الله فإن كلام الله ليس ينحو نحواً واحداً، منه مايجيء في المنام وذلك قوله لإبراهيم عليه السلام حيث قال: ﴿يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾[الصافات:١٠٢]، وقال تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لَقَدْ صَدَقَ الله رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾[الفتح:٢٧]، وقال: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾[الإسراء:٦٠]**))[١].

---

(١) المصابيح في السيرة ص١٣٥.

٣٧٧- حدثني أحمد بن القاسم قال: أخبرنا أحمد بن صبيح قال: حدثنا عبدالله بن الهيثم الجعفي قال: حدثني الصلت بن الحر: عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾[الشورى:٥٢] فقال: «هداهم ورب الكعبة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام اهتدى به من اهتدى وضل عنه من ضل»[١].

سورة الزخرف

٣٧٨- حدثنا السيد أبو الحسين يحيى بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمد بن علي الحسن الكوفي، قال: أخبرنا علي بن محمد قراءة، أخبرنا عبد العزيز، حدثني أبو القاسم عبد السلام بن الحجاج بن عمر، عن السدي بن خالد، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سمعت عمي زيد بن علي وكان بالقرآن عالماً قال: «**قال اللهّ تعالى:** ﴿**وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾[الزخرف:٢٨] **قال: نحن**

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(١) تفسير فرات الكوفي ص٤٠٠.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: تدعو إلى ذلك، {**وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**}[الصافات:١١٨] معناه: دعوناهما إليه» ص٣٦٣.

العقب وفينا الكلمة، ولو ضلت الأمة بأسرها لم يوجد الحق إلا معنا وفينا»[1].

٣٧٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الحوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن هاشم بن البريد وحمزة التركي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿**الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ**﴾[الزخرف:٦٧] قال: «**كل خليل معاد خليله إلا الخلة في الله**»[2].

(١) المحيط بأصول الإمامة خ.

في تفسير غريب القرآن: «هي قول: لا إله إلا الله» ص٣٦٥.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٩٠.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة الدخان

٣٨٠- أخبرنا أبو جعفر، قال حدثنا علي بن أحمد، قال حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام في قوله تعالى: ﴿**فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾[الدخان:٤] معناه: «**يقضي أو يدبر في الليلة المباركة هي ليلة القدر، يقضي فيها أمر السنة من الأرزاق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى**»[(١)].

٣٨١- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن محمد بن سالم وعتبة بن الأزهر، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٤٣.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: يقضى ويدبر في الليلة المباركة، وهي ليلة القدر، ويقضى فيها أمر السنة من الأرزاق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى» ص٣٦٨.

علي عليهما السلام: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[الدخان:٤] قال: «**أمر السنة إلى السنة وينسخ فيها أسماء الموتى في تلك السنة**»[١].

سورة الجاثية

٣٨٢- أخبرنا العلوي، قال: حدثنا ابن النجار، قال: حدثنا إسحاق بن محمد المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قالا: أخبرنا محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: سمعت رجلاً سأل زيد بن علي عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ**﴾[الجاثية:٢٣] و﴿**يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ**﴾[الجاثية:٢٣] ثم قال: ﴿**وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ**﴾[طه:٨٥] ثم قال: ﴿**يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ**﴾[الفرقان:٢٩] وعن قوله: ﴿**رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ**﴾[إبراهيم:٣٦] وما معنى هذا الضلال والإضلال؟

قال زيد بن علي عليه السلام: «معانيه مختلفة، الإضلال من الله عز وجل بوجهين:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٤٣.

في تفسير غريب القرآن: سبق ذكره.

أحدهما: التسمية بالضلال والحكم على أهله بالعذاب، كما يقول القائل: (أكفرت الرجل وفسقته وذنبته) إذا سمته بذلك.

والمعنى الثاني: الخذلان والترك والتخلية بعد المعصية من المخذول وهو أن يخذله فلا يزيده في قوته ولا يشرح صدره له ببسطه، هذا حكمه في العاصين كما يقول الرجل لصاحبه: (أهلكت ابنك وأفسدته أو خادمك) إذا خليت بينه وبين هواه ولم تأخذ على يديه وأنت لم تدخله في فساد أكثر من التخلية والترك، وقد كان معه من عقله وقوة الله فيه ما يردعه عن المعصية وإن أنت لم تأخذ على يديه وخليته فالحجة عليه، وكذلك التخلية من الله إنما هي ترك الزيادة في قوته وقد تقدم إليه بوعد الله ووعيده وتقويته له.

وأما الضلال من الآدمي لمثله ومن الشيطان فهو الدعاء والتزيين للمعصية، فإذا دعوته إلى المعصية وزينتها له فقد أغويته وأضللته، وهذا المعنى منفي عن الله جل اسمه.

وأما ضلال الأصنام وهي لا تدعو إلى ضلال ولا تعقل وكذلك ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾[نوح:٢٣] وإنما ذلك لأن القوم لما ضلوا عن الأصنام وكانت سبب ضلالهم؛ لأنهم عبدوها سميت مضلة لهم كقولك: (قد أهلكت هذه المرأة الرجل وأفسدته وأذهبت

عقله) ولعلها لم تعلم به ولم تره ولكنه لما فسد عنها قيل ذلك، فهذا مجاز الضلال.

قال زيد بن علي عليه السلام: كذلك الهدى يكون علو وجوه فمنها قوله: ﴿**وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾[الأنعام:٨٧]، وقال: ﴿**وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾[الشورى:٥٢]، وقال: ﴿**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**﴾ فأخبر أنه يهدي وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهدي وأن المؤمنين يهدون، والمعنى من الله في الهداية دلالته على الحق ودعوته إليه وتسميته به والدليل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿**وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى**﴾[فصلت:١٧] فالمعنى: دللناهم وبينا لهم. وقال: ﴿**إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا**﴾[الإنسان:٣]. والهداية الثانية من الله: العصمة هكذا حكمه جل ثناؤه فيهم. وأما الهداية من النبي والمؤمنين فالدلالة وحدها والبيان والمعين الزائد في القوى وشرح الصدر عن أياديها كذلك»(١).

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة محمد

٣٨٣- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام: «ومنه [أي الضر] النقص كقوله: ﴿**لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ**﴾[محمد:٣٢]»(١).

سورة الفتح

٣٨٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزذاني المقرئ بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي عن أبي حمزة عن علي بن الحسين، وعن أبي جعفر وزيد بن علي عليهم السلام: ﴿**كَلِمَةَ التَّقْوَى**﴾[الفتح:٢٦] قال: «**التوحيد**»(٢).

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١٤.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

٣٨٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي، عن حمزة التركي، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام عن قوله تعالى: ﴿**سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾[الفتح:٢٩] قال: «**صفرة الوجوه وعمشة العيون**»(١).

سورة الحجرات

٣٨٦- حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن خليفة بن حسان، عن الإمام

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٢٧٢.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: الخشوع، والسيماء: العلامة» ص٣٧٩.

الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ﴿**وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**﴾[الحجرات:١٢] قال: «**لا تذكر من أخيك قبيح فعله**»[1].

٣٨٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: ﴿**حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ**﴾[الحجرات:٩٩] **قال**: «**الموت**»[2].

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٢٩٦.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٤٠٦.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة ق[1]

٣٨٨- أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، أنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، نا محمد بن المصفى، أنا سويد بن عبد العزيز، نا عمرو بن خالد الواسطي، نا زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل:﴿**وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**﴾[ق:٣٥] قال: «**يتجلى لهم**»[2].

---

(١) جميع ما ورد في تفسير هذه السورة لا يصح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا رواية عن الإمام زيد بن علي عليه السلام، وإنما ذكر للمقارنة مع ما ورد في تفسير غريب القرآن وللتعرف على الأسانيد.

(٢) التفسير الوسيط للواحدي ج٤ص١٦٩.

في تفسير غريب القرآن: «إن الرجل ليسكن في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبه وتنظر في وجهه، فخذها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه، فيرد عليها السلام، ويسألها: من أنت؟ فتقول: أنا من المزيد، ويكون عليها سبعين ثوباً أدناها مثل شقائق النعمان من طوبى، ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها التيجان أدنى لؤلؤة فيها تضيء ما بين المشرق والغرب» ص٣٨٤-٣٨٥.

٣٨٩- أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر، قال: أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا يعقوب بن سفيان، قال: ثنا محمد بن المصفى، قال: ثنا سويد بن عبد العزيز، قال: ثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**يرون أهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة، وذكر ما يعطون، قال: ثم يقول تبارك وتعالى: اكشفوا حجابا، فيكشف حجاب، ثم حجاب، ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه، فكأنهم لم يروا نعمة قبل ذلك، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾**[ق:٣٥]))[١].

٣٩٠- قال أبو بكر بن المقرئ في زيادات مسند أبي يعلى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن عمرو بن خالد الواسطي، حدثنا زيد بن علي، عن آبائه، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إذا كان يوم القيامة فرق الله بين أهل الجنة وأهل النار، وإذا كان يوم اثنين وخميس وضعت منابر من نور حول العرش، ومنابر من زبرجد وياقوت، فتقول الملائكة الموكلون بها: رب، لمن وضعت هذه المنابر؟ فيلقي على أفواههم:**

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ج٣ص٥٤٦.

في تفسير غريب القرآن: سبق ذكره.

للغرباء، فيقولون: يا رب، ومن الغرباء؟ فيلقي على أفواههم: قوم تحابوا في الله عز وجل من غير أن يروه، فبينما كذلك إذ أقبل كل رجل منهم، أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه في قبته عند زوجته في دار الدنيا، ودنوهم من الرب تبارك وتعالى على قدر درجاتهم في الجنة، فإذا تتام القوم، فيقول الرب عز وجل: عبيدي، وخلقي، وزواري، والمتحابون في جلالي من غير أن يروني أطعموهم، فيطعمونهم، ثم يقول: فكهوهم، ثم يؤتون بفاكهة فيها من كل شهوة ولذة وريح طيبة، ثم يقول الرب: اسقوهم، فيؤتون بآنية لا يدرى الإناء أشد بياضا، أو ما فيه؟ ثم يقول: اكسوهم، فيؤتون بثمرة تخد الأرض كثدي الأبكار من النساء، في كل ثمرة سبعون حلة، لا تشبه الحلة أختها، ثم يقول: طيبوهم، فتهب ريح فتملؤهم مسكا أذفر، لا بشر شم مثله، فيقول: اكشفوا لهم الغطاء، وبين الله تعالى وبين أدنى خلقه منه سبعون ألف حجاب من نور، لا يستطيع أدنى خلقه منه من ملك مقرب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها، فترفع تلك الحجب، فيقع القوم سجدا مما يرون من عظمة الله تعالى، فيقول الرب عز وجل: ارفعوا رءوسكم، فلستم في دار عمل، بل أنتم في دار نعمة ومقام، فلكم مثل الذي أنتم فيه، ومثله معه، هل رضيتم عبيدي؟، فيقولون: رضينا ربنا إن رضيت عنا، فيرجع القوم إلى منازلهم، وقد أضعفوا من الجمال والأزواج والمطعم والمشرب،

وكل شيء من أمرهم على ذلك النحو، فبينا هم كذلك إذا شيء إلى جانبه قد أضاء على صماخيه له من الجمال، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي قال الله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[ق:٣٥]، فبينما هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد سبعون ألف ملك، مع كل ملك إناء لا يشبه صاحبه، وعلى إنائه شيء لا يشبه صاحبه، يتشاورون أيهم يؤخذ منه، يقولون: هذا أرسل به إليك ربك، وهو يقرأ عليك السلام، قال: وليس من عبدين تواخيا في الله تعالى إلا ومنزلاهما متواجهان، ينظر العبد إلى أقصى منزل أخيه، غير أنهم إذا أرادوا شيئا من شهوات النساء، أرخيت بينهم الحجب))(١).

سورة الذاريات

٣٩١- أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجوزداني، بقراءتي عليه، قال: أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن مغيرة بن عروة، عن الإمام الشهيد أبي

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ج١٨ ص٧٠٣.

في تفسير غريب القرآن: سبق ذكره.

الحسين زيد بن علي، عليهما السلام ﴿**كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ**﴾[الذاريات: ١٧]، قال: «**هجعوا هجعة ثم مدوها إلى السحر**»[١].

سورة القمر

٣٩٢- أخبرنا محمد بن الحسين بن النخاس قراءة، قال: حدثنا عبيدالله بن زيد البجلي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن واقد، قال: حدثنا مفضل، عن جابر، قال: سمعت زيد بن علي عليهما السلام يقول: «**نزلت هذه الآية في القدرية: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرٍ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾**[القمر:٤٩]»[٢].

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ج١ ص٢٧٧.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: ينامون» ص٣٨٧.

(٢) تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص٤٨.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة الرحمن

٣٩٣- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي عليه السلام أنه قال: «وأما تكرار قوله عز وجل: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[الرحمن: ١٣ و٣٠ آية] فإنه عدد في هذه السورة نعماءه وأذكر عباده نعماءه ونبههم على قدرته ولطفه بخلقه، ثم أتبع ذكر كل خلة وصفها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين كل نعمتين ليفهم النعم ويقررهم بها في ذلك، وهذا كقول الرجل: (أحسنت إليه دهرك وتابعت عنده الأيادي وهو في ذلك ينكرك ويكفرك ألم أبوئك منزلاً وأنت طريداً أفتنكر ذلك، ألم أحملك وأنت راجل أفتنكر ذلك، ألم أحجك وأنت صرورة أفتنكر هذا؟) ومثل هذا تكرار قوله جل وعلا: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾: أي فهل من معتبر ومتعظ»(١).

٣٩٤- حدثنا محمد، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، عن أبيه: سئل زيد عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾[الرحمن:٣١] فقال: هذا وعيد من الله عز وجل وتهديد كقولك للرجل عند الغضب: (سأفرغ لك وللنظر في أمرك)

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «فالآلاء: النعماء، وأحدها: إلى، وأرد به: الجن والإنس» ص٤٠١.

وأنت غير مشغول عنه ولكن تتوعده أنك ستفرغ له وتنظر في أمره، ثم أنشد:

سـأفرغ للمعـروف غـير مفـرط   وعادتي المعروف والعرف أجمـل(١)

سورة الحديد

٣٩٥- حدثنا محمد، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، وسمعت الإمام زيداً يقول في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾[الحديد:٢٠] قال زيد عليه السلام: «إنه لم يرد الكفار بالله إنما أراد الزراع وواحده كافر، وإنما سمي كافراً؛ لأنه غذا ألقى البذر في الأرض كفّره أي غطاه، وكل شيء غطيته فقد كفّرته، ومنه قيل: (تكفّر فلان بالسلاح) أن تغطى واستتر، ويقال: (الليل كافر)؛ لأنه يستتر بظلامه كل شيء، قال لبيد بن ربيعة:

[يعلـو طريقـة متنهـا متـواتراً]   في ليلـة كفـر النجـوم ظلامهـا

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «سنحاسبكم، والثقلان: الجن والإنس» ص٤٠٢.

أي غطاها، وهذا مثل قوله تعالى: ﴿**يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ**﴾[الفتح:٢٩]»(١).

سورة الحشر

٣٩٦- حدثت عن يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، قال: سمعت زيد بن علي، يقول: «**إنما سمى نفسه ﴿الْمُؤْمِنُ﴾[الحشر:٢٣]؛ لأنه أمنهم من العذاب**»(٢).

٣٩٧- وأخرج ابن المنذر عن زيد بن علي قال: «إنما سمي نفسه ﴿**الْمُؤْمِنُ**﴾[الحشر:٢٣] لأنه آمنهم من العذاب»(٣).

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) حسن الظن لابن أبي دنيا ص١١٧.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج٨ص١٢٣.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة الصف

٣٩٨- في قوله تعالى: ﴿**فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ**﴾[الصف:١٤] ، عن زيد بن علي: «**كان ظهورهم بالحجة**»[١]، «**قاهرين بالحجة والبرهان**»[٢].

سورة التغابن

٣٩٩- في قوله تعالى: ﴿**ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ**﴾[التغابن:٩] ، قال زيد بن علي: «غبنوا أنفسهم»[٣].

---

(١) تفسير الكشاف ج٤ص٥٢٩، تفسير النيسابوري ج٦ص٢٩٨، تفسير الرازي ج٢٩ص٥٣٣، اللباب في علوم الكتاب ج١٩ص٦٦.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: قاهرين ظافرين» ص٤١٦.

(٢) البحر المحيط في التفسير ج١٠ص١٦٩.

في تفسير غريب القرآن: سبق ذكره.

(٣) تفسير السمعاني ج٥ص٤٥٢.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة القلم

٤٠٠- عن عبيدالله بن العلاء عن الإمام زيد بن علي علسه السلام: «...[١] ليعيدوا وما يعيدوا وأنى ذلك، وأعادوا أراد الله حسم أطماعهم وأكذب ظنونهم فأبدوا أعاد في الجواب ومهو معنى قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[القلم:٩] أي تلين لهم فيلينون في أديانهم»[٢].

سورة المعارج

٤٠١- عن عبيدالله بن العلاء عن أبيه أنه قال: وسألت الإمام [زيد] عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (٣٨) كَلَّا [إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ]﴾[المعارج:٣٨] وقال: «بل يريد كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم (كلا)، وقال: ﴿يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ

---

(١) نص مفقود.

(٢) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: تداهن» ص٤٢٦.

مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً (٥٢) كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾[المدثر:٥٣]»[١].

سورة القيامة

٤٠٢- عن عبيدالله بن العلاء عن أبيه أنه قال: وسألت الإمام [زيد] عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿**ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩) كَلَّا [بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ]**﴾[القيامة:٢٠]: «يريد أتته عن أن تعجل به»[٢].

٤٠٣- أخبرنا العلوي، قال: حدثنا ابن النجار، قال: حدثنا إسحاق بن محمد المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قالا: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: قال لي أبي سألت أبا الحسين زيد بن علي عليه السلام عن قول الله عزو جل: ﴿**أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى**﴾[القيامة:٣٤] فقال: هي تهدد ووعيد، والعرب إذا

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

تهدد الرجل منهم صاحبه قال له: (أولى لذك ثم أولى لك)، وقال الشاعر المنهزم:

ألقيتـــا عينـــاك عنـــد القفـــا   أولى وأولى لـــــك ذا واقيـــــة[1]

سورة النازعات

٤٠٤- أخبرنا العلوي، قال: حدثنا ابن النجار، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد المقرئ وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قالا: أخبرنا محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثني عمارة، قال: حدثني عبيدالله بن العلاء، قال: سمعت رجلاً يسأل زيداً عليه السلام عن قوله جل ثناؤه: ﴿**وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا**﴾[النازعات:٣٠] كيف جاز أن يقول والأرض بعد ذلك دحاها والأرض قبل السماء خلقها؛ لقوله: ﴿**قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ**﴾[فصلت:٩] [إلى قوله:] ﴿**ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ**﴾[فصلت:١١] قال زيد عليه السلام: المعنى في ذلك على وجهين:

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: حق لك» ص٤٤٨.

أن يكون (بعد) في معنى (مع) وقد قال عز وجل: ﴿**عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ**﴾[القلم:١٣] وإنما هو (مع ذلك)، ويقول الرجل للرجل يسابه: (هو أحمق بخيل وبعد هذا لئيم الحسب) أي مع هذا، وأنشد الهذلي:

حمـدت إلهـي بعـد عـروة إذ نجـا خراش وبعض الشر أهون من بعـض

يريد أن خراشاً نجا مع قتل عروة.

ووجه آخر: أن يكون خلق الأرض ولم يدحها فلما خلق السماء دحا الأرض بعدها أي بسطها، ودحاها بسط ومد وذلك في كلام العرب قالوا: (دحا يدحو ودحيت أدحى لغة)، وقال أمية بن أبي الصلت:

دار دحاها ثم أعمر أرضها وأقام في الأخرى التي هي أمجد

وقال أوس:

ينفى الحصى عن جديد الأرض مبترك كأنـه لاعـب أو فـاحص داح[1]

(١) فاتحة الكتاب خ.

سورة الانفطار

٤٠٥- عن عبيدالله بن العلاء عن أبيه أنه قال: وسألت الإمام [زيد] عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾[الانفطار: ٩]: «أي ليس كما غررت به»(١).

سورة المطففين

٤٠٦- عن عبيدالله بن العلاء عن أبيه أنه قال: وسألت الإمام [زيد] عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) كَلَّا [إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ]﴾[المطففين:٧]: «يريد انتبهوا»(٢).

في تفسير غريب القرآن: «معناه: بسطها. و(بعد) بمعنى: مع، فالمعنى مع ذلك دحها، و(مع) و(بعد) سواء في كلام العرب» ص٤٦٠.

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: «﴿تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ معناه: باليوم الذي يدين به الله الناس بأعمالهم» ص٤٦٨.

(٢) فاتحة الكتاب خ.

٤٠٧- قوله تعالى: ﴿**كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوْبِهِمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ**﴾[المطففين:١٤] قال عليه السلام: «**والرَّان: سواد على القلوب حتى ترى المنكرَ معروفاً، والمعروفَ منكراً، وحتى ترى الحق باطلا، والباطل حقاً، وحتى ترى الهدى ضلالا، والظلال هدى**»(١).

سورة الفجر

٤٠٨- حدثنا حصين، عن محمد بن سالم، عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه، عن علي عليهم السلام: ﴿**وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ**﴾[الفجر:٢] ، قال: «**عشر الأضحى**»(٢).

في تفسير غريب القرآن: «معناه: لفي حبس. ويقال: أن سجين تحت سرير إبليس في الأرض السابعة السفلى. ويقال: في خسار» ص٤٦٩.

(١) مجموع الكتب والرسائل ص٣٠٤.

في تفسير غريب القرآن: «معناه: طبع» ص٤٦٩.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٨٥.

في تفسير غريب القرآن: «ذي الحجة» ص٤٨٠.

سورة الضحى

٤٠٩- أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر أحمد بن علي أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبرة بن سنان الجعابي الحافظ نا محمد بن أحمد الكاتب نا عيسى بن مهران نا حفص بن عمر نا الحكم بن ظهير عن أبي الزناد يعني موج بن علي الكوفي عن زيد بن علي في قوله تعالى: ﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**﴾[الضحى:٥] قال: «**إن من رضا رسول الله صلى الله عليه آله وسلم أن يدخل أهل بيت بنيه الجنة**»[١].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٩ص٤٦٠، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص٢٠٧.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

سورة الهمزة

٤١٠- عن عبيدالله بن العلاء عن أبيه أنه قال: وسألت الإمام [زيد] عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿**يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا [لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ]**﴾[الهمزة:٤]: «أن لا يخلده ماله»(١).

سورة الإخلاص

٤١١- قال وهب بن وهب القرشي: قال زيد بن علي زين العابدين عليه السلام: «﴿**الصَّمَدُ**﴾[الإخلاص:٢] **هو الذي إذا أراد شيئا قال له: كن فيكون، والصمد الذي أبدع الأشياء فخلقها أضدادا وأشكالا وأزواجا، وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند**»(٢).

---

(١) فاتحة الكتاب خ.

في تفسير غريب القرآن: لم يرد.

(٢) التوحيد للصدوق ص٩٠، معاني الأخبار للصدوق ص٧.

في تفسير غريب القرآن: «الصمد: السيد الذي ليس فوقه أحد، ولا يدانيه أحد، المرغوب إليه في الرغائب، المفزوع إليه في النوائب. والصمد: الباقي الدائم» ص٥٠٧.

سورة الفلق

٤١٢- حدثنا محمد بن الحسين بن غزال الحارثي الخزاز، قال: حدثنا علي بن أحمد بن عمرو الجبان، قال: حدثنا محمد بن منصور المقري، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن مروان، قال: حدثنا الحسن بن فرقد، قال: حدثنا الحكم بن ظهير [الفزاري]، عن السدي، عن زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام في قوله تبارك اسمه: ﴿**قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الفَلَقِ**﴾[الفلق:١] قال عليه السلام: «**الفلق: جب في قعر جهنم عليه غطاء إذا كشف ذلك الغطاء خرجت منه نار تضج جهنم من شدة حر ما يخرج منه**»(١).

---

(١) تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص٣٥، تفسير ابن أبي حاتم ج١٠ص٣٤٧٥، تفسير ابن كثير ج٨ص٥٠٣.

في تفسير غريب القرآن: «الفلق وادٍ في جهنم. والفلق: الطريق بين حدين. ويقال الفلق: الخلق» ص٥٠٨.

الفهرس